

أبجدية فن الأزياء في المسرح



أبجدية فن الأزياء

في المسرح

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى

1435هـ - 2014م

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزين مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه أو بأي طريقة إلكترونية كانت أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو بخلاف ذلك إلا بموافقة الناشر على هذا الكتاب مقدماً.

All right reserved no part of this book may be reproduced or transmitted in any means electronic or mechanical including system without the prior permission in writing of the publisher.



الأكاديميون للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية

عمان - مقابل البوابة الرئيسية للجامعة الأردنية

تلفاكس : 0096265330508

جوال : 00962795699711

E-mail: academpub@yahoo.com

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية

2013/7/3109

رقم التصنيف: 792.026

المؤلف ومن في حكمه:

منال نجيب العزاوي

الناشر

الأكاديميون للنشر والتوزيع

عمان - الأردن

عنوان الكتاب:

أبجدية فن الأزياء في المسرح

الواصفات: / ملابس المسرح // الأزياء // المسرح

- يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى .

- يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي شركة الأكاديميون للنشر والتوزيع .

ISBN :978- 9957- 449- 41- 4

أبجدية فن الأزياء
في المسرح

تأليف

الأستاذة منال نجيب العزاوي



الأكاديميون للنشر والتوزيع

2014



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالَ لَا تَأْخُذْ بَمَا نَسِيتَ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسَىٰ ۖ

[الكهف:72]

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى والدي ووالدي
إلى عائلتي مع التقدير

إلى طلبتي قد تنفع الذكرى
مع التقدير

تهيد

عندما يحاول المختص دراسة الأزياء كفن مكمل لباقي الفنون يجد المتعة بتعقب مسار
زي الإنسان منذ الخليقة وإلى يومنا هذا، لشد ما أدهشني على الدوام أن المسرح يتعرض لتأثير
إيقاعات متشابهة غير مرئية وهذا ما يميزه عن باقي الفنون. المسرح فقط هو الذي يستطيع
بطريقة التسامي وبأسلوبه الفني أن يتحسس أنفاس العالم، فالزي المسرحي باقي بقاء الأرض أما
الإنسان فيخلده عمله على هذه الأرض.

يقول الدكتور سلطان بن محمد القاسمي (نحن كبشر زائلون ويبقى المسرح ما
بقيت الحياة) المسرح هو مخرج وممثل وأزياء وديكور وإضاءة ومكياج وإكسسوارات، وما
الأزياء إلا نتاج فيه فعل تخضع تحت مجهره شواهد حركة التاريخ بأرضها وسماها
وبشريتها، يقول المخرج المسرحي الروسي (تايروف) في كتابه (تاريخ وفكر ومسرح) "إن
الأزياء هي الجلد الثاني للممثل". من المؤسف أنه لم يكتب في هذا الموضوع الحيوي
وفي هذا المجال من الفنون الجميلة إلا النزر اليسير ويكاد يكون معدوم الذكر من قبل
الفنانين المعنيين بصورة خاصة بفن الأزياء فالأزياء لا تعتبر من التقاليد الشفاهية للشعوب.
فالزي هو نتاج العلاقة المنظورة للشخصية التي تدل على الفترة والقومية دون تحديد،
ولهذا فأنها حالة كارثية تصيب مصمم أزياء مسرحية أو فلم سينمائي أو مسلسل تلفزيوني

(تاريخي)، يعتمد المعرفة السطحية لأزياء الفترة المعنية كمبرر لممارسة قدراته الإبداعية معتمداً على أفكاره الخيالية في الزخرفة والمبالغة، يساعد هذا الكتاب على تقويم هذا الموقف.

لا تختلف المعلومات الواردة في هذا الكتاب عما تم تدريسه كمنهج لمادة الأزياء لطلبة المسرح العراقي في معهد الفنون الجميلة ببغداد إلا أنها معززة بدراسات وصور مستقلة في مواردها، ففي هذا الكتاب مسح عن أزياء الحضارات القديمة والحديثة فيها لمحات قد تبدو ملخصة ولكنها غنية في طرحها، استمدينا المخططات مدعومة بصور لمنحوتات أثرية لتعزيز، صحة ما ورد في هذا الكتاب من معلومات تخص الأزياء، ويمكن للباحثين والدارسين في مجال المسرح والتاريخ، أن يجدوا ضالتهم ومن الله التوفيق.

منال نجيب عارف العزاوي

بغداد 1 / 4 / 2011

مقدمة

هذا الكتاب هو عبارة عن حقائق وإيضاحات واستنتاجات لمراحل الأزياء التي استعملها الإنسان منذ العصور البدائية (العصور الحجرية) مروراً بحركة التطور التي صحبت هذا الإنسان عبر العصور، استفدتها من مراجع كثيرة ومن خلال خبرة وممارسة (تدريس مادة الأزياء في معهد الفنون الجميلة) حيث كانت عوناً لي لتطوير معرفة المشتغلين، المحترفين والهواة في هذا المجال، والذي دعاني إلى إقامة هذه الدراسة أهمية الأزياء في حياة الإنسان عامة والاشتغال في المسرح خاصة وكونها وسيلة عظيمة في تحسين الذوق العام ودعوة الناس إليه بل هو وسيلة مهمة لكل من يريد الوصول إلى قلوب وعقول الناس أياً كان مقصده وغايته.

وكذلك كان من الدواعي لذلك ما أراه ويراه كثيرون منا من فقر وضعف في أسلوب الطرح لدى فئة ليست بقليلة من العاملين في مجال المسرح والتصميم ولست أدعي أنني من خلال هذه الدراسة الموجزة أتي سأحيط بجوانب الموضوع كافة فهو موضوع كبير ولكنني أشير إلى ما يحضرني مما أرى أهمية لفت الأنظار إليه سائلاً الله سبحانه أن يجعله لي ولمن يستفيد منه ذخراً وفائدة . ومن المعلوم أن الأزياء ليست نوعاً زخرفياً في العروض المسرحية أو السينمائية، بل أنها عنصر أساسي من عناصر المسرحية أو الفيلم السينمائي الفترة الزمنية التي

تنتمي إليها المسرحية، وهذا يدل على جهل مطبق بأصول الحرفة المسرحية واشتغالاتها. من جانب آخر بدا لنا الفن بصورة عامة والأزياء، يمكن اعتبارها جزء مهم لا يختلف عن الديكور في الأهمية ولها قيمتها العظمى في زيادة إيضاح حركة الممثل سواء كان في المسرح أو السينما، ولا نغالي إذا قلنا إن الأزياء تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد الممثل فهي تعكس المكانة الاجتماعية والفترة التاريخية التي تنتمي إليها الشخصية المؤدية في العرض المسرحي هناك من يتجاهل دراسة المسرحية (القصة) والابتعاد عن المذهب الذي تنتمي إليه المسرحية أو عدم أسلبة العرض المسرحي (الأسلوب) مكتفيا بالعرض الصوري التجميلى مبتعدا عن خاصة مندرجا في إطار حضاري وثقافي أوسع و أكثر أهمية هو إطار حضارتنا العربية الإسلامية و تاريخنا العريق وماضي إبداعنا الفني والأدبي، فحضارتنا، ونحن نفخر بأن نكون جزءا منها، حضارة ملموسة ومحسوسة عبر تاريخنا الحافل، بالأعمال الفنية النحتية أو الصورية وحتى المسرحية، فكان عماد الإبداع فيها الشواهد القائمة في سومر وبابل وآشور ومصر الفرعونية.



شكل (1)

مصمم فن الأزياء إذن أمام آلية مهمة وفاعلة في إبراز عمله وجهده أو التقليل من شأنهما. فأما أن يكتب لموهبته وقدرته في التأثير في محيطه الفني التخصصي والذوي والانتشار أو تنحصر في إطار محدود و تخبو جذوتها وتذهب بها الرياح دون تأثير في المتعلم.

مفهوم الأزياء

الأزياء هي وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا.. من هذا المنطلق أو من هذا التعريف للزي نجد أن القيمة الجمالية في الملابس تزداد وتتسع بوحدة الأشكال والألوان وتنوعها بحيث تصبح أكثر جمالاً حتى تصل للمتلقي بكل سلاسة، وهذه العملية لا يمكن أن تتم ألا عبر خصائص معينة نبغي توفرها في العرض المسرحي.

إن تحقيق الأزياء على خشبة المسرح وإمتاع النظارة ليس بالعملية البسيطة والتي تتطلب إدراك الجزئيات في العمل الترابطي وتحديد الزمانية والمكانية للزي مع الديكور والإضاءة، وأيضاً لاجتذاب الناظر في المتعة من خلال أسلوب الزي المختار والفترة الزمنية التي ينتمي إليها، إذ لا بد أن تكون ذات ميزات بسيطة في سرعة إيصالها للمتلقي، بحيث لا بد أن تكون بصياغات وأشكال فنية ذات دلالات تساعد على الجمالية مع الحفاظ على المضمون في العرض المسرحي وذلك يتم من خلال البساطة في التراكيب الفنية المستخدمة في العملية المنضوية في العمل المسرحي. وهذا ما اقتضى أن يكون هناك مختصين ذو معرفة يملكون الموهبة والدراية بنوعية الخامات وألوانها لمراعاة طريقة التفصيل المتداولة للمرحلة المراد اشتغالها من متطلبات العرض المسرحي، لذا توجب الرجوع إلى دراسة النص المسرحي وفهم زمن ومكان وقوع الأحداث لمعرفة لباس الشخصيات وليس كل زي له منظور بصري يساعد على الفهم بل على العكس

من ذلك نجد أن هناك أزياء مركبة تجعل من العمل الفني مجموعة طلاس يتعذر على المتلقي فهمها ولذلك نرى ما ذهب إليه "ناثان نوبل" اقتراباً لهذا المفهوم الذي نتطرق إليه حيث قال "إن المتعة الجمالية هي نتاج التواصل بين الشيء الفني والمشاهد حيث أن تفحص العوامل التي تؤدي إلى تجربة الزي قد ينهي فهمها لهذه المسألة وتزودنا بالدليل لاكتشاف السبيل إلى المتعة لدى التطلع إلى الآثار الفنية والتكوين في المسرح. وتشتق الزي، وجمعه أزياء الصورة والهيئة، والزي ما أكده بعض نقاد المسرح هو ربط ومزاوجة وترتيب مختلف عناصر العمل الفنية، أيضاً.

فالأزياء- إذا- هو تصميم دلالة يعين الممثل في عملية الأداء وهو عملية تجسيد المعنى الذي يشتمل على جميع عناصر الفن بدون استثناء. والزي ليس حكرًا على خشبة المسرح فقط وإنما في بقية الفنون الأخرى، حيث نجد الزي في كل شيء له علاقة بالفن، ويحمل أبعاداً محدودة جمالية تساعد في خلق الشكل الجمالي العام. والزي هو: الانتقاء والتنسيق تبعاً لبعض المبادئ، وهو ضرورة أساسية في المسرح والسينما وفي معظم ألوان الجمال الطبيعي إن لم يكن كلها، وهنا تبرز العلاقة بين الزي وبين أسلوب العرض الفني، وهذا ما يطرح تساؤل، هل العمل مأساوي أم كوميدي ؟ وتسمى عملية الانتقاء والتنسيق في الفن باسم التصميم، والتصميم وسيلة هامة في المسرح لتوضيح وتركيز القيم العقلية العاطفية للشخص. إن أول تعريف للأزياء منذ أقدم الأزمنة كان يعتمد المحاكاة في أبسط أشكالها وما دام كل مشهد قابل للتموضع فنياً؛ فإن النتائج تتأق بشكل مباشر وغير مباشر؛ مرتبطة بالعناصر الفنية الأولى، أي بالخامات التي سيحولها الإنسان إلى فن من الفنون وزي الشخصية المسرحية هو أداة توضيحية للمشاهد كأداة تعبير يمارس من خلالها تجسيد التكامل والإشباع ..



بين الأسطورة والواقع تشير بعض الكتابات إلى الأساطير الدينية بأغلبها من قريب أو بعيد إشارات عن الأزياء منذ بدء الخليقة مما يتعلق بنزول آدم وحواء بعد أن أكلوا الثمرة المحرمة وشعروا بالخجل الشديد والندم على هذه المعصية وما آلت به ظروف نزولها إلى الأرض فأدركا بأنهما عاريان وشعرا بالحاجة لستر عورتهم فاستخدما بداية أوراق التين. مما لاشك فيه أن أسطورة الأزياء والتاريخ مترابطة تصاعديا عبر الزمن، فهناك من يرى أن حاجة الإنسان قد تكون دافعا بديها لإيجاد الألبسة والأغطية لكن يمكن إرجاع هذا الاختراع (الأزياء) إلى سببين اثنين يمكن تحديدهما كالآتي:

1 - الأسطورة الدينية (التأثير الديني).

2 - الاتجاه العلمي (التطور الإنساني).

ففي الأول ترى الأسطورة القديمة أن اليونانيين القدماء نسبوا الملابس إلى الإله (زيوس - عطارد)، بينما نسب قدماء المصريين الملابس للإله (راع)، كما اعتقد العراقيون القدماء بما أوصى به الإله مردوخ بعدم الإباحية، كما أن هناك اعتقاد أن (برتا) البطلة كانت امرأة غزلت ونسجت بيدها أول ثوب في العالم



شكل (2) إنسان ما قبل التاريخ وهو يرتدي أوراق الشجر



شكل (3) إنسان قبل التاريخ وهو يرتدي جلود الحيوانات

إيماناً منها بأن هذا الكساء سيجلب لها أنظار المعجبين، وبذلك أصبحت نموذجاً تحتذي به النساء في ذلك الزمان، أما السبب الثاني يعتمد (الاتجاه العلمي) يعتمد على تقلبات الجو والطقس، وتبدل درجات الحرارة، (الفصول الأربعة) إضافة لما يمكن معرفته عن التطور الذي طرأ على (التجمعات السكانية) مرحلة الزراعة (أوراق الشجر) والصيد (الفراء والجلود)، ومن ثم التعرف على النسيج الملابس المنسوجة من الأصواف أو ألياف النباتات (القطن، الكتان) أما الحرير فكان الصينيون هم أول من استخرجوا خيوطه من دودة القز.

فتقلبات الجو، هي التي دفعت الإنسان لحماية جسده فبدأ بأوراق الأشجار (العريضة الضخمة) التي تغطي أكبر جزء من جسمه، ورغم انقراض هذا النوع من الألبسة البدائية إلا أن الأبحاث السكانية تشير إلى مجموعات بشرية تعيش في بعض الغابات تستخدم هذه الألياف في تلك الحقبة الزمنية من حياة الإنسان البدائي، بدأت هذه الحقبة قبل أن يعرف الإنسان الصيد ثم اهتدى الإنسان إلى الجلود والفراء حيث كان ينزعها عن جسم الحيوانات ليغلف بها جسده، وترافق هذا الأمر بتطورات تقنية تمثلت بنقله نوعية مما هو قبل الصيد وحتى ما بعده أدت إلى تطور أدوات الصيد والذبح والسلخ وحفظ الجلود والفراء، أما الملابس المنسوجة فلم تظهر إلا بعد ذلك بوقت طويل جداً بعد أن أضحى الإنسان لا يكتفي بالجلود الحيوانية كما هي، بل بدأ بتفصيله لها ليكون ملائماً لمقاييس جسمه وتضاريسه! ومطابقاً له قدر ما يستطيع ووجد أن بعض الألياف النباتية من المرونة بحيث يمكن أن تأخذ شكل الجسم بسهولة فعكف على زراعتها (القنب، الكتان، القطن) ومن ثم عالج هذه المنتجات بالغزل اليدوي.

مرت الأزياء بمراحل متتابعة من التطور، والتنوع، ولقد حققت وصولها إلينا كقيمة معرفية أما من خلال الرسوم الجدارية في الكهوف والمغاور عند الإنسان في العصر الحجري القديم، أو من خلال ما رسم في المقابر عند المصريين، والبابليين والآشوريين أو عبر التماثيل والمنحوتات، ومن خلال كتابات المؤرخين القدماء، ومما لا شك فيه أن أكثر العصور وضوحاً من حيث معرفتنا بالأزياء، هي العصور القديمة ونقصد بالعصور القديمة تلك التي أُنشئت فيها الفينيقيون والكنعانيون وظهور الحضارات السومرية والآكدية والبابلية والفرعونية والآشورية والصينية والهندية والإغريقية والرومانية... الخ.. ومن أهم المصادر التي يمكن اعتمادها للدلالة على تطور الأزياء في هذه الفترة الكتابات المسمارية والهيروغليفية التي أثبتت أن الأقوام التي سكنت بلاد الرافدين وبلاد النيل هي أقوام ساهمت في تطور الزي وتنوعه للرجال والنساء والعسكريين وغيرهم من فئات الشعب الأخرى متمثلة بالملوك والوزراء والقادة والرعاة. أما الفينيقيون فكانوا من سادة صناع الملابس في العالم حيث جابوا البحار متاجرين بصناعاتهم ومنتجاتهم إلى أكثر بقاع العالم، ما بين أواخر الألف الرابعة ومنتصف الألف الثالثة ق.م. ولعل الرسومات الموجودة في مقابر فراعنة مصر القديمة تشير إلى أنهم كانوا يرتدون ثوباً مستطيلاً له فتحتان الأولى كبيرة للعنق والذراع الأيمن معاً، والفتحة الأخرى للذراع الأيسر، وقد كان لا يتعدى الركبة ألا قليلاً. بينما في الآثار والرسوم التي تركها فراعنة الملكية المصرية الحديثة، أي بعد 500 عام، فقد أوضحت أن الأزياء بقيت على حالها ولم تتغير إلا تغيراً بسيطاً، حيث استطال ثوب الرجال حتى القدمين وأصبحت له ثلاث فتحات، الأولى للرقبة، والباقية للذراعين وذلك حوالي عام 1900 ق.م.

وفي بعض الآثار الفينيقية التي تعود لأواخر الألف الثاني، ومستهل الألف الأول، والتي وجدت على الساحل السوري فتشير إلى أن الأزياء في هذه

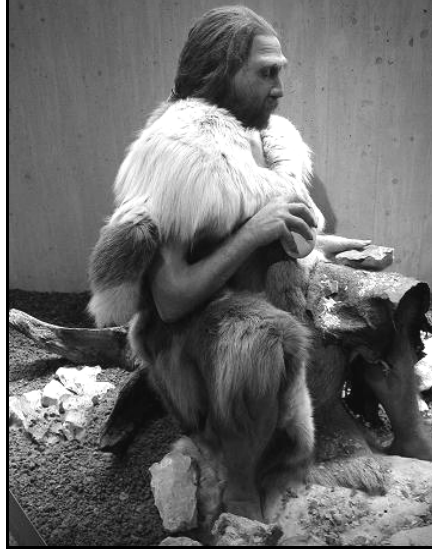
الفترة كانت استمرارا لأزياء الألف السابعة قبل الميلاد على أن الرجل الفينيقي كان يلبس طاقية من اللباد بيضاوية الشكل ويتزين بحلي كثيرة كالأقراط في الإذنين.. إلى جانب الأطواق والأسوار في المعصمين، ويشترك في ذلك الرجال والنساء على حد سواء، مع ظهور بعض التحولات على كيفية (غطاء الرأس) ليصبح أكثر جمالا وأناقة، كما أصبح يوضع على رأس المرأة (4).



شكل (4) تمثل رأس ملكة سومرية ترتدي غطاء الرأس مصنوع من جلود الحيوانات وزين يقطع من الذهب على شكل ورقة الشجر وأضيفت إليها حلقات دائرية كما وضعت في الخلف أشكال على هيئة ورود ذهبية كما لبست أقراط في الإذنين وجعلت شعرها على شكل ضفائر، وزينت صدرها بقلادة جميلة.



شكل (5) زي إنسان ما قبل التاريخ وهو يرتدي فرو لحيوان الدب يحمل في يديه رمحا مصنوعا من الخشب يستعمله في صيد الحيوانات.



شكل (6) تطور أدوات الصيد وبدأ الإنسان بتفصيل الفرو وجلود الحيوانات
حسب قياسات جسمه.

أزياء شعوب بلاد وادي الرافدين



إن حضارة أجدادنا القدماء، في وادي الرافدين والتي ظهرت في الفترة بين سنة (5000 - 3200) قبل الميلاد، والتي استطاعوا أن يحققوا منجزات حضارية مهمة في المدة الأخيرة من عصور ما قبل التاريخ والتي يطلق عليها (فجر الحضارات) تحت ظل السومريين والآكديين، والتي بلغت أوجها في الألفية الثانية والأولى قبل الميلاد، إبان حكم البابليين والآشوريين، وهي نتائج تعاقب أجناس

بشرية من أصول ولغات متباينة جدا. مع ذلك

تعكس نظاما روحيا متماسكا يهيمن عليه وحدة تامة يرافقها بنفس الوقت تنوع داخلي، بل استندت على نظرة دينية شاملة للكون، بصفاتها الحضارية المتميزة وقتذاك.

السومريون والآكديون

كان لانتقال الإنسان من عصور ما قبل التاريخ إلى العصور التاريخية في حدود سنة (3200 ق.م) أثر كبير لهذه الحقبة الزمنية ومنجزا لإنسان هذا

العصر، فقد صاحب اختراع الكتابة إلى تطور ضمني للأزياء ويمكن اعتبار السومريين، وهم من أقدم الشعوب المتحضرة التي سكنت جنوب وادي الرافدين، ونتيجة لزراعة هذه الشعوب (القنب والكتان والقطن)، استطاعوا أن ينسجوا خامات (أقمشة) كانت في بدايتها خشنة الملمس غير مهتمين بالألوان، وتدرجياً توصلوا إلى نسيج اقل خشونة وبدأوا بتفصيل أنواع خاصة من الأزياء تخص الرجال والنساء، واهتموا بأزياء الملوك والقادة والعسكريين.

ومن أجل تناول أزياء العراق القديم، اعتمدت في ذلك على الآثار المكتشفة في المدن العراقية القديمة، خاصة في مدينة أوروك (الوركاء) ومدينة (أور) جنوب العراق، ولم يقتصر الاقتباس في هذه الرسوم على الأزياء بل تعدى الوجوه والهيئة العامة للجسم حيث رسم أحيانا وفقا لما هما عليه في المنحوتات السومرية والآكدية.

زي الرجال :

بدايات الإنسان السومري والآكدي متقاربة بعض الشيء وهي شعوب استطاعت أن تخط لها هوية أبتدئها السومريين وطورها الآكديين، ارتدى الرجل في هذه الفترة قطعة قماش تلف حول الجسم في منطقة الخصر وبقي الصدر عاريا، كما ارتدوا وزرة أشبه بالتنورة، كما امتاز عليه القوم بارتداء تنورة طويلة وقد حلى بعضها بالراشيب، أما زي الملك اختلف بعض الشيء عن غيره وذلك بثوب طويل يصل إلى مشط القدم كما تكون حافته أما مقرنصة أو نصف دائرية محلى حافاتها السفلية بشراشيب كما تقلد الملك القلائد والأختام، ووضعوا على رؤوسهم التيجان تشبه الخوذة وهي مصنوعة من النحاس أو الذهب. أما رجال الدين، ارتدوا تنورة متكونة من قطعتين تبدأ من أعلى الخصر وتصل إلى ما تحت الركبة ومنها تكون طويلة إلى حد القدم، كما وضعوا على

جانبى الكتف قطعة قماش أشبه بالشال المعاصر. أما الجنود فارتدوا جلود الحيوانات.

الرأس: امتاز رجال الدين بحلق شعورهم ولحاهم وشواربهم، أما الرجال فكانوا يطلقون شعورهم إلى أن تصل إلى الكتفين، وكذلك غالبا ما تكون لحاهم طويلة ومستطيلة من الأسفل كما اتصفت هذه الشعور واللحى بالتجعد، وكانوا يطلقون وشواربهم.

زي النساء :

تشابهت أزياء النساء والرجال، ارتدت المرأة قطعة قماش بطريقة اللف حول الجسد من جهة الخصر كما وضعت قطعة قماش مفتوحة من جهتين إحداها لدخول الرقبة واحد الذراعين والأخرى لدخول الذراع الآخر، وبهذا يصبح احد الكتفين عاري، كما هناك موضة أخرى وذلك بلف قطعة القماش من تحت الذراع الأيمن ليلف حول الجسم ويتنوع فيه الطول، منه ما كان أعلى من الركبة ومنه طويل يصل إلى مشط القدم. وبعد مرور الزمن تغير اللباس فأصبح يزين بنقوش أو بشراشيب كما استعملت المرأة في بلاد سومر وآكد الحلي للترزين، كما ارتدت ثوب على شكل قميص بدون ياقة يلبس تحت الثوب الأخير. الرأس تركت المرأة شعرها مسترسلا على الكتفين ويصل أحيانا إلى نهاية الظهر، أو يجعله على شكل دائرة يلف بطريقة جميلة إلى الخلف وأحيانا على شكل ضفائر، كما ارتدت الملكات غطاء للرأس مصنوع من المعدن الغالي أو تيجان من الذهب.

الأحذية: عرف عن السومريون والآكديون عدم ارتدائهم الأحذية (أي حفات القدمين)، ويظهر في تمثال الملك السومري جوديا وهو حافي القدمين،

وبمرور الزمن بدء الملوك والملكات وعلية القوم، ارتدوا قطعة من الجلد تربط حول القدم بشرائط جلدية.

الأقمشة: استعملت هذه الأقوام في بداياتها، أوراق الشجر وجلود وفرو الحيوانات ثم تطورت أدواتها فبدؤوا بحياكة الصوف لصناعة القماش الصوفي الخشن، من غير تغير اللون المطلوب.

أما الحلي فقد استعملت المرأة أنواع من الحلي المعدنية والحجرية وصياغة قطع من الذهب على شكل حلقات تربط بالخياط تستعمل كقلائد أو أساور والتي طورت وأخذت أشكال متنوعة للنباتات والحيوانات وكذلك صنعوا التيجان التي ارتداها الملوك، كما استعملت النساء الخواتم والأقراط ودخل في هذه الصناعة الذهب واللؤلؤ. وهي صناعات محلية، انتقلت بعد ذلك الأقطار الأخرى.



شكل (8) الملك جوديا أحد الملوك السومريين يرتدي غطاء الرأس مصنوعة من معدن النحاس وهي ذات نقوش مربعة الشكل، مع ارتدائه قطعة من القماش لفت من فوق الكتف الأيسر حول الجسم ليبقى الكتف الأيمن عارياً، أما القدمين حافيتين.



شكل (10) زي الملكة السومرية تظهر مرتدية ثوبا طويلا عاري الذراعين بقصة مربعة على الصدر ترتدي فوقه عباءة طويلة تحمل نقوش طيور وورود، تضع على رأسها شال يلف بطريقه دائرية، حول الرقبة عقد من الخرز.



شكل (9) زي ملك أكدي يظهر فيه يرتدي ثوب طويل ذو قطع متدلية الواحة فوق الأخرى، عار الكتف الأيمن ذو خطوط يليس قلنسوة متوسطة الارتفاع مصنوعة من المعدن الغالي يظهر الشعر من تحتها وهو مقروص في نهايته الخلفية كما لهو لحية مجمدة الشكل. كما يظهر حافي القدمين شكل (7) كما يضع إسوارة في معصمه.

كثيرا ما ظهر الرجل السومري العادي يستعمل قطعة قماش تلف حول الخصر مثل الوزرة أو شبيهه بالتنورة المفتوحة الجانب وتخلف بعضا ما كان طويلا وفيها شراشيب وكلما كان الفرد ميسورا تجده يحسن ملابسه فمنهم من يضع

حزام حول الخصر من الجلد أو من القماش يلف حول التنورة ومنها ما يكون نهايتها مقرنصة، ومنهم من يضع حول جسمه من الأعلى قطعة من جلود أو فرو الحيوانات لحماية جسده من البرد.

من خلال المنحوتات التي تم اكتشافها وكذلك الأختام الاسطوانية يظهر اختلاف زي المرأة السومرية تبعا للوضع الاقتصادي فمنهن من تلف قطعة قماش حول جسدها بالكامل، ابتداءً من تحت الكتف مروراً على الصدر، مروراً إلى القدمين ومنهن من يرتدين قميص (ثوب) يتكون من فتحة في الأعلى لمرور الرأس وله أكمام منها طويلة أو قصيرة وقد زين بالنقوش وكثير من النساء السومريات من يضعن الشال على رؤوسهن كما يضعن الشراشيب في منطقة الصدر وأسفل الثوب.



شكل(12) زي امرأة من العامة



شكل(11) زي جندي مسلح يرتدي ثوبا من القماش الخشن يشبه الصاية في الوقت الحظر مفتوح من الأمام وملفوف على بعضه، يضع حوله حزام من الجلد ليمنع الرداء من الفتح ويمسك بإحدى يديه رمحا والأخرى درعا ويضع سيفاً في حزامه.



تسمى المدة المحصورة بين سنة (3000 - 2400 ق.م) عصر فجر السلالات، لأنه شهد ظهور أولى السلالات الحاكمة، والمتمثلة بدويلات المدن السومرية، وكان الحكم ينتقل وقت ذاك في الأسرة الواحدة من الأب المؤسس إلى أبنائه من بعده. وكانت بلاد وادي الرافدين تتكون في هذا العصر من وحدات سياسية صغيرة تسمى (دويلات المدن) وكانت كل دويلة يحكمها ملك أو أمير، تتألف من مدينة كبيرة بعض الشيء تقوم مقام العاصمة، يتبعها عدد من المدن والقرى والحقول الزراعية، يبلغ عدد نفوس الدويلة الواحدة ما بين عشرة آلاف وعشرين ألف نسمة.

تمتاز هذه المنطقة بأراضيها الرسوبية الخصبة وبوفرة مياهها من النهرين (دجلة والفرات) مما ساعد على قيام الزراعة وتربية الأغنام والماشية، وهذا ما أثر تأثيراً إيجابياً على الفرد في هذا المجتمع، فتطور العمران يصحبه الزي الذي استخدمه إنسان تلك المرحلة وطور ما قبله إلى أن وصلنا بصورته المتأخرة، صاحبها ظهور أصناف من الحرفين والصناع، فبالإضافة إلى الفلاح هناك النجار والبناء والحداد والصائغ والحائك... الخ، إذا ما علمنا أن السومريين حققوا

الكثير من المنجزات الحضارية ولا سيما في مجال الأزياء، فكان الإبداع في مجال الغزل وعمل آلة المنول للحياكة البدائية، وبه استطاعوا تحويل المواد الأولية للصوف والقطن إلى خيوط وأقمشة. وكان لامتزاج شعبي سومر وأكد، أثر كبير بنشوء شعب جديد يحمل تطلعات متأثرا على ما احتوته جعبة الحضارتين ونتيجة هذا الامتزاج ظهور الدولة البابلية، التي بدأ التطور يصاحب مجمل حياة شعبها فظهرت علامات واضحة على مستجدات الزي البابلي.

فبعد أن كان اللباس بصورة عامة قطعة من قماش الصوف تلف حول الجسد أو جلد الحيوانات وفروها فصل على بدن الإنسان مجسما ففي هذه المرحلة أصبح بالإمكان جعل السيقان والقسم الأسفل من الأذرع ضيقة جدا انسجاما مع أسلوب يتفق وروحية العصر وقت ذاك، ولقد كان أثر ذلك أكثر إثارة لان الوزرة قد زخرفت بغنى وباتت الألوان تظهر على شكل خاص، فقد كانت أهداب الوزرة السفلى طويلة جدا ومعمولة بشكل يبين الخروج على ما ألفناه في العهود السابقة، يضاف إلى هذا أن الجزء الأعلى من الوزرة حتى الحزام قد غطي بأربعة صفوف من الأهداب القصيرة . ويبدو أن هذا قد قصد به أن يمثل تغيرا في أسلوب الوزرة (التنورة)، أصبح يحظى، فيما بعد بأهمية خاصة كما يظهر في الصورة رقم (6)، اندرج هذا التجديد على مجمل الحياة البابلية والآشورية.

كما أثر التطور والازدهار الاقتصادي والتوسع العسكري إلى نقل ومزج حضارات الدويلات المحتلة مع حضارة وادي الرافدين وبهذا نقلت ما امتاز به الفينيقيين ومصر الفرعونية وخاصة الأزياء إلى الحضارتين البابلية والآشورية كما أثر الآشوريين خاصة على بلدن العالم وحتى الأوربي منها وهذا يظهر واضح عبر ما وصلنا من المنحوتات الجدارية والتماثيل في بابل ونيوى.

زي الرجال :

ساد المجتمع البابلي ما حصل عليه من الحضارتين السومرية والآكدية فترة من الزمن بعدها استطاع العاملين في مجال الحياكة على نسج قماش صوفي أكثر نعومة حيث استطاع البابليين من تحويل القنب والكتان إلى أنسجة وبهذا توفرت خامات جديدة لعمل الألبسة، حيث ارتدى الملك حمورابي تنورة طويلة تصل إلى مشط القدمين ذات طيات متعددة مع قميص عاري الكتف من الجهة اليمنى كما وضع على رأسه قلنسوة طويلة من القماش، وارتدى صندل في قدميه، كما ارتدى الرجل العادي قطعة قماش تلف من أعلى الخصر، لتصل إلى أعلى من الركبة بقليل، كما ارتدى رجال الدين تنورة طويلة تبدأ من الخصر لتصل إلى القدمين مع وضع قطعة قماش على الكتفين، تلف من تحت الذراع الأيسر حول الصدر لتصل إلى فوق التنورة، وكان رجال الدين يخلعون هذه القطعة ليضعوها على رؤوسهم حين تأدية الطقوس الدينية. وغالبا ما كانوا يكتفون بالتنورة كلباس أثناء الطقوس وهم حليقي الرؤوس، وامتازوا بلحية طويلة. أما الجندي فأمتاز بالبساطة وذلك بارتدائه تنورة من جلد الحيوانات وأخرى على الكتف.

زي المرأة :

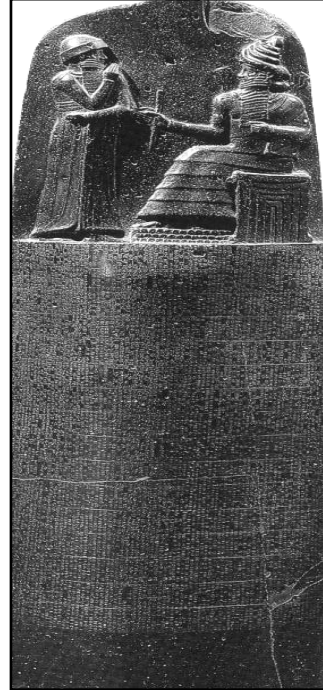
اهتمت النساء في هذا العصر بشعورهن وتغيرت الموضة، بجعل الشعر على شكل لفائف تتهدل على شكل جدائل من كل جهات الرأس ومنهن ما جعلنه مجعد ويصل إلى الكتف وعلى العموم وضعن على رؤوسهن قطعة قماش تشبه الوشاح ومنهن وضعن وشاح يبتدئ من فوق الجبهة لقرص الشعر نحو الخلف، أما اللباس، فقد ارتدت المرأة ثوب طويل مفتوح احد الكتفين، كما وضعن الشراشيب في حافات الصدر والحافات السفلية للثوب كما بدأت المرأة

بوضع زينة ونقوش معمولة من الذهب أو رسوم على شكل نباتات وزهور وأشكال حيوانية، وظهر ثوب تكون فتحة الصدر على شكل بيضوي كما ارتدت عباءة مفتوحة من الأمام وعلى طول الفتحة شريط من الزخرفة منها ما هو مطعم بالذهب. ترتديها على الكتفين ويمكن رؤية الثوب التحتاني من الفتحة الأمامية للثوب وهذا ما يظهر على المنحوتة التي تصور ملكة بابلية.

أما المرأة الآشورية فقد اهتمت بزينا أكثر من المرأة البابلية من حيث نوعية القماش حيث تم استيراد الحرير من البلدان البعيدة عن طريق التجار الفينيقيين وكذلك وجد في مدافن أحد الملوك الآشوريين (القطن) وهذا ما يدل أن الخامات التي صنعت منها الملابس قد تنوعت وأصبحت المرأة والرجل يلبس الأزياء المصنوعة من الكتان والصوف والحرير والقطن. كما ارتدت تنورة عريضة فيها الطيات والقصيرة تبعا للمكانة الاجتماعية.

زي الملك البابلي

مسلة حمورابي خير دليل على اللمسات التغيرية في الزي، فظهرت القلنسوة على الرأس أكثر ارتفاعا وقد تطورت على شكل هرم مائل ومنحرف إلى الأسفل وهي مصنوعة من الذهب ويبرز القميص المجسم بحيث يظهر الكتف الأيمن عاري وذو أكمام طويلة أما التنورة فهي طويلة إلى القدمين فتتكون من قطع القماش مركبه بعضها فوق بعض ويضع القلائد في منطقة الصدر كما في الصورة رقم (13) تمثل هذه المسلة تسلم الملك البابلي الشرائع والتعاليم من الإله الشمس.





شكل(14) يظهر في هذه المنحوتة ملك بابلي في اللباس العسكري، يرتدي الخوذة العسكرية كما يلبس الدرع المصنوع من المعدن، كما تظهر اللحية والشعر المستعار المجمع.

شكل(15) الجندي البابلي يرتدي ثوب طويل من خلال المنحوتات الجدارية التي وجدت في بابل يتجسد شكل الجندي وهو يلبس على رأسه خوذة من المعدن يصل إلى مشط القدم مع صندل في القدم كما يضع حمالة النبال على ظهره والرمح بيديه. امتازت الأزياء البابلية بكثرة النقوش والزركشة، واختلفت هذه النقوش باختلاف الشخصية ومكانتها في المجتمع.





شكل (17) ملابس احتفالية للملك الآشوري، يلاحظ فيها التشكيلات الزخرفية التي تحلي كافة أقسام الثوب وكذلك الوشاح وتمثل الشجرة المقدسة المجملية للقسم الأمامي من قميص الملك وللجزء العلوي من الردن بواسطة التطريز البارز.

شكل (16) نموذج لإله يرتدي قميصا قصيرا وفوقه الوزرة المحيطة بوسطه، ويظهر الرداء الطويل المفتوح من الأمام والمزين بنهايات ذات هدب متشابه ومنسجمة مع نهايات هدب الوزرة، وفوق الرداء شال مستطيل بهدب، كما يلاحظ الحبال المزينة تتدلى من أطراف الوزرة، منحوتة جدارية من قصر الملك آشور ناصر بال.



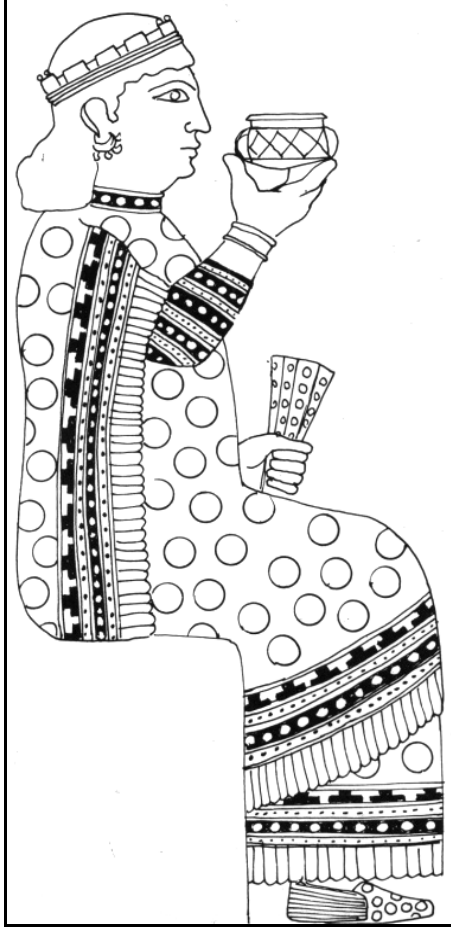
شكل (18) مجموعة وجوه ملوك بابل وآشور يتبين فيها أشكال وأنواع لأغطية الرأس وتنوع النقوش والزخرف، كما تظهر تشكيلة متنوعة للشعور واللحي ويغلب عليها (التجعيد) كما يظهر الشعر من خلف الرقبة، كما اختلفت تصاميم الملابس كما تظهر الملكة وهي تضع تاج على رأسها من الذهب.



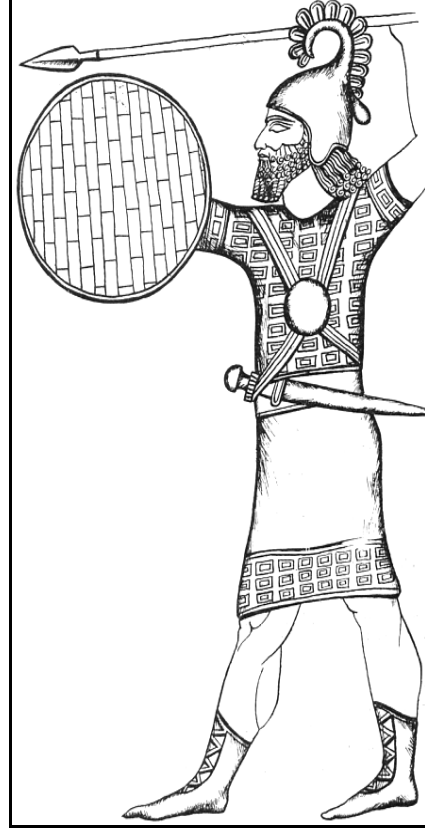
امتازت فترة حكم هذه الحقبة بالجهد العسكري، حيث كان العالم الآشوري المكتشف في أواسط القرن التاسع عشر، هو عالم مدنية عسكرية بصورة جوهريّة. ذلك أن مئات المنحوتات التي اكتشفت من قبل الرواد الانكليز والفرنسيين كلها تعود إلى الحروب والانتصارات الآشورية في ميدان المعركة. وإن نينوى من المدن الآشورية المعروفة، وآشور كانت مهد حضارة عظيمة، خلفت علامة لا تمحى في التاريخ، ونجحت بوسائل ذات عنف هائل في أن يوطد الحكم الآشوري في الشرق الأوسط كله.

وساعدت الأختام بما تحويه من ملابس وأزياء آشورية في تصوير الأزياء كأحد المؤثرات الحضارية، وتعكس المقارنات المنهجية بين الزي الآشوري (لاورينا)، كبيرة كهنة لاجاس وهي ترتدي التنورة التقليدية السومرية بالإضافة إلى شال ملتف على أحد الكتفين يبين الآلهة السومرية التي ترتدي زيا طويلا يغطي الجزء الأعلى من الجسم مع أحد الكتفين ويترك اليد الأخرى محررة.. هذه المقارنة توضح التأثيرات المتبادلة والمباشرة في الاستفادة من أزياء بعضهما البعض، بينما يمثل رسم آخر امرأة ورجل، المرأة ترتدي زيا يصل إلى ما بعد

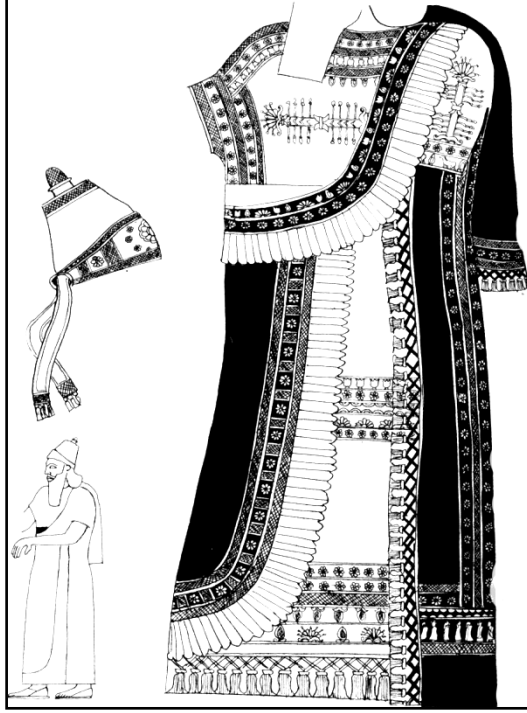
الركبتين ويغطي الجزء الأعلى من الجسد وأحد الكتفين تاركاً الكتف الأخرى عارية ويبدو في المشهد الرجل عارياً تماماً إلا من حزام في الوسط وعليه الخنجر بغمده.



شكل (20) تمثل هذه اللوحة زوجة الملك الآشوري، آشور
بانيبال وهي من الأشكال النادرة



شكل (19) زي الملك الآشوري



شكل (21) ملابس احتفالية للملك الآشوري ناصر
بال (1050 - 1032 ق. م) يلاحظ فيها
التشكيلات الزخرفية التي تحلي كافة أقسام
الثوب والوشاح. وتمثل الشجرة المقدسة المجدلة
للقسم الأمامي من قميص الملك والجزء الأسفل
من الردن بواسطة التطريز البارز.



شكل (22) زي جندي آشوري مسلح يرتدي ثوبا من
القماش الخشن يشبه الصاية في الوقت الحاضر مفتوح
من الأمام وملفوف على بعضه، يضع حوله حزام من
الجلد ليمنع الرداء من الفتح ويمسك بإحدى يديه
رمحا والأخرى درعا ويضع سيفاً في حزامه.



أزياء بلاد وادي النيل

لقد مرت بلاد وادي النيل (مصر) مثل العراق وبلاد الشام بالعصور الحجرية الثلاثة (القديم والأوسط والحديث) ثم انتقلت بعد ذلك إلى العصور التاريخية بظهور الكتابة الهيروغليفية في حدود سنة (3100 ق.م) وقد استطاع المصريون القدماء توحيد البلاد سياسيا في حدود هذا التاريخ عندما تمكن ملك الجنوب (ميناء) من



الزي المصري القديم

فرض سيطرته على جميع البلاد وتأسيس دولة موحدة كانت عاصمتها (منفيس) ومعناها السور الأبيض، وتقع على الضفة النيل الغربية جنوب غرب مدينة القاهرة الحالية. شهدت الحضارة الفرعونية انتشار التدوين بالخط الهيروغليفي وازدهار الصناعات الخزفية واستخدام دولاب الفخار وتطور التعدين، أما الفن العمراني فشمله التطور وبدوره تم بناء

مدرج من الحجر يشبه الزقورة في العراق ثم تطور إلى ما يعرف اليوم بالهرم، صاحب هذا التطور مرافق كثيرة منها فن الأزياء.

الأزياء في بلاد وادي النيل ومن خلال المكتشفات الأثرية والرسومات والمنحوتات تبين أن شعب هذه البلاد مر بمراحل عديدة تبلورت بين القديم والمتمثل بزي العصور الحجرية المتأخرة والتي شملت في بدايتها أوراق وأغصان الأشجار ثم جلود وفرو الحيوانات، بعدها حلت مراحل التفصيل لهذه الجلود والفرو والوبر حسب مقاس الجسم وهذا يعتبر تطور ملموس وإذا تمعنا جيدا سنجد استعمال المواد الصلبة لتزين الملابس.

أما المرحلة الثانية فتمثلت بنسج الألياف القطنية والكتان والصوف بطرق يدوية وبدأ إنسان هذه المرحلة يتزين بالذهب واللؤلؤ والأحجار الكريمة وإدخال الرسوم والنقوش والكتابة لتزين هذه الملابس وهذا ما وجده المنقبون عن الآثار في مقابر الملوك والقادة وعلية القوم، اعتقادا من إنسان تلك المرحلة بالعودة للحياة ثانيةً وهذا ما يميز الجانب الديني لتلك البلاد ومما هو جدير بالذكر استعمال الألوان بصورة ملفته للنظر، فكان اللون الأبيض كثيرا ما يميز الثوب المصري وبصورة عامة كانت أزياء المواطن العادي تخلو من الألوان وتميل إلى اللون الأبيض الوسخ واغلبها خشنة الملمس و تخلو من أي نقوش أو زخرفة أما أزياء الملوك والقادة اتسمت بنسيجها الناعم والألوان المتعددة أو الناصعة البياض، فتعددت النقوش والزخارف المرصعة بالذهب والأحجار الكريمة والتزين بالقلائد والأسوار رجالا كانوا أم نساء.

أما المرحلة الثالثة امتازت بنقاوة الألوان (الأزرق السماوي والبنفسجي والأخضر إضافة إلى اللون الأحمر القاني...الخ) ونعومة القماش و النسيج

الحريري وظهور أنواع وألوان أقمشة لم تكن في الفترات السابقة لها وجود، ولو تمعنا ببشرة المواطن المصري وقت ذاك فأغلبهم يتميز بالبشرة الداكنة السواد ومنها السمراء المائلة للصفرة وكانت للنقوش والزخرفة رواج ظاهر في هذه الفترة. ولو تأملنا الرسوم الملونة الموجودة في المقابر والأهرامات لوجدنا أن هناك تصنيفات متعددة و موديلات متنوعة وأشكال لا تتوقف عند حد وخاصة الأزياء النسائية ففيها الثنيات ومنها نصف عاري أحد الأكتاف أما أطراف الثوب أمتاز بشرائط ملونة ونقوش وكذلك وضعوا الشرائط حول الرقبة وهي غالبا مذهبة، وكذلك والاهتمام الملوك بالجيش لأنه الحامي والمدافع عن حدود بلادهم، ظهرت الدروع والجلود التي تحمي الجندي من جهة الصدر والظهر وإنتاج صنادل تسمح للجندي السير في المناطق الوعرة أما زي الجندي فكان له اهتمام خاص.

أما غطاء الرأس فقد امتاز بشكله المميز للمواطن المصري وقد اختلف هذا الغطاء حسب الشخصية التي تضعه على رأسها، أما رجل الدين المتمثل بالكاهن وصحبه فكانوا يرتدوا أقمشة بيضاء أو يضعوا جلود وفرو النمر أو القط، وبمناسبة ذكر القط فقد كان الكهان يضعون على رؤوسهم قبعات على شكل رأس قط.

الرأس: اتسم شعر المصريين دائما اسود غزير ومجعد إلا أنه لم يكن كالصوف، كان ترتيب الشعر الرجل بسيط وعلى هيئة مدورة (التي نسميها القصة الدهمركية، أو المارنز)، استخدم هذا الشكل لكل طبقات المجتمع مع اختلاف بسيط منه ما يكشف عن الإذنين ومنه ما يغطي الإذنين، غطى هذا الشعر في عهد الإمبراطورية (شعر مستعار) تم قصه بشكل أطول وعلى شكل مربع حول مركز الرأس وحافته مجعدة على شكل لولب صغير، كما كان هذا

الشعر يصبغ أحيانا بألوان بديعة كالأزرق والأحمر. كما كان هناك نوع آخر للشعر المستعار استعمله أبناء وملوك السلالة الثانية عشر (يفرق في وسطه ويترك ليهدل على أكتاف بتموجات خفيفة)، وهناك شكل آخر أجمل شوهد عند الفراعنة يكون فيه الشعر مرتب بطريقة رقيقة ويفرق ويدفع خلف الإذن ويترك من الخلف يتهدل على الرقبة إلى ما تحت عظم الترقوة وكان أحيانا مغطى بقطعة قماش دائما ما تمتد بشكل أفقي وهو شكل مألوف في تمثيل ادوار الفراعنة (مسرحية أنتونيو وكلوباترا). وهناك غطاء الرأس ترتديها العائلة الحاكمة، أهمها قلنسوة تعلوها ثعبان الكوبرى ملحقة بمقدمة تاج أو غطاء الرأس ذو نهايات شريطية، وهذا دائما يزين رأس الملك والملكة الفرعونية. اللحي كان الوجه ناعم بطبيعته وكان هناك نوع واحد للحي، لحية رفيعة على شكل اسطواني لا يزيد طولها على ستة إنشات وأحيانا تكون غير حقيقية لتستخدم في أوقات الطقوس الدينية.

زي الرجل :

ارتدى الرجل في مصر القديمة (التنورة) وكانت ضيقة من الخلف ولا تحمل زخرفة أو نقوش، منها ما هو طويل ومنها ما هو إلى الركبة ارتدها الملوك وكانت طويلة ولها ثنيات وعليها رسوم ونقوش ومنها مرصعة بالذهب كما وضعوا قطعة قماش مثلث لشكل رأسه إلى أعلى وقاعدته إلى أسفل التنورة وعليها نقوش وزخارف طعمت بالذهب واللؤلؤ وتكون مربوطة من أعلى التنورة من الجهة الأمامية للتنورة، كما ارتدى الملوك قميص تنوع ما بين النصف عاري والقميص الذي له أكمام ولا يحوي ياقة مجرد فتحه دائرية حول الرقبة كما وضع ملوك مصر صدرية دائرية مرصعة بالجواهر والذهب فوق القميص. كان أقدم لباس وهو عبارة عن قطعة صغيرة من الكتان تلف حول منطقة العانة،

اتخذ هذا اللباس كأساس يغطي أجساد الرقيق، ولباس داخلي لمعظم الرجال، ويمكن أن توضع حول منطقة العانة (من الخلف وتربط من الأمام) تثبت إحدى نهايتها من الأعلى وتترك النهاية الثانية متدلية في الجهة الأمامية ويمكن أن تربط ما بين الساقين، وغالبا ما تترك الحاف متدلية نحو الأسفل بدل تثبيتها في الأعلى. أما ما يرتديه عامة الناس فكانت شبيه بالتنورة أعلاه ولكن الاختلاف هو وجود ثنيات كما خلت من الزخرفة، ارتدى العامة الصدرية الدائرية حول الرقبة ولكنها خلت من النقوش كما وضعوا قطعة قماش مثلثة. القاعدة إلى الأسفل والرأس إلى الأعلى وتثبت من أعلى التنورة، وغالبا ما كان الصدر عاريا. أما كهنة المعبد فاكثفوا بارتداء التنورة وغالبا كانت بيضاء كما وضعوا الصدرية وهي من جلود الحيوانات (جلد ثمر أو قط)، ويمكن أن يلبس الرقيق ربطة بسيطة مصنوعة من القماش على أن يطبع اسم سيدهم بالخط الهيروغليفي.

البلوز: وهو رداء ضئيل الحجج ذا أكمام قصيرة جدا تشبه (الكيمونيا) وياقة مدورة ذات فتحه أمامية لتساعد على ارتدائها من الرأس وهو مصنوع، من الكتان الخفيف يصل إلى حد الركبة ضيق، لا يربط بحزام، وهناك نوع آخر وهو مصنوع من الكتان الشفاف لا يربط بحزام، أما النوع الأخير فهو من قماش غير شفاف ولكنه ناعم ومطوقة وهي متفاوتة في أطوالها وأحيانا تصل إلى مشط القدم.

الثوب: كان الثوب واسعا، يتكون من مثلث يبلغ طوله ضعف المسافة ما بين الكتف والأرض ويبلغ عرضه طول المسافة ما بين عكس وآخر أو رسغ وآخر تعمل حفرة في الوسط للرأس ويتم خياطة الثوب من الحافة تحت الذراع وحتى خط الصدر وتشكل الفتحات كأكمام..

الشال: الشال عبارة عن مثلث دون خياطة وبشكل غير منظم وبأحجام مختلفة.

زي المرأة :

ارتدت النساء في هذه الفترة قطعة قماش تتمثل بثلاث فتحات للرقبة والذراعين وتربط من الوسط بحبل أو حزام جلدي، وتكون على شكل تنورة طويلة تصل إلى مشط القدم وغالبا تكون من قماش شفاف ، وكانت تصاميم أزياء النساء في فترة الإمبراطورية قصيرة وتربط قطعة الجوخ تحت الصدر مباشرة كما ارتدت المرأة تنورة وهي تتكون من قطعة قماش مستطيلة لها فتحات متعددة من الأسفل تربط بحزام حول الخصر، أما منطقة الصدر فتغطي بقطعة قماش دائرية تكفي لتغطية الأكتاف والصدر، وهي أشبه بياقة كبيرة دائرية. كان هناك نوعان من البلوزات ترتديه النساء، الأول كأبلوز الرجال أي رداء ضيق يجسد هيئة الجسم مع أكمام قصيرة



(كيمونيا) قد تربط بحزام على خط الخصر مزين، تلحقه بياقة مدورة، أما البلوزات النسائية الأخرى فهي بدون أكمام مع اختفاء غطاء فوق الصدر ولمن توجد أشرطة كتفية عريضة (تشبه الفستان ذو الحملات) وكانت ترافقها ياقة الثوب، والشال كان أكثر ألبسة النساء جاذبية، امتاز القماش بنعومته فقد كان خفيفا.

أغطية الرأس: كان يقص شعر المرأة قصيرا

الملكة نفر تيتي تلبس غطاء الرأس مصنوع من المعدن النفيس، تظهر عليه رمز الدولة مع نقوش على شكل شريط.

كشعر الرجل وهناك ذوات الشعر الأسود المجعد من

تجعله يطول ليصل حد الصدر ويدفع إلى الظهر أو

خلف الأذنين ويترك ليهدل على الأكتاف والظهر، وكانت نهايات الشعر ترتب على شكل كسرات متراصة استعملت المرأة والرجل في مصر القديمة الشعور المستعارة ذا الألوان الغريبة كما زين

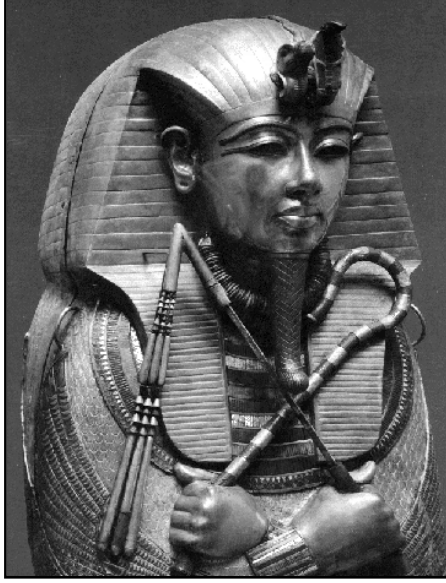
الشعر المستعار بالذهب. استعمل الجنود خوذهم من الجلود وبعضها من المعدن لحماية أنفسهم من الأعداء.

الأحذية: ارتدى الرجال والنساء خف أو صندل يربط بالقدم بواسطة سير جلدي ومنها ما هو مشبك وهو مجموعة سيور جلدية تتشابك مع بعضها حول القدم، اختلف شكلها وذلك لاحتوائها على حافة منحنية نحتو الأعلى ومنها ما هو مزين بالذهب والمينا (كاصندل الذي وجد في قبر توت عنخ آمون) وغالبا ما كانوا حفات.

زي الملكة الفرعونية من لوحة مرسومة في احد المقابر الفرعونية حيث تظهر الملكة وهي ترتدي ثوبا طويلا، كما تظهر حول الرقبة الصدرية الدائرية، والمطرزة بالرسوم ومنسوجة بخيوط من الذهب ومطعمة بالمجوهرات أما الثوب فهو مصنوع من قماش شفاف ومجسم على الجسد كما ترتدي الشعر المستعار وفوقه من الجهة الأمامية، تاج الأفعى، وتضع فوق الخصر حزام من القماش.

تقف إلى جانبها كاهنة المعبد وهي ترتدي ثوبا طويلا بدون أكمام، كما يصل طول الثوب إلى فوق القدم حيث يظهر الوشم فوق قدميها كما تضع على رأسها غطاء الرأس ذو نقوش مختلفة.





تمثال نصفي لملك فرعوني يوضح ارتداء الملك غطاء الرأس وهو مصنوع من الذهب، ثبت أعلى الغطاء رمز القوة والخلود الأفعى، يحمل بين يديه رموز السلطة والقوة، كما تظهر البرقع الدائري (الصدرية) كما تظهر النقوش عليها كما نشاهد النقوش المنسوجة على أكمام الثوب.



لوحة وجدت على جدران مقابر الفراعنة، يظهر فيها الملك وهو يسلم كاهنة المعبد رمز لزهرة اللوتس المقدسة عند المصريين القدماء، يظهر الملك وهو يرتدي غطاء الرأس وهو مصنوع من القماش المخطط كما يلبس تاج الأفعى، ارتدى الصدرية الدائرية وهي تحمل نقوشا، كما يظهر عاري الصدر ويلبس تنورة ملونة مخططة بخطوط طويلة مفتوحة من الأمام مثبتة قطعة القماش المثلثة من نفس القماش ويظهر تحتها تنورة قصيرة بيضاء. تلبس كاهنة المعبد ثوب طويل ملون ضيق على الجسم وعند الخصر يلف شرائط من الحرير كما ارتدت الصدرية الدائرية وتظهر عليها النقوش الزخرفية، أعلى الصدر عاري والثوب بدون أكمام غطاء الرأس من القماش يعلوه قلنسوة مخروطية عالية وهي تمسك مفتاح الحياة والأخرى تمسك بعمود الكهنوتية



يرتدي الجنود المصريين القدماء الفرعوني في بداياته قطعة من القماش الأبيض يلفها حول الخص لتصل إلى فوق الركبة،
يحمل في يد الرمح والأخرى الدرع.



العبرانيون هم خليط من الشعوب الآسيوية السامية القديمة والذي يرجع نسبهم إلى سام بن نوح عليه السلام وقد استقروا في أرض كنعان في فلسطين ومنهم من هاجر إلى مصر القديمة والتسمية الشائعة بالعبرية اليوم يقصد بها (اليهود) عاشوا مع هذه الأقوام وتأثروا بمجتمعاتها . كانت أزياء العبرانيين بالشكل العام، قطعة من القماش تلف حول الجسم وقطعة قماش تلف حول الرأس والعنق للحماية من حرارة الشمس، وما يميز هؤلاء القوم في

العصور القديمة استعمالهم خطوط عريضة في الزي يوضح بأنهم اهتموا بنسج أقمشتهم ولا ننسى أنهم تأثروا بالحضارات السومرية والبابلية والفارسية والمصرية القديمة. من هنا يبدأ تاريخه فظهر بذلك تأثيران :



الأول: الأثر الكلداني القديم في العراق والثاني المتمثل بالأثر المصري القديم، ويبدو أن الكنعانيين تركوا آثارهم على زي المنحدرين من عائلة إبراهيم عليه السلام ويربط تاريخ يوسف عليه السلام اليهود مع مصر ويقدم تاريخ موسى عليه السلام كلا من الزين المصري عليه السلام ليهودي، وهو زي عملي وأكثر بساطة، وحينما استقر اليهود في فلسطين (الأرض الموعودة بالنسبة لليهود) وسكنوا مع شعب كنعان قلدوا زيهم في الجزء الجنوبي من فلسطين.

كان أتباع يهوذا، كما جاء في قصص شاؤول ودادو، رعاة غنم بسيط الملبس وكان درع شاؤول من نوع الدرع الآشوري وكان الفلسطينيون يرتدون الزي الآشوري، كما قلد سليمان عليه السلام الذي عاش في الفترة (975-935 ق.م) روعة الفن الآشوري في ملبسه وأثاثه، كان سليمان تزوج ابنة احد الفراعنة المصريين فاستمرت زوجته بارتداء ملابس بلدها. كانت أزياء تلك الفترة من نوع الأزياء اليهودية البسيطة مع لمسات آشورية في التزين. وفي عام 586 ق.م، دمر نبوخذ نصر القدس وطرد شعب يهوذا (السيطرة البابلية) وتتسم كل المراحل المتتالية جو بابلي بكل معانيه، وضع العيد الديني (ليلشازار) حدا للسيطرة البابلية، حيث تم قتل الملك في تلك الليلة، واتخذ داريوس مידس والفارسيون على عاتقهم السيطرة على العالم القديم، استمرت السيطرة الفارسية حتى عام 330 ق.م عندما حطم الإسكندر المقدوني، الإمبراطورية الفارسية ومارس سيطرته على مقاطعاتها ومن ضمنها فلسطين، وساد على الألبسة الزي الإغريقي.

يبدعها المرء وإنما يتلقاها من المجتمع وقد يحاول التغير في بعضها كأزياء (قماش، ألوان، تفصيل)، ومن هذا المنطلق لا يمكن البت بأنه كانت هناك أزياء ثابتة للشعب اليهودي، فمثلا اليهود العبرانيون كانوا في العراق وسكنوا فلسطين ومنهم من تحول إلى مصر الفرعونية فارتدوا (أزياء مصر القديمة) كما ارتدوا ممن

سكن بابل، الأزياء البابلية وكذلك الفارسية والإغريقية والرومانية، كما وردنا من أجدادنا العرب بأن اليهود كانوا يرتدون الأزياء التي كنا نرتديها، لكن هذا لا يعني أنه لا توجد أزياء تميزهم عن غيرهم، مع هذا لابد من الإشارة إلى أن أعضاء الجماعات اليهودية شأنهم شأن الأقليات والجماعات الدينية الأخرى قبل العصر الحديث، لهم بعض الأزياء التي تميز شعائرهم الدينية وأعيادهم ومناسباتهم.



لوحة أثرية قديمة تمثل (الملك سليمان بن داود) ويلاحظ الزي وهو عبارة عن ثوب طويل ذو نقوش ويضع حول الرقبة شال طويل

الشعر وغطاء الرأس:

كانت شعور العبرانيون متوسطة الطول وتتميز بتجدها، استعملوا الزيوت بكثرة ليزيدوه جمالا، وبعد فترة من الزمن أصبح الشعر شبه طويل ومنهم من لم يقصه إطلاقا، أولئك الذين نذروا بعدم قصه والبعض الآخر رتبوه بشعر طويل مضفور ببضعة ضفائر ورتب رجال آخرون بأن جعلوا من شعرهم على شكل تموجات وتجعدات ودهنوه ليضفوا عليه لمعانا وكان كل الرجال اليهود ملتحين بلحى طويلة ومنظمة بطريقة منظمة كما أن هناك من قلد الآشوريين في لحاهم كما فعل سليمان عليه السلام أما أغطية الرأس فتتنوعت، ففي بداية الأمر يضعون قطعة قماش على رؤوسهم بعدها تغيرت، كما يظهر اليهود في منحوتاتهم مرتدين قبعات مدببة النهاية وقد تتدلى النهاية نحو الخلف أو الأمام وتظهر أغطية الإذن بوضوح في القبعات غير المدببة النهاية التي كان يلبسها الأسرى اليهود، مصورة على النحت البارز في نينوى (عاصمة الآشوريين) كما ارتدى اليهود أغطية رأس حمراء بدون حافات، ثم تغير هذا اللون إلى اللون الأزرق، كما كانوا يرتدون (التربان) ذو اللون الأصفر، كما ارتدى اليهود (القاوون) وهو قبعة اسطوانية مستديرة الشكل، بعدها تغير هذا القاوون وذلك بوضع شال على القاوون ثم الغوا القاوون ليكتفوا بالشال.

زي الرجل:

كان الزي البدائي للرجل اليهودي بسيط نوع ما وهو يتشكل عن قطعة قماش يسمى (الإزار) يلف حول الردين فقط. وبما أنهم سكنوا بلاد بابل، فتأثروا بأزيائهم وكذلك الفرس لقربهم إليهم، فارتدوا الصدار الطويل والذي يصل إلى مشط القدم في بعض الأحيان، وهو ذو كمين قصيرين، كما في مرحلة أخرى ارتدوا السروال وهو ما يشبه البنطلون القصير.



ويلتحف الرجل العبراني بملحف في بعض الأحيان وهو ما يشبه الشال وبه شراشيب ويرتدي فوق الملحف حزام من الجلد ويكون عريضا ومشابها للحزام الآشوري، بعد ذلك ارتدى الرجل قميصين ذا كمين الأول منهما بكمين ضيقين، ومصنوع من التيل، أما الثاني ويكون ذو كمين فضفاضين مفتوحين ويخفي تقريبا القميص الأول وهو ما يشبه المعطف.

أما الزي الذي يلبس في فلسطين ويعرف (أبا) هو عبارة عن قطتين قماش، تكون بطول الشخص وتثبت بحزام تحت

زي قائد عسكري

الإبط، ثم تغير نفس الزي ليكون مفتوحا من الأمام ومغلق من الجانبين عدا فتحة الذراع كما يزين الشال والثوب والقفطان بشراشيب ذات لون بنفسجي وهو شبيه بالزي لمصري القديم وهي تحمل الأحرف الأربعة من الاسم المقدس. ارتدى أعضاء الجماعات اليهودية المتدينة، شال مخصص للصلاة يدعى (طاليت) وهم سائرين في طريقهم إلى المعبد في أيام السبت، كما ارتدوا عباءة قصيرة تحت ملابسهم، وارتدوا أثوابا من الجوخ ومزخرفة بأنواع من الشرائط المقصبة.

ارتدت المرأة اليهودية الإزار حيث امتاز بطوله من الكتفين ليصل إلى مشط القدم وكان بلونين الأصفر والأحمر. وكانت المرأة عند خروجها من البيت تلبس الإزار وتترك احد الذراعين حرة. كما ارتد صدرية بدون كم وذات فتحة في الرقبة مثلثة الشكل من الأمام والخلف ويستعمل له حزام، كما ارتدت عباءة مفتوحة من الأمام وبدون حزام ومتنوعة الطول، عند ذهاب المرأة إلى المعبد، تضع نقاب على رأسها ووجهها وهو من قطعة قماش خفيف يغطي الرقبة والجبهة والشعر وغطاء الرأس.

صفت المرأة اليهودية شعرها على شكل جدائل وهي من تقاليد الشعب الفلسطيني في عهد الكلدانيين، كما أمر الملك (تيسو) احد ملوكهم على رأس الملكة (إستير) غطاء آخر مخروطي الشكل ومزين بالبلك عند الجبهة ومتصل به عند محل الإذن طبلة تغلق الإذن وهي بشكل دائري ومزينة بقطع من الذهب وتوضع الأغطية فوق الجدائل مباشرة.

زي الكهنة :

ارتدى الكهنة السروال المأخوذ عن الفرس وهو مصنوع من التيل وفوقه صدرية طويلة، وهو ذو كمين طويلين وضيقين، حوله حزام مزركش ويتدلى منه شريط طويل ومزخرف بزخارف متنوعة، كما يرتدي الكهنة غطاء الرأس أبيض اللون، أما كبير الكهنة يرتدي غطاء الرأس باللون الأزرق أو البنفسجي.

المجوهرات والإكسسوارات :

اتسمت المرأة اليهودية بشغفها للزينة وخاصة الذهب والمجوهرات، فتزينت بالأساور والأقراط والقلائد والتيجان والخواتم، أما الرجال فارتدوا شريطا حول الجبهة كتب عليها كتابات مقدسة.



الأقمشة :

كانت الأزياء مصنوعة من نسيج الصوف بنوعيه الخشن والناعم، كما كان الأقمشة الحريرية والكتانية والقطنية هي التي ارتداها العبرانيين في تلك الفترة ومنها ما هو ذو نقوش ورسوم نباتية أو حيوانية وهناك أقمشة ملونة لا تحمل نقوش.



أما في الشكل التالي المرأة التي في اليسار ترتدي ثوب طويل ذو أكمام طويلة مع حزام من القماش تحت الصدر، كما تضع حزام مذهب يسمى (حياصة) وهي عبارة

عن زخرفة مع انتفاخات مصنوع من الذهب أو الفضة كما ترتدي قلادة من الخرز كما وضعت قطعة قماش مستطيلة من الصوف تحت هذه الحياصة وهي مركبة من تحت الصدر، تصل إلى تحت الركبة، ومن أسفل هذه القبة يلف قماش حول الرأس ويظهر الشعر يتدلى على جانبي الوجه. أما المرأة التي في الوسط ترتدي جبة طويلة مفتوحة من الأمام ويظهر ثوب طويل يصل إلى أسفل القدم، كما تلبس الحياصة، أما غطاء فيتكون من قطعتين الأولى تلف حول الرأس ونصل وتربط تحت الذقن، كما تضع فوق الغطاء شكل مخروطي عريض في قاعدته وتضييق في الأعلى، ثم تضع حلقة ذهبية مربوطة بالشكل المعدني، أما المرأة الثالثة فترتدي ثوب طويل ذو فتحة صغيرة حول الرقبة، يصل إلى تحت الركبة

ويظهر تحته بنطلون من نفس القماش، كما وضعت غطاء الرأس وهو مكون من قطعة قماش يعلوه شال.



زي يتكون من قطعتين تنورة يعلوها قميص ويظهر فوقها إزار، كما يظهر غطاء الرأس وقلادة من الأحجار، كما تظهر الأساور في اليد أما الحذاء فهو شبيه بالصندل الدائري والمغلق من الأمام كما تظهر قطعة قماش تتدلى من الأمام وهي تربط حول التنورة.



إن للتجاور ما بين الدولة الفارسية والدولة الآشورية أثر كبير في نقل الإرث الثقافي والاجتماعي وقربها من تركيا التي كانت في هذه الفترة جزءا

من الإمبراطورية الرومانية، جعل شعوب هذه المناطق تتمازج وتتشارك في الكثير من الأوجه الحياتية، اقتبس الفرس فن العمارة والديكور من الحضارة البابلية والآشورية. هنا تظهر الحاجة إلى الزي الفارسي في المسرحيات الإغريقية والتي تتعلق بالحروب (الفارسية- الإغريقية) ومسرحية (ميديا) بالإضافة لمسرحيات (تيرموبيليا) و (المارثون) وفي القصص التي خلفتها الحروب وخاصة مع الإسكندر الكبير.

امتاز الزي الفارسي بعناصر معينة وهي البلوز والكوفية التي تغطي الرقبة والذقن والمعطف ذو الأكمام والسراويل، (استمر ارتداء هذا المعطف والسراويل منذ فترة الزي - ميديا فال - حتى زمن الزي الإيراني الحديث) والذي قلده أوروبا في القرن السابع عشر.

كما اشترك الزي الفارسي مع الزي الآشوري بارتداء البلوز والشال، لكنه اختلف بقلّة تزيينه وتكرار استعمال الشراشيب، كما ارتدوا الثوب الذي يشبه الثوب المصري ولكن بثنيات مختلفة .



الملك الفارسي زوج أستر

زي الرجال

الرأس: كان الشعر اقصر مما كان عليه في الزمن الآشوري، كث ومجعد ويظهر كأنه مرتب على شكل لفات قصيرة مدورة أو تموجات أو عقصات أكثر تعقيدا، كان يغطي الإذن أو يكشف عنها. أما اللحية كانت سوداء كسواد الشعر ترتب على شكل دائري أو تنتهي برأس طويل يصل إلى الثدي وتتصل باللحية شوارب طويلة. لم يكن الشعر مزين بل يطوق بعصابة يبلغ عرضها ثلاث إنشات تغطي الجبين، كما كان نوع آخر من غطاء الرأس يتمثل بعصابة عريضة تتخذ شكل تاج مرتفع يرتديه الملك مزين حافته بالريش، كان تاج الملك مدور يتراوح ارتفاعه ما بين (6 - 8) إنشات ويتسع في قمته. مثلت الكوفية غطاء

الرأس الاعتيادي الذي يرتديه الخدم أو المعنيون بالأعمال الحربية أو الصيد، نرى الكفية تتباين بأشكال مختلفة : قد تتدلى حافاتھا الناتئة نحو الخلف، أو قد تبقى فوق الرأس، أو تكون معقودة، كما يظهر في الكوفية العديمة الحافة قمة مدورة صلبة، وقد تصنع خوذ مخصصة للمحاربين من الصفيح والمزرودة.

الجسم: اختلف البلوز الفارسي عن البلوز المصري والآشوري بكونه ذو أكمام تصل حد الرسغ، كما ارتداه المحاربين وهو ضيق مصنوع من الجلد، كانوا يرتدوه مع السروال، ويصل طوله لحد الركبة أو أطول قليلا.

الرداء: كان التشابه بين الرداء الفارسي والمصري واضح، وتكون طريقة لبسه كما يلي : ثني القطعة المستطيلة (التي يبلغ قياساتها بحوالي ضعف المسافة بين الكتف والأرض بضعف المسافة مضروبا بالمسافة من رسغ إلى رسغ) واعمل حفرة للرأس أدرزها من الأطراف تاركا فتحه للذراع بطول (20) انج، اربط حزاما حول الخصر بشدة واسحب لزيادات نحو الأعلى مع جعل ثنيات عديدة تحت الذراعين، اسحب القماش بقوة نحو الخلف واجعل الجهة الأمامية من التنورة تهدل على شكل ثنيات مائلة من جهة المركز نحو الأطراف، كان يلبس هذا الثوب فوق ثوب آخر مظهرها الساقين وفيهما السروال وكان هذا زي الملوك.

أما المعطف فكان على نوعين إحداهما يصل حتى الكاحل مفتوحا من الأكمام وكانت الأكمام على شكل معين مبتدأ من حفرة الإبط حتى الأسفل وتنتهي حافة الرقبة بياقة بسيطة مستطيلة الشكل مثنية نحو الخلف وتشد بواسطة شرائط أما النوع الثاني فيصل إلى حد الركبة فيه تنورة مذيبة ومطوية من الأمام على شكل مدورة وكان بدون رقبة وأكمام..

الساق: يعتبر السروال الجزء المهم من زي الرجال، كانت السراويل تفصل بطريقة بسيطة وبصورة مستدقة، ابتداء من الورك حتى الكاحل كي تناسب الساق بصورة مرتبة وكأنها أحزمة كان يزينها تطريز عمودي من جهة الدرر

الملابس الخارجية: كان الفرس يرتدون كاب شبه دائري فوق البلوز يشد بأشرطة، ويمكن أن يعتبر المعطف الطويل ذو فتحه يظهر من تحتها البلوز، كغطاء خاصة عندما يلبس كالكاب دون استخدام الأكمام.

زي النساء:

كان التشابه واضحاً بين الزي النسائي الفارسي والزي النسائي الآشوري، من خلال التماثيل المعروضة في متحف اللوفر وجدت لامرأة وهي ترتدي رداء طويل ضيق دون نقوش، بأكمام ضيقة فوق العكس ووشاح مشرب أو كاب. تربط حافات الوشاح تحت الوجه الأيمن وتربط الحافة الأخرى تحت الظهر الأيسر، ويمكن معرفة طريقة اللف كما يلي: خذ وشاح طوله (12) انج وطوله ثلاث ياردات، اجعله مهدباً، من جهة واحدة ومن كلا النهايتين، ثبت احد نهايته المتدلية من الكتف الأيمن عبر الخلف وفوق الكتف الأيسر ثم عبر الشدي نحو الورك الأيمن وبطريقة مائلة، لف الوشاح عبر الخلف نحو الإبط الأيسر، الشراشيب متجهة نحو الداخل ثم يرتفع نحو الكتف الأيسر تاركاً النهاية الأخيرة تدلى نحو الخلف. ثبت اللفات مع بعضها بدبابيس على الكتف الأيسر.

الأحذية: غالبية الرجال والنساء حفات، كما ارتدوا أحذية، ذات نهاية ملتفة نحو الأعلى كالخف التركي.



أزياء وأغطية الرأس متنوعة الشكل



زي لأميرة فارسية على صهوة جواد ويظهر الشال المزركش والذي يشبه الشملة الإغريقية وتحت الرداء

الأقمشة والألوان: صنع الفرس أقمشتهم كالآشوريين من الصوف والكتان والقطن
والحرير والجلد والفرو.

أما الألوان فهي أيضا كألوان الآشوريين والمصريين، فكان اللون الأزرق المشرق والأزرق
المخضر وكذلك الأصفر المخضر والأبيض والأسود.



جدارية تمثل ملك الفرس وهو يقدم القرابين للإله



مما لاشك فيه إن الدراسات والبحوث التي تناولت الشعوب الإغريقية كحالة سياسية وعمرانية وأدبية وفلسفية وعلمية وفنية... الخ ، فاقت التصور، لأنها هي باكورة الأهداف المكتشفة لهذا العالم القديم وذلك لأن الإغريق (اليونان) حاليا هي جزء من أوروبا وهما أن فرق البحوث والاكتشافات والتنقيب بدأت من أوروبا وبالذات بريطانيا وفرنسا وألمانيا وهذا ما جعل الباحثين يتعمقون بتحليل ودراية هذه الآثار والكشف عن الجوانب من حياة شعوب هذه البلاد.



الصورة تمثل سقراط مجتمعا بتلاميذه ويمكن مشاهدة أزياء الشخص

كان الإغريقون القدماء أناس من الجنوب يتصفون بالايجابية مفعمين بالحيوية والعاطفة، عاشوا في وطن تكسو أرضه الأزهار تحت سماء صافية، اهتموا بالجانب العمراني فكانت اللمسات الفنية واضحة المعالم في منحوتاتهم ورسومهم واهتموا بأزيائهم فصبغوها بأجمل الألوان وتزينوا بالمجوهرات والذهب والفضة والأحجار الكريمة.

هم شعب سقراط وأبوقراط وأرسطو وأفلاطون، فهم الذين ابتكروا الألعاب الرياضية (المارثون) وفيدياس هو الذي بنى أثينا النبيلة وأسخيلوس وسوفوكلس ويوروبيدس كتبوا (أوديب الملك وأنتكونة، والكترى... الخ) كل هذه شواهد على حيوية هذا الشعب. ويعتبر الزي الإغريقي متميز أكثر من غيره فهو زي يناسب كل أشكال البنية، فكان نصيب الزي الإغريقي لا يقل شأنًا عن باقي أوجه الحياة الإغريقية، حيث اتجه الزي إلى استخدام أنسجة إغريقية حيث كانت كافة ألبستهم اعتمدت بدرجة كبيرة من ناحية جمالها على نوعية أقمشتهم، منها الأنسجة الصوفية والكتانية والقطنية وكذلك الحريرية. ساد استخدام النسيج الصوفي أكثر من غيره من الأنسجة، وكان يعمل بطريقتين، الناعم والخشن، يمتاز الناعم باشتغالات كثيرة منها لعمل الثنيات والتهدل، يضاف إلى أن النسيج يعمل يدويا فهو يشبه نسيج البطانيات الصوفية المنسوجة يدويا، وهذا يشابه اشتغالات الأنسجة الكتانية وهو شبيه بالنسيج المصري القديم باستثناء التنورة ذات الطيات الخشنة التي يرتديها الجندي مع الدرع، ونادرا ما كانت تلبس الأقمشة الحريرية وكان تنسج مع خيوط ذهبية.

استعمل الإغريق ألوان متعددة ولم يقتصر على اللون الأبيض أو الألوان الفاتحة (ألوان الأصفر والفيلي والأخضر والبنفسجي والأحمر القاتم والأرجواني القاتم مضاف إليها، الألوان الاعتيادية) هذا ما ذكره (هوميروس). كانت أقمشة

الملابس تصبغ وتزين بنقوش وكانت الرسوم التي تطبع على القماش غالبا ما تتخذ شكل خطوط وكانت هذه الخطوط ترتب إحداها فوق الآخر، وكانت تنسج التصاميم على (نول) وتطرز على قماش غير المطرز أو تطبع على الأقمشة بالطلاء. لم تتأثر الأزياء الإغريقية بلمسات أجنبية ولم تأخذ شكل الجسم أو تخلص وإما كانت تلف حول الجسم بقطعة القماش المنسوجة على النول. وقد ساعد على هذا التطور في الأزياء تحرر المرأة في المجتمع اليوناني آنذاك، تحرر لم تتمتع به المرأة في أي مكان آخر باستثناء الآلهة من الإناث حيث كانت تظهر الكاهنات في الاحتفالات و الساحات العامة.. في هذه الفترة وضمن هذه المعطيات ارتدت المرأة (التوجا) النصف دائرية للنساء حيث تلاحظ فتحتي اليدين في نصف دائرة من القماش، وبعد أن تدخل في اليدين تجمع وتربط في حزام عند الوسط، وهي من القطن السميك، وقد تختلف نوعيتها باختلاف الانتماء الطبقي لمرتديها، كما قد تبدو مزخرفة وجميلة.. وتشير الوثائق إلى أن الرجال استمروا بحالة العري بإضافة قطعة من القماش على الوسط، تلف لستر العورة ويعلوها الحزام والخنجر، وبرغم كثرة الفقراء في كريت إلا أن هذا لم يبلغ القصور والمسكن الكبيرة التي زخرفت بحياة متألقة، حيث كان الذهب، والفضة والبرونز واللائي والحجارة النادرة، المادة الضرورية لصناعة الحلي والجواهر والخواتم والفصوص التي جمعت الذوق اللطيف إلى كمال الصنع.. كما يمكن أن نشير إلى أنه قد شاع آنذاك زي نسائي مستحب يستلزم التنانير الناقوسية ذات الإطار، والصدار التي تكشف عن الرقبة وعن الكتفين والصدر، والأكمام الضيقة. ويشير كروزيه موريس في تاريخ الحضارات العام إلى أنه كانت هناك علاقة بين الدين والملابس حيث تستهدف الديانة تمجيد خصب الأرض المنتجة، وهذا دليل على كثرة الرسوم النسائية التي تبرز الميل إلى ظهور الكتفين وتعريه الشدين بوضع اليدين متشابكتين عليهما أحيانا وإشراك

هذه الرسوم برسم الشجرة والحية التي ترمز إلى عبادة الأم الكبرى.. وقد ارتدت ملابس مزخرفة ومزركشة ومنقوشة ويمكن إجمال الصفات العامة لهذه الأثواب ببروز الأكتاف وضيق الأكمام وعري الصدر وطول التنورة التي تغطي الكعبين مع مئزر متوسط الطول.. كما تظهر الرسوم أشكالاً متنوعة للتيجان كالتاج الذي يعلوه فهد رابض والتاج الذي يرتفع وقد التفت حية عليه.

أما الرجال، لم تتأثر الملابس الإغريقية بلمسات أجنبية ولم تأخذ شكل الجسم أو تخلص كما في الأزياء المصرية القديمة، وإنما كانت تلف حول الجسم بقطعة القماش المنسوجة على النول، اتسمت الأزياء الإغريقية بعدة أنواع، جميعها مستطيلة وهي :

الجيتون الدوري:

ويسمى أيضا (بابيكلوس) وهو من الأزياء القديمة ويشابه أعمدة القصور الإغريقية، يناسب النساء أكثر من الرجال ينسج حسب قياسات من يرتديه دائما يكون محدود من أطراف المستطيل الأربعة، كانت قياساته بالنسبة للرجال ضعف المسافة بين عكس وآخر أو عرض ببضعة إنشات، ومن الطرف الآخر المسافة بين القدم والكتف يضاف إليه ما طوله (18) أنج وكان يطوى الطول الزائد من الأعلى حتى يصل طول القماش من الكتف حتى الأرض، كان الجيتون يلف حول من يرتديه مع جعل الطرف المفتوح من الجهة اليمنى عادة، ويثبت على الأكتاف من الخلف ونحو الأمام ونحصل على فتحات الرقبة والأكمام من الطيات العليا للمستطيل.

هناك نوع آخر للجيتون وهو (الجيتون الايوني) يختلف عن سابقه بعدم وجود طيات زائدة، كان عبارة عن قطعة قماش منسوجة بحجم يناسب من

يرتديه وهناك بعض الكتاب من يؤكد أن أكمام الثوب الأيوني الحقيقي كانت تعمل من أطراف المستطيل بدلا من حافته العليا والثوب الأيوني اعرض من الدوري وهو يستعمل كنسائي أكثر، كان يحدد من الجهة العليا والسفلى وليس من حافة المستطيل، حيث كانت تدرز الحافات مع بعضها.

الشملة:

وهي عبارة عن قطعة مستطيلة تشبه الشال المستطيل وهي ما يرتديه الرجال وتتفاوت قياساتها حسب من يرتديها وكانت النقوش المثبتة على الشملة يبلغ عرضها (7-8) إنشات ويساوي على طول القماش ، وتختلف النقوش حسب مكانة الشخصية في المجتمع الإغريقي، (شكل 14) أما (الكلاس) عبارة عن شال اصغر حجما وكان يستفاد منه الفرسان والجنود وكانت تلبسه النسوة أيضا.

قبعة الرأس :

كان هناك نوعان من القبعات، الأولى وهي القبعة البسيطة وهي تشبه القبعة التي يلبسها اليهود، والثانية (التيلوس) وهي قبعة المسافرين الشمسية وتكون منسوجة من العشب وأوراق النخيل وتنتهي بقبة خفيفة أو مسطحة أو قمة مدورة وذات حافة عريضة.

الجيتون القصير :

شاع استعمال الجيتون القصير بعد الفترة القديمة من قبل كل الأعمار وكل المستويات، بلغ عرضه ضعف المسافة ما بين عكس وآخر ويبلغ طوله تقريبا من عظم الترقوة حتى الركبة ومن ثم قصر إلى منتصف الفخذ عندما استعمل الحزام، وكان يربط غالبا على الكتف الأيسر أما بدبوس أو رباط، تاركا الذراع الأيمن والصدر عاريا.



السينون الأيوني :

وهناك نوع آخر يسمى الجيتون الأيوني القصير مفصل بطريقة البلوز الذي ارتداه الآشوريين، أي تقص قطعة القماش المستطيلة من تحت الذراعين تاركا أكتاف من نوع (الكيمون)، وكان تحفر فتحة الرقبة من الجهة المستقيمة ثم يخط عليها شريط مزين. وهذا ما ميز الزي الإغريقي النموذجي عن الزين المصري والآشوري، وكان يلبس مع هذا الجيتون حزام يبلغ عرضه (3) إنش.

الملابس الخارجية

تلف الشملة فوق الجيتون الطويل أو القصير أو كانت تلف بمفردها باعتبارها الثوب الوحيد وتتلخص طريقة لف الشملة بما يلي :

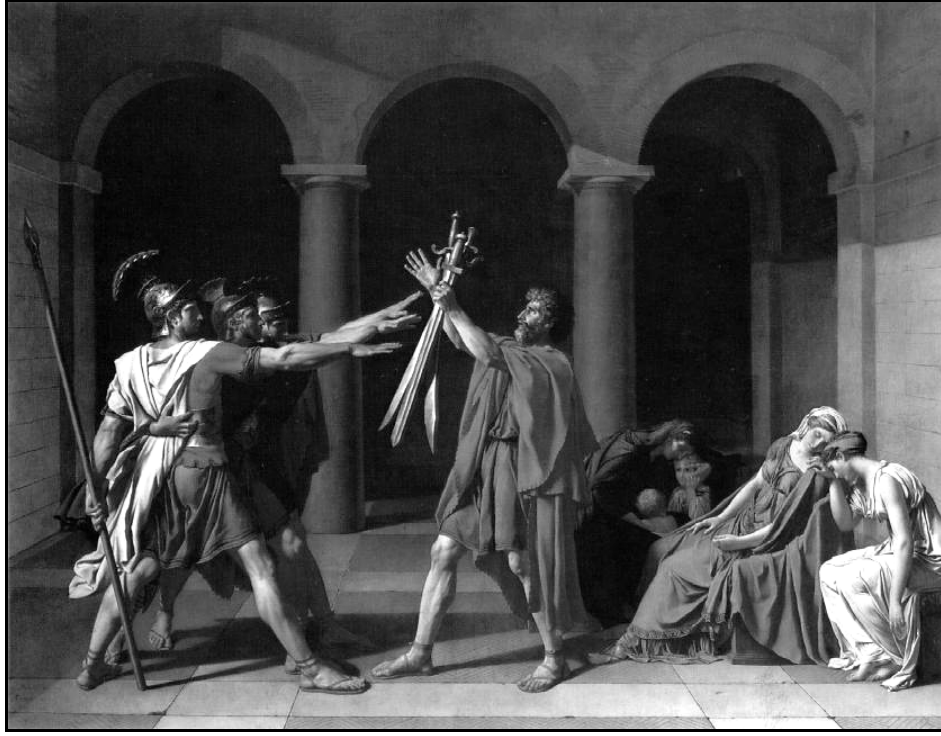
القياسات: العرض من الإبط حتى مشط القدم، الطول 5.3 ياردة، يثبت احد نهاياتها تحت الإبط الأيسر عبر القماش نحو الأمام تحت الإبط الأيمن وعبره نحو الخلف بصورة مائلة إلى الكتف الأيسر، اخفض القماش من فوق الذراع الأيسر ولفه عبر الجسم، اسحبه فوق الذراع الأيمن وفوق الكتف الأيمن، لف القماش من الخلف مرة ثانية ولف النهاية فوق الذراع الأيسر.

شاع هذا الترتيب بصورة خاصة بين الخطباء والفلاسفة في القرنين الرابع والخامس، وكانت الطريقة القديمة لللف الشملة نفس طريقة لفة الشال، يثبت كلتا النهايتان على كتف واحد، دائما يكون الأيسر ثم لفة حول الجسم تاركا النهايات فوق الكتف.

القدم : يسير الرجال والنساء حفاة القدمين أو مرتدين الصندل، في حياتهم اليومية، وكان الصندل يتكون بأبسط أشكاله من نعل فيه سير جلدي يفصل بين إصبع القدم الكبير والإصبع الثاني، مرتبطا بسير جلدي آخر يكون حول الكعب، بعدها تطور هذا الصندل في القرون التالية، بحيث أصبح أكثر تعقيد وأكثر راحة ثم لبسوا أحذية ذات رقبة تسند القدم وتحميه أثناء المطاردات الشاقة، كان يصل طولها إلى الركبة وهي تصنع من الجلد وتربط بأربطة جلدية أو حبال.

الجنود : لم يلبس المحارب الإغريقي في القرون القديمة سوى الكلاس والخوذة، ثم لبسوا فيما بعد الجيتون وجهزوا أنفسهم بالخوذة والدرع ودرعي الساق، أن ما يميز الخوذة وجود عرف كثيف أو ريشة كبيرة أو قطعة معدنية، أما الدرع ففي بادئ الأمر تشكل من قطعتين أمامية وخلفية من البرونز ثم أصبح فيما بعد من الجلد الذي يغلف البرونز وعلى شكل حراشف وهذا الدرع يلبس فوق الجيتون، أما درعا الساقين أو درعا القصبة من مادة النحاس الأصفر أو

البرونز أو الحديد، أما التروس فكانت بيضوية الشكل أو محدبة، أصبحت فيما بعد مدورة وكان يلبس حزام فوق الدرع وبصورة مائلة من الكتف الأيمن إلى الورك وكانت السيوف قصيرة وسميكة.



اللوحة تمثل أزياء متنوعة للجنود ونوعية السيوف والرمح المستعمل في تلك الفترة، ويلاحظ ملابس نساء العامة في تلك

زي النساء

ارتدت المرأة الإغريقية الجيتون الأيووني من قماش مغزول من الكتان وأحيانا من الحرير وكان شبه شفاف وكانت قياساته، ضعف المسافة بين الرسغ وآخر من جهة وارتفاع من ترتديه أو قدم أكثر من الجهة الثانية معتمدا ذلك

على طريقة ربطه، كان يربط مثل طريقة ربط الجيتون الدوري باختلاف واحد هو أن عرضه الزائد حتم تثبيته بدبوس من فتحة الرقبة وإلى أسفل كل ذراع بحوالي خمسة دبائيس أو بروش، وهذا يشكل أكامم حد العكس وظهرت تنوعات عديدة فطريقة ربط الجيتون، إذ لم تكن فيه طيات زائدة وكان من قماش ناعم وكذلك هناك من يربط الجيتون بحزامين، إحداهما غير ظاهر إذ يتدلى الكوليوس الذي يصل إلى حد الركبة وكان الحزام الثاني منظور إذ يربط حول خط الخصر واغلب الفتيات الإغريقيات يلبسن تنورة قصيرة فوق الركبة وخاصة الفتيات الرياضيات وكان الاعتقاد بأن هذا يناسب الآلهة (ارقميس) وهناك من يرتدين نفس الثوب ولكن بطول أطول في داخل البيت.

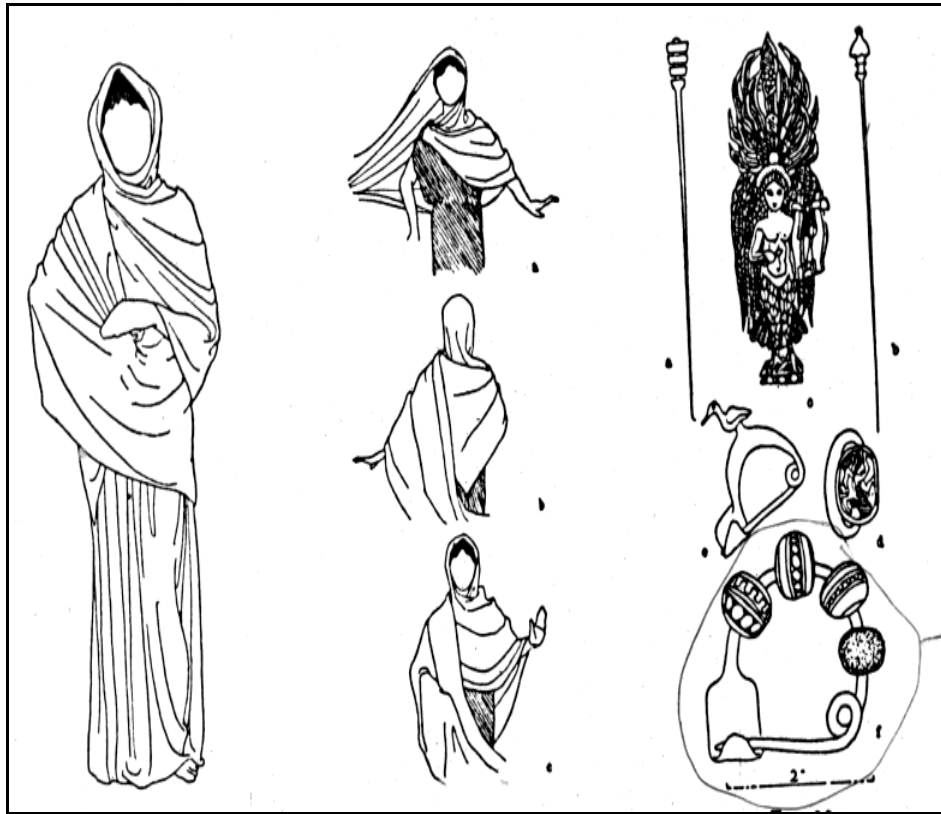
أما الكوليوس فصمم لارتدائه فوق الحزام الذي يربط على خط الخصر وكذلك يمكن أن يربط الجيتون الأيوني تحت الصدر بواسطة حبل سواء تم لبسه وحده أم مع كوليوس عريض متدلي فوق الحزام ويعبر الحبل أحيانا نحو الأمام ويربط من الخلف، وهذا ما يجعل الرداء أنيقا ويميل ثقل الأطراف أي طرف حافة الرقبة.. كما ارتدت المرأة الإغريقية تصميم يشبه الجيتون الرجالي مع شريط مزين حول الرقبة وفي نهاية الثوب وتخييط الجهة العليا بدل تثبيته بدبائيس.

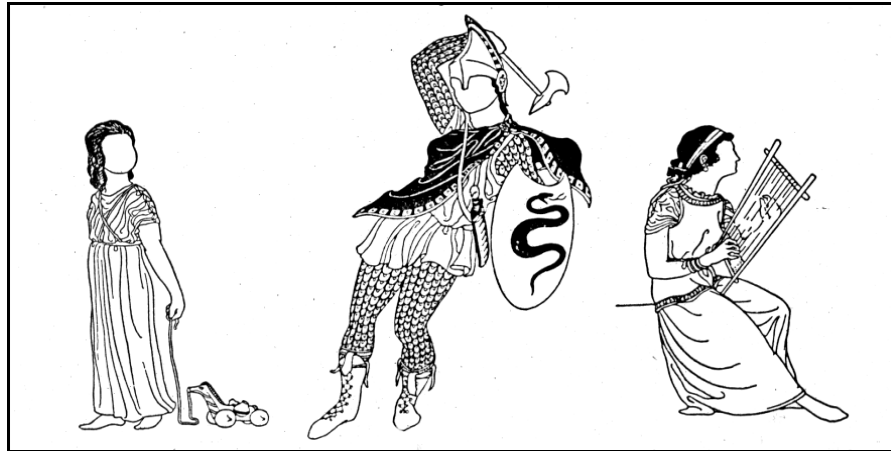
الملابس الدينية :

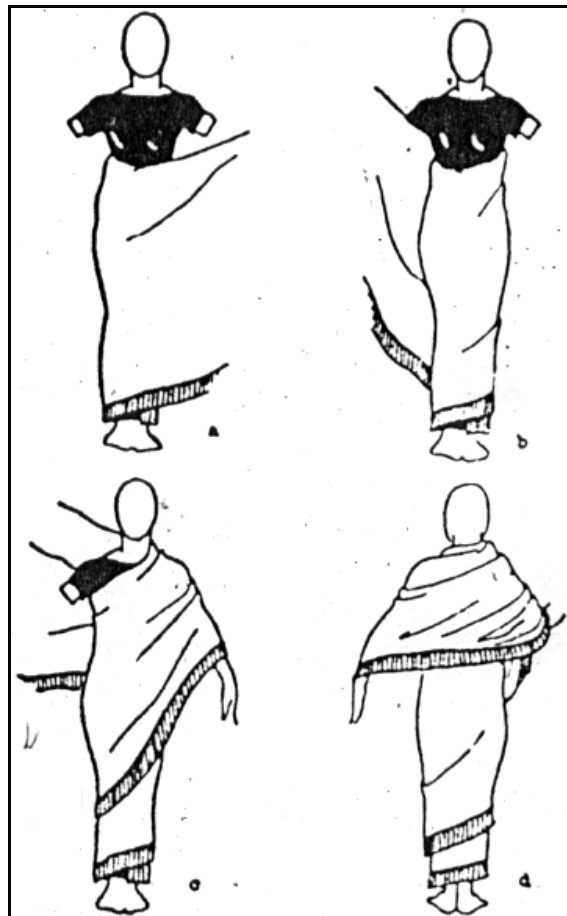
أن ما يميز الإغريق عن غيرهم من الشعوب أنه لم يكن هناك رداء خاص بالكهنوتي، لذا كان الرجال والنساء الذين يقدسون طقسا دينيا معيناً يغطي رأسه بشمله أو حجاب. صور الإغريق آلهتهم نساء و رجال، على أنها جميلة، ترتدي نفس أزياء الذين يتعبدونها ومن أشهر آلهتهم (أبلون، أفروديت) .

المجوهرات :

لم يتزين الإغريق بالحلي بالدرجة التي تزين بها الآشوريين، كانت حليهم من الذهب الأصفر الصافي ولم يرصع بالأحجار، فتزينت النساء بالعقود والأسور والخواتم والأقراط فتنوعت صناعتها واختلفت حسب الفترة الزمنية التي صيغت فيها وهذا يشمل الدبابيس وكن يستخدمن خناجر صغيرة وطويلة استعملت لتثبيت الشعر عند رفعه، كما كانت النساء من علية القوم يلبسن أكلیل من الذهب يثبت عل الرأس. كما استخدم الرجال الحلي الذهبية على شعورهم كما وضعوا المجوهرات في خواتمهم.











كان تأثير الحضارة الإغريقية واضحا على الحياة الرومانية بكل أشكالها، والمعروف حينما تعرضت المدن الإغريقية للغزو الروماني نقلوا آداب وفنون وعلوم هذه البلاد وحاولوا بناء حضارة جديدة على أنقاض الحضارة العظيمة التي بناها الإغريق ولكن مما هو جدير بالذكر أن الرومان حاكوا وقلدوا الإغريق بمجل الآداب والفنون وبذلك عكست أفكار روما الأفكار الإغريقية في الفترات الجمهورية والملكية الأخيرة، فقلد الفنانون الرومانيون النحت الإغريقي، فعمل (سينكا) مسرحياته التراجيدية على غرار المسرحيات الإغريقية، كما فعل الشيء نفسه كل من (بلوتس وتيرانس) في مسرحياتهم الكوميديّة.

يتضح مما سبق أنه من الصعب تمييز الزي الروماني الذي ساد حتى عام (100 ق.م)، عن الزي الإغريقي الذي ساد في نفس الفترة ألا بوجود التوجه، وجعل الملابس ضيقه أكثر مما تبناها الإغريق.

اتجه الزي الروماني في عصر الجمهورية الأولى نحو البساطة التي ميزت الزي الإغريقي، فكان الاختلاف بسيط في عمل الملابس حيث كانت أكمام الجيتون الإغريقي مكونة من الجهة العليا للمستطيل وكان البلوز والثوب اللاتيني ذو فتحات من الأطراف تشكل حفرة الأكمام، إلا أن البلوز لم يكن

ضيقة (قصيفا) كالبليوز الآشوري، وإنما كان يلف، وبعد عام (100 ق.م) تعرض الزي الإغريقي والروماني لتأثيرات أجنبية لكل من أوروبا الشرقية والغربية، عندها تغيرت الملابس الكلاسيكية ذات اللف إلى ملابس مفصلة تناسب الجسم تماما، كما حافظت التوجه على مكانتها المرموقة.

الرأس:

كان الشعر يربط حول الرأس وتتدلى منه خصل قصيرة على الجبهة ومؤخرة العنق، بدلا من تسرحه نحو الخلف أو قصة بطريقة مرتبه كما يفعل الرجال في هذه الأيام، كما كان الرجال يحلقون ذقونهم بنعومة ابتداء من القرن الثاني والثالث قبل الميلاد، حتى منتصف القرن الأول بعد الميلاد. ولقيت اللحية القصيرة المطوقة رواجاً ترافقها شوارب كما كانت اللحية الطويلة تمثل علامة الحداد.



الإمبراطور نيرون، ويظهر الزي الروماني الذي لتلك الفترة والمشابه بكل وضوح للزي الإغريقي

التوجه الرجالية

ميزت التوجه الرومانيون عن غيرهم من الشعوب الأخرى، ففي بداية التاريخ الروماني كان الرومان يرتدون نوع بسيط من زي التوجه (علما أن التوجه تشبه العباءة المغربية حاليا) تشبه الشملة التي ارتداها الإغريق في نفس الفترة، حيث يعتقد بعض الكتاب أنها كانت تلف بزاويتين، تم ارتداء التوجه وهي من الصوف عادة لأول مرة حوالي القرن الخامس قبل الميلاد، وهي عبارة عن جزء من دائرة يبلغ طول حافتها المستقيمة (16) قدما تقريبا ويبلغ طول اعرض جزء منها (6) قدم ويثبت الشريط المزين على الحافة السفلى، كانت التوجه الرداء الرجالي الوحيد بالإضافة إلى قطعة القماش التي تغطي منطقة العانة وظل الملبس هذا حتى عام (300) ق.م - تقريبا عندما بدؤوا يرتدون ثوبا تحت التوجه.

خضعت التوجه لتغيرات عديدة تتجه نحو التوسع دائما، منذ القرن الثالث قبل الميلاد حتى أيام الإمبراطورية العظيمة، ثم أصبحت بعد عام (100) بعد الميلاد، أضيق وازدادت طياتها أكثر فأكثر حتى انتهت بشريط ضيق طويل، ويمكن النظر إلى المنحوتات التي تبرز عملية ارتداء التوجه (1) كما يجب أن تناسب التوجه قياس من يرتديها، حسب الطول من قاعدة الرقبة من الجهة الأمامية حتى الأرض بضمنها ارتفاع الحذاء وحسب عرض محيط الجسم من خط الخصر، ويمكن التجربة في ورشة عمل الأزياء لشخص مسرحية (يوليوس قيصر)، يمكن أن يكون لأي من التوجات خط مزين بعرض أنجين أو ثلاثة، وكان خط التزين في التوجه القديمة على الجهة المنحنية السفلى وعلى الجهة العليا وهي جهة الجيب وهي شبيه بثوب القاضي مما يجعلها جاهزة لللف.

هناك أنواع عديدة للتوجه منها :

توجة بيورا : تمثل الثوب الاعتيادي لأي مواطن روماني غير مطرزة صوفية ذات لون ابيض - حليبي، وكانت اقصر من غيرها بحوالي (6) إنش .

توجة بريتيكستا : ارتداها ذو المناصب الرسمية، مثل القضاة والقناصل والمراقبون وكان ما يميزها عن غيرها الشريط ذو اللون الأرجواني.

توجة كانديرا : تشبه توجة البيورا لكنها بيضاء جدا كان يلبسها من يبحث عن عمل أو منصب.

توجة بولا : توجة ذات لون رصاصي غامق أو ضارب إلى السمرة أو الأسود، تستخدم في الأحزان والحداد.

توجة بكتا : توجة النصر، ارتداها القادة المنتصرون وطبقة الدولة الخاصة، ثم أصبحت فيما بعد الزي الرسمي للأباطرة ويعتقد أنها كانت ذات لون ارجواني ومطرزة بخطوط ذهبية.

توجة تراي : توجة متعددة الألوان، محددة حافاتهما باللون الأرجواني، ويختلف لونها باختلاف منصب من يرتديها.

أ- ذات اللون الأرجواني : لمن يكرسون خدمتهم للآلهة.

ب- ذات لون ضارب إلى الأرجواني وابيض : للملوك في العصور الوسطى.

ج- مقلمة باللون الأرجواني والقرمزي: للعرافين.

أزياء النساء

ارتدت المرأة الرومانية الجيتون الإغريقي الذي يسمى باللاتينية (ستولا) وهو مثل البلوز الداخلي وهو شبيه بالملابس الداخلية، كانت الستولا في بداية الأمر تعمل من الصوف وبمرور الوقت عملت من الكتان أو الحرير وهي تفصل

طويلة وتصل حتى مشط القدم، أما المرأة (الوقورة) فارتدت (الانستيا) وهي على شكل حافة ضيقة حول نهاية الثوب السفلى وما ميز هذا النوع من الثياب النقوش والرسوم التي تملئ الثوب وقد فضل الرومانيون أن تكون أكمام الثوب من الجانبين بدلا من الحافة العليا للرداء المستطيل الشكل ووضع صف من البروشات على طول الذراع الأعلى وهناك القسم الأكبر كانت ترتدي الجيتون الأيوني كرداء داخلي والجيتون الدوري كرداء خارجي، ولكن بترتيب معكوس، أي جعل الثوب ذو الأكمام الطويلة رداء خارجي وكان يربط حزام نوعا ما مرتفع فوق الخصر وبمرور الأيام، بدا أن الجيتون الدوري قد ترك تمام ليحل محله الجيتون الأيوني والذي تطور مؤخرا إلى رداء بسيط ذو أكمام وكثير التزين، وارتدا هذا الزي مؤخرا المسيحيين من القديسين من الرجال.

زي المرأة الرومانية

ارتدت المرأة الرومانية زي (البالا) الرسمي وكانت متطابقة مع الشملة الإغريقية وكان تلف بنفس الطريقة الإغريقية، حيث تظهر البالا مثبتة على منطقة الثدي الأيسر بواسطة مشبك كبير ذو شكل دائري، وكانت تصنع عادة من الصوف، هذا الزي ارتداه الرجال أيضا ليحميهم من البرد.

ومن الملاحظ أن الأقمشة التي سادت الأزياء هي الصوفية والكتانية كما ارتدى النساء الحرير الطبيعي والذي كان يستورد من الصين وقتذاك. أما الألوان التي استعملت فهي متنوعة وعلى الغالب اتصفت النساء من الطبقة العليا باللون الأرجواني وباستثناء ألوان ملابس الزفاف الأبيض ولون الوهج كما شملت ألوان أخرى مثل القرمزي والبنفسجي والأصفر الزعفراني وكانت الألوان تستخرج أكثرها من الرخويات البحرية وأنواع خاصة من النباتات.



لوحة جدارية تمثل زي المرأة الرومانية

كما دخلت على الزي الروماني تجديدات وتأثيرات من الزي الفرعوني والشرقي وخاصة في أيام الجمهورية وذلك للاحتكاك الذي حصل بين الشعبين الروماني والمصري القديم من خلال الاحتلال الذي تعرضت له مصر القديمة من قبل الرومان في زمن يوليوس قيصر والإمبراطور إكتافيوس، فظهرت الأشكال الوردية والهندسية وأشكال الحيوانات والإنسان على الحافات أو على الرداء بأكمله، في تصميم تشمل القماش كله، أصبحت الأرناب ضمن الحيوانات الشائعة.

كما نسجت الأقمشة وفق تصاميم أو طرزت الأشكال وحدد الخط ما تحت النهاية العليا للأكمام بشريط عريض، ومزينه بتصاميم فوق الحافة بأشكال مدورة أو على شكل سفيفة

المجوهرات :

كانت المجوهرات في بداية الأمر مقيدة في تصميمها وهزيلة في استعمالها ولكن أصبحت فيما بعد غنية في عرضها، ارتدت النساء أقراط كبيرة وأساور بأشكال متنوعة، حلية ذهبية دائرية ثقيلة، خلاخيل من ذهب ملتف، أساور على شكل أفاعي، كما تزينت النساء بالخواتم المطعمة بالأحجار الكريمة، أما الرجال فاستعملوا الخواتم، كما استعمل الرجال والنساء المشابك لتثبيت أكمام الستولا والثوب والمشبك كان من نوع الدبوس، ثم تحول وأصبح فيما بعد على شكل أبروش مدور كما منها ما استعمل لرفع شعر الرأس، كما أن هناك دبائيس مطعمة بالعاج والأحجار الكريمة، والتي استمدت جمالها من الذهب الأصفر ذو التصميم المعقدة، بالمينة أو بألوان مشرقة تتلاءم مع الأحجار الكريمة.

الإكسسوارات :

هناك إكسسوارات تميز الفترة الرومانية مثل : الصولجان من العاج الذي يحمله القنصل كرمز للقوة وكان يحمل في اليد اليسرى أما اليد اليمنى (الماليا) أو منديل كبير يعطي بواسطته إشارة لبدأ الألعاب.

الأحذية :

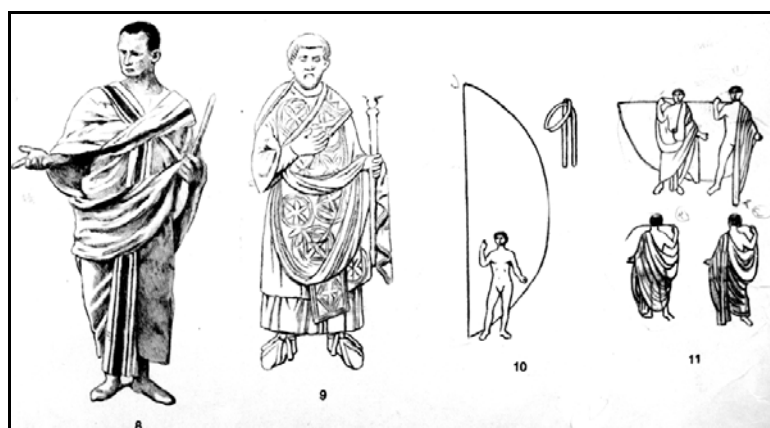
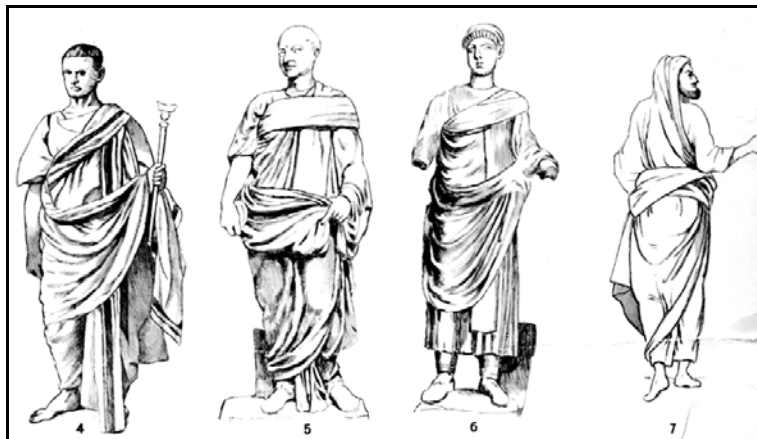
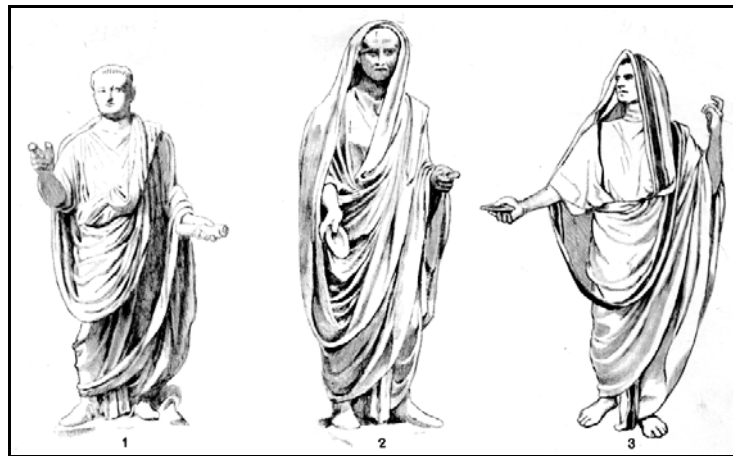
انتعلت النساء كما انتعل الرجال (السولي) داخل المنزل وانتعلن (الكالسي) خارج المنزل، كانت أحذية النساء ذات جلد اخف من أحذية الرجال، صبغت أحذية النساء باللون الأحمر، الأصفر، الأخضر، والأبيض، وسار الرقيق من النساء حفات القدمين أو مرتدين السولي.

الجنود :

لبس الجندي الروماني الخوذة العسكرية والمصنوعة من المعدن كما تميزت خوذة قائد الفيلق بخوذة ذات عرف شبيه الخوذة الإغريقية ولكن اصغر بقليل من الأولى وهي مصنوعة من المعدن أو شعر الخيل أو ريش كبير.

كما كان يرتدي الجنود ثوب ذو لون احمر يميل إلى الصدأ تحت الدرع وهو اقصر بقليل من الثوب المدني، وتظهر فوق قطعة المعدن التي تحمي خط الرقبة لفة من قماش يشابه تقريبا قماش الثوب وهي عبارة عن قطعة قماش تحمي الرقبة من التقرح. أما الدرع فكان يسمى (الأيوريكا)، وكان على أنواع متعددة، فالأول يكون على شكل معدن ملتوي وكانت الجهة الأمامية تتمفصل مع الجهة الخلفية وتثبت بواسطة انزيم تحت الذراعين وتثبت قطع مفصل الكتف بواسطة إنزيم من الأمام، ارتدى هذا النوع الجنود فقط، أما الضباط والمتقدمين بالرتب العسكرية، فتنوعت الأشكال فمنها على شكل صفائح معدنية متداخلة وهناك أخرى على شكل سلسلة من حلقات معدنية وكذلك يوجد نوع آخر على شكل شرائح وهو معروف أكثر من غيره، والدروع بصورة عامة تؤدي عوامل وقائية كما ارتدى الجنود نوع من البنطلونات القصيرة وأخرى طويلة، والذي أصبحت هذه البنطلونات أزياء يرتديها الرجال المدنيين وخاصة في زمن (الإمبراطور كاليكولا).

أما التروس الرومانية فكانت من الجلد مثبت على إطار معدني، مستطيل ومحدب يحمل النقوش تمثل عادة شارة الفيلق العسكري، كان السيف قصيرا وسميك، كما أن المحارب يحمل خنجرًا يوضع على يمين الحزام، كما تعكس الراية الرومانية شارة الحملة العسكرية وكانت راية الفيلق تتوج (بعقاب) مذهب ذو أجنحة ممتدة حاملا في مخالفه صاعقة.





تمثال للإمبراطور قسطنطين الأول مؤسس الدولة البيزنطية وهو يرتدي اللباس العسكري متكاً على السيف



تعتبر الفترة التي تلت الحكم الروماني وضياع الحضارة القديمة في أثينا وروما ومنذ حوالي عام 400 ق.م طورت طرق حياة الإمبراطورية الرومانية تلك المسلمات الشرقية التي تميزهم (كبيزنطيين) وكانت (بيزنطة) وهي مدينة يونانية قديمة تقع على البسفور بناها الإمبراطور قسطنطين عام (330ق.م) مدينة القسطنطينية حاليا وقد عرفت في العهد العثماني بالأستانة وتعرف اليوم (اسطنبول) ويمكن تتبع الأثر المعماري البيزنطي في ايطاليا وصقلية، فكانت النتيجة أن مرت الحضارة الغربية من حوالي (400- 1000) بما يسمى بالعصور المظلمة، كان ظلاما لا يخلو من نقاط مضيئة، فكانت الأديرة في إيرلندا وانكلترا، التي خرجت منها الحملات التبشيرية مثل حملة القديس بولص والقديس كولومبيا والقديس إيدن، وكان الرجلان ذوي المكانة اللذين عززا بداية عصر النهضة في القرن التاسع هما كل من (شرلمان الفرنكي والسكسوني الفريد العظيم) ويستحق الملك الانكليزي أن يذكر كمدافع عن بلده وكمعلم يدعو إلى عدم استخدام القوة.

تميزت هذه الفترة بعوامل فعالة منها :

اتساع السلطة البابوية وقيام النظام الإقطاعي وسيطرته، وولادة النبي محمد بن عبد الله (ص) عام (622) م - والانتشار المذهل لدعوته، كما حمل

القرن الثاني عشر مفاهيم الشهامة والحب الرومانسي الذي كانت تعبد فيه المرأة، ويتمثل بوضوح بالعدراء المقدسة.

بدأت تنظيمات الطلبة في الجامعات وبدأ تأسيس جامعات باريس وبلونا وأكسفورد، ويرجع تاريخ الفن المعماري الرومانسي إلى القرن العاشر أو القرن الثالث عشر، عندما اندمج الفن المعماري الرومانسي بالفن المعماري الغوطي كما تشابهت المخطوطات اليدوية وأزياء جماعة البلاط الملكي في كل من فرنسا وألمانيا وانكلترا وبحلول القرن الحادي عشر كانت فرنسا قد فرضت الزي الدكتاتوري الفرنسي على الزي الدكتاتوري الأوروبي ثم البيزنطي.

صفات عامة عن الزي

مما شك فيه أنه من الصعب البحث عن الفترة الزمنية الطويلة التي مرت على معرفة أزياء هذه المناطق ومعرفة الطريقة الفعلية لتفصيل الملابس، نادرا ما تختلف عن بعضها البعض، حتى ظهور (البليوت) رداء نسائي في القرن الثاني عشر، وبعد البحث وجدنا أن الاختلاف بين الزي البيزنطي والزي الغربي ابتداءً من القرن السادس حتى القرن الحادي عشر، كانت في أغطية الرأس والحلي وطول بعض الملابس، فكانت ملابس النساء والرجال عبارة عن تطوير في الثياب ذات الأكمام (تيونيك، ستولا، والدالماتيك) التابعة لروما الإمبراطورية، وكانت العباءة مستطيلة الشكل أو شبه دائرية.

استمر استخدام الملابس الداخلية أو القميص التحتاني الفضفاض ذو أكمام طويلة وقصيفة، وكانت الأكمام متصلة مع أثواب بقطعة واحدة أو قطعة ثانية مخططة فيه وكانت حافة الرقبة عالية وذات فتحة صغيرة تتسع للرأس وتفاوت طول الثوب من تحت الركبة بقليل حتى مشط القدم، وكان يظهر حكام البيزنطيين والفرنكيين مرتدي ثوبا طويلا كان عادة يربط بحزام.

قيل إن الرجال البيزنطيين قد لبسوا بنطلونات قصيرة التي كان الجنود الرومانيون يرتدونها وكانت تختفي تحت تنورة الثوب، وارتدى كل الرجال بنطلونات ضيقة تناسب الجسد.

الملابس الخارجية :

كانت العباءة جزء أساسي من الزي، وكانت تلبس داخل المنزل وخارجه، وكان شكل العباءة الرسمي عبارة عن كاب نصف دائري، كانت تلف حول الجسم وتثبت عند الأكتاف بواسطة أبروش كبير مزين وكان يضاعف حجم القطعة الجلدية المربعة التي توضع فوق الشدي الأيمن، عندما توضع على لوح الكتف الأيمن، وتسمى (تابليون) وهي زي بيزنطي مميز، وبقيت (البينولا) الرومانية شبه دائرية بشكلين : (الكاسوبل) رداء مغلق مدور أو بيضوي، توجد فيه فتحة الرأس، كان يلبسه جمهور المؤمنين وهو جزء من أزياء الكنيسة، وأما الشكل الثاني هو معطف مطري ذو قبعة أما يغلق من الأمام حتى الحافة العليا أو مفتوح جزئيا مزود بوسائل لربطه... استمرت التوجه الرومانية، رغم وجود (الغفارة) التي حلت محلها كزي رسمي للقناصل، صنعت هذه لتوجه من قماش صلب مقصب بكثرة (ربما نسج مع أشرطة منبسطة من الذهب) فكان لفها متيبس ورسمي.

(الباليوم) هي العباءة الرومانية التي تحمل نفس الاسم وهي عبارة عن رباط يبلغ عرضه (6 - أو 8) انج من قماش صلب مبطن يلف حول الرقبة ويتدلى نحو الأسفل أو يلف حول الشخص بعدة أشكال، استخدمه ملوك بيزنطة وأوروبا الغربية.

زي المرأة

ارتدت النساء، ثوب تحتاني ذو ياقة مرتفعة وأكمام طويلة والذي يشاهد من تحت الثوب الخارجي ذو الأكمام والتنورة، وكان هناك ثوب من نوع آخر

ذو أكمام طويلة وقصيفة (ضيقة) وكان هناك ثوب من نوع خاص ذو أكمام طويلة وقصيفة وتنورة تصل حد الأرض، كانت الأكمام تفصل مع الثوب بقطعة واحدة ولم يكن هناك حزام حيث كان مجسم مع الجسم، وهناك من يضع حزام إلى حد الخصر أو تحته بقليل وكانت حافة الرقبة مدورة، أما كانت تقص على نحو منخفض ويظهر تحتها الثوب التحتاني المطرز بغزارة أو محددة بياقة وكانت هذه الياقة تثبت فوق كل من الثوب والعباءة وهذا هو تزيين من اصل بيزنطي، نادرا ما شوهد في الغرب، ويذكرنا بالياقة المصرية القديمة.

كم ارتدت المرأة الحجاب في الكنيسة بكل تواضع ولبسن فوق الثوب التحتاني من الكتان الخشن ذو الأكمام الطويلة، ثوب طويل فضفاض يربط بحبل أو حزام جلدي، وكانت تنوراتهن قصيرة جدا لتلائم الطول حتى مشط القدم أو الكاحل وكانت أحذيتهن قاسية وبدون تطوير.

الأقمشة:

اعتمدنا على المنحوتات والتماثيل وما تبقى من قطع القماش التي لا تزال موجودة حتى الآن، استمرت نسج أقمشة مقلمة من الذهب الخالص كما مذكور في الإنجيل، استخدمه النبلاء بإفراط كما اهتموا بتربية دودة القز من أجل إنتاج خيوط الحرير وخاصة في أيام حكم الإمبراطور (جستينان) حيث تم لبس الحرير أكثر من كل وقت، وهو صنع محلي مضاف إلى ما تستورده البلاد من الحرير الأجنبي كما ظهر واضحا فن نسيج تصاميم معقدة بخيوط ملونة على أيدي مصريين أقباط الذين وظفوا التصاميم وفق ذوق بيزنطي، واستخدم الحرير المسمى (سامين) وهو قوي وسميك لعمل الألبسة ذات الفخامة، وكانت غنية بالتطريز بأقراص ذهبية أو مجوهرات كما استخدموا اللآلئ والأحجار الكريمة

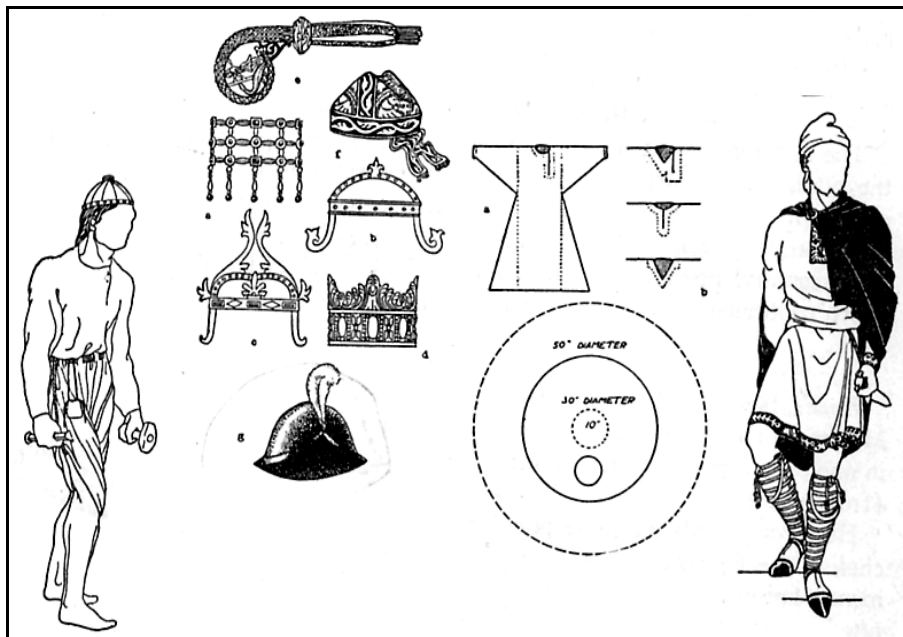
لتزيين الرداء بأكمله والحافات أيضا، كما استخدم الحرير كأوشحة (الوشاح) كما استخدمت أنسجة كتانية وقطنية وصوفية لعمل الأزياء.

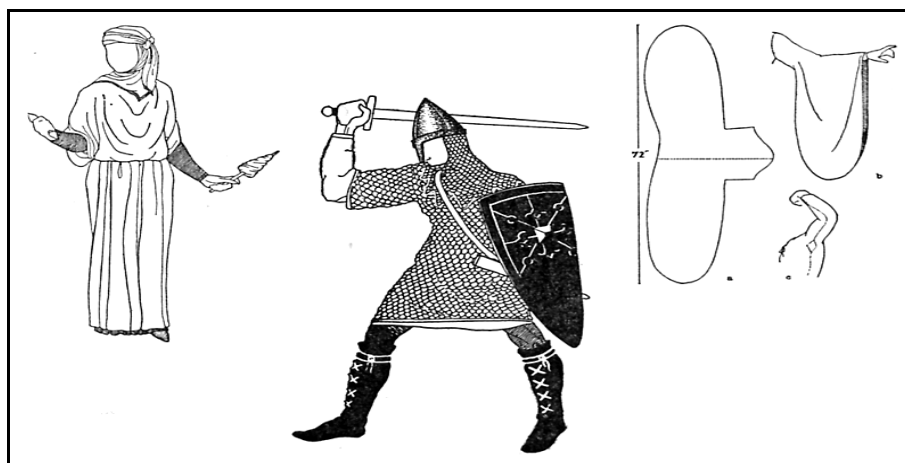
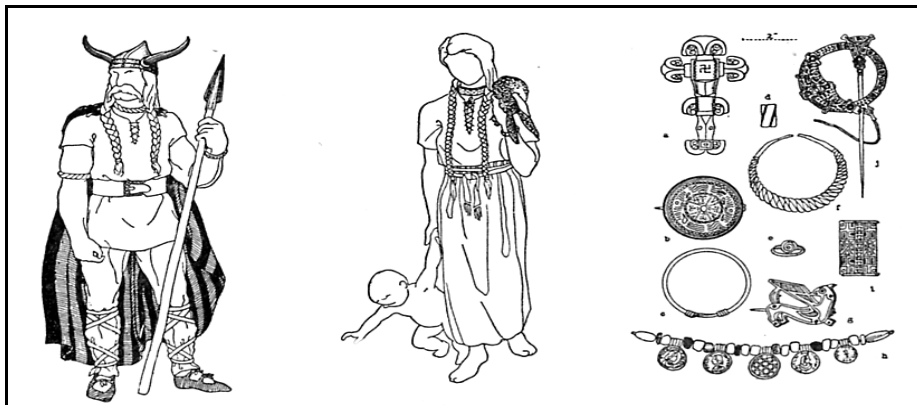
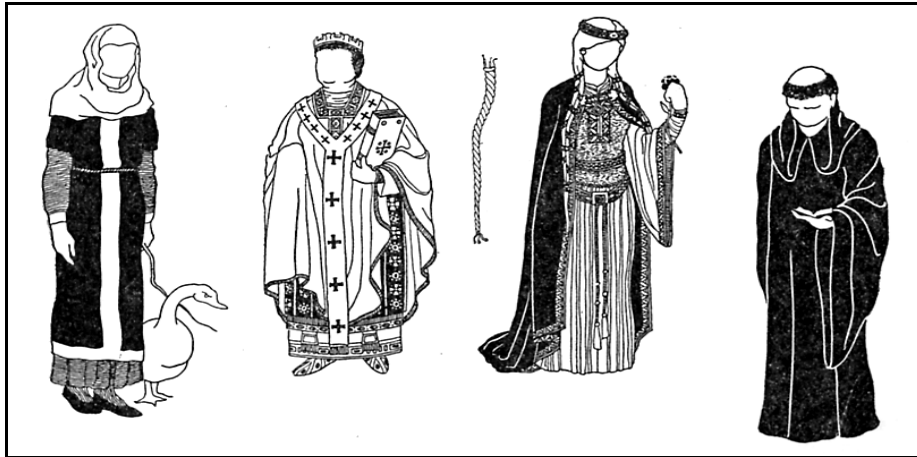
الألوان :

سيطر اللون الذهبي على معظم الألوان الأخرى التي استخدمت في زي البلاط البيزنطي، وضع على حافات العباءات الوقورة قشرة ذهبية ثم يأتي اللون الأرجواني في المرتبة الثانية من حيث الأهمية يليه اللون البنفسجي والأرجواني الملكي الرسمي الذي كان يقرب من اللون الأحمر وهو محصور بالإمبراطور كما مزج اللون الأخضر مع الأرجواني في الأنسجة القبطية، والبنّي والأزرق والأحمر والأسود والأبيض والرصاصي ونشاهد هذه الألوان في أعمال الفسيفساء. كما ظهرت أشكال الحيوانات وشعارات ورموز مسيحية وبعضها مستعار من النقوش الشرقية وظهرت أشكال وردية وأشكال هندسية وتجريدية وحيوانات خيالية، جزء من حصان أو كلب أو نسر وحمّام والطاووس... الخ، وظهر بالإضافة إلى هذه الأفكار أشكال إنسان، فعلى سبيل المثال ظهرت عباءة (تيودورا) في نقش الفسيفساء في رافان (موكب المجوس بثياب الفريجي).

المجوهرات والذهب :

يمكننا أن نصنف الصفائح الذهبية والآلئ من ضمن مجوهرات الزينة التي تبرز بالخيوط الذهبي، كما استخدم الذهب الأصفر والآلئ والأحجار الكريمة غير المقطعة في عمل التيجان والياقات والخواتم والأقراط والبروشات والأحزمة لتزيين عليّة القوم .







من خلال الرسوم الموجودة في الكنائس والمخطوطات وكما ظهرت الأزياء في التماثيل المنحوتة (في القرن التاسع)، تميز الزي الرومانسكي وهو أساسيا كالزي البيزنطي رغم أنه يفتقر إلى العظمة البالغة للزي الشرقي، وبحلول القرن العاشر، طورت أوروبا زي خاص بها مع بعض التعديلات حتى القرن الثاني عشر. كما ميز رجال هذه الفترة بغطاء الرأس وكان دارجا في الغرب أكثر من بيزنطة وتضمن : (القبعة الفريجية) قلنسوة ضيقة صغيرة ذات ستة أو ثمانية أجزاء تنتهي قممها بزر، وكان هناك قلنسوة ضيقة تغطي الإذنين وشريط تحت الذقن، كما ارتدوا في الاحتفالات أكاليل مصنوعة من الزهور الطبيعية.

الرداء الرومانتيكي الرجالي

كان الزي الرومانتيكي الخاص بالطبقات العليا يدعى بالفرنسية (بليون) وهو عبارة عن رداء ضيق يناسب الجسم بطريقة مجسمة، كانت فتحتي الرداء ما تحت الذراع تربط بأربطة أو تخطط كل مرة يلبس فيها الرداء إذ لم يكن في ذلك الوقت أزرار أو كلاليب لتثبيت الرداء، وكانت الأكمام ذات قطعة واحدة مع الرداء أو قطعة منفصلة تربط مع الرداء بدرز مستقيم عند الكتف أو بضعة إنشأت نحو الأسفل، وكان هناك نوعان من أكمام الجهة السفلى من الذراع

ضيقة من العكس حتى الرسغ وفي عام (1150) م تقريبا عريضة جدا تتطابق مع الزي النسائي وعندما تفتح الأكمام تظهر تحتها الثوب التحتاني وهي تناسب الذراع بطريقة مرتبة.

اختلف طول تنورة البليون فكان يرتديها بعض الرجال بطول يرتفع فوق الركبة بقليل وآخرون بطول تحت الركبة والنوع الآخر يصل إلى مشط القدم، كانت الثياب الملكية الرسمية ذات تنورة طويلة، كما استمر ارتداء التنورة الطويلة بصورة عامة بين أبناء الطبقة العليا خلال القرن الثاني عشر. كانت تفتح تنورة البليون من الجهة الأمامية والخلفية وذلك لتناسب راكبي الخيل، وكان رداء (الدملطيق) خاص بالملوك والكهنة يفتح بصورة عامة من الأمام ويلبس فوق ثوب ابيض، أما فتحة الرقبة تقص مرتفعة وفيها فتحة لدخول الرأس. ثم يثبت بحزام يربط عند الخصر، وظهر الرداء الضيق في القرنين العاشر والحادي عشر بدون حزام منظور ولكن بعرض يلف حول البطن ويجمع فوق الورك.

الأحذية :

كانت الأحذية ذات غط بيزنطي ولكنها أصبحت في منتصف القرن الثاني عشر مدببة أكثر من جهة الأصابع وهو نموذج أدخله الشرقيين.

الملابس الخارجية :

ظلت العباءة المستطيلة ذات الأحجام المختلفة تمثل الرداء الخارجي المعتاد تربط على الكتف الأيمن أو الأيسر بواسطة بروش أو مشبك، أما النوع الآخر من العباءات وهو ما يسمى (الغفارة) وهي عباءة الحداد التي يرتديها أبناء الطبقة العليا وبقيت القطعة النصف الدائرية ذات الحافة الأصلية المستوية من ضمن ملابس الكنيسة ويمكن أن تنظم لتفتح مباشرة من الأمام وكان المعطف المطري ذو الكوفية (البيزنطية).

الجنود :

قلد جنود البلاط الفرنكي، الزي الروماني الذي يرتديه الجنود البيزنطيون مع بعض التغيرات البسيطة كأكمام الثوب الطويلة الضيقة ثم ظهر زي آخر ليحل محل هذا الزي وذلك بعد معركة (ستنكس) عام 1066 حيث اتخذ الخوذة شكل القبعات المعدنية ذات حافة مدببة من الأعلى وستارة من السلاسل غطى مؤخرة الرأس كما تم أطالت الثوب المصنوع من السلاسل أو طول الدرع ويمكن أن تصل إلى الذراعين والساقين. كما حل السيف الروماني القصير بدل السيف الصليبي الكبير ذوا الحدين.

أزياء النساء

كان غالبا يغطى رأس المرأة بحجاب أو وشاح حيث يتدلى حول الرقبة وفوق الكتفين كما كان يلف الوشاح حول الرأس من الخلف وحول العنق، وتختلف الكوفية التي ترتديها المرأة الريفية عن الحجاب الموصوف.

كما امتازت المرأة الرومانسيكي بارتداء الياقة المدورة المنفصلة وكانت فتحة الرقبة المرتفعة والتي لم تكن مألوفة في الغرب، أصبحت الياقة النموزجية ذات فتحه من الأمام وتربط برباط من الخيوط الذهبية المطرزة مع الجواهر، أما الثوب فصل بطريقة تتوافق مع الرداء الخارجي الفضفاض وكان للثوب تنورة طويلة تصل إلى مشط القدم ورقبة عالية وأكمام طويلة وضيقة، وارتدت المرأة فوق الثوب بلوز على قدر الجسم ذو أكمام ضيقة أو بلوز نوعا ما اقصر وفضفاض أكثر ذو أكمام فضفاضة أكثر، لكن الزي الوحيد الأكثر شيوعا هو الزي المخطط وهو زي النبلاء، كان بدنه محكم التفصيل، وصنع من قماش كريت الثقيل أو جيرسي يشبه قرص العسل وكانت التنورة المرتكزة على الورك من قماش ناعم رقيق ذو طيات كثيرة العدد وكانت طويلة تلمس الأرض كما

وضع حزام من الحرير حول الخصر، كما ارتدت الفتيات (الكوت) وهو عبارة عن عباءة مفصلة بقطعة واحدة تشمل البدن والتنورة أما تكون محكمة على الجسم أو فضفاضة. كما ارتدت الراهبات وفق النظام (البنديكتي)، ملابس داخلية أو ثوب تحتاني وعباءة سوداء وبدون نقوش أكمام مفتوحة بشكل معتدل وكان يلف حول الرأس والرقبة خمار ابيض وفوقه حجاب اسود يغطي الرأس والكتفين.

الأحذية النسائية:

ارتدت النساء أحذية رجالية تشبه أحذية الرجال وجوارب تربط عند الركبة، كما كانت ترتدي المرأة غطاء ناعم للقدم يشبه خف راقص الباليه.

الأقمشة :

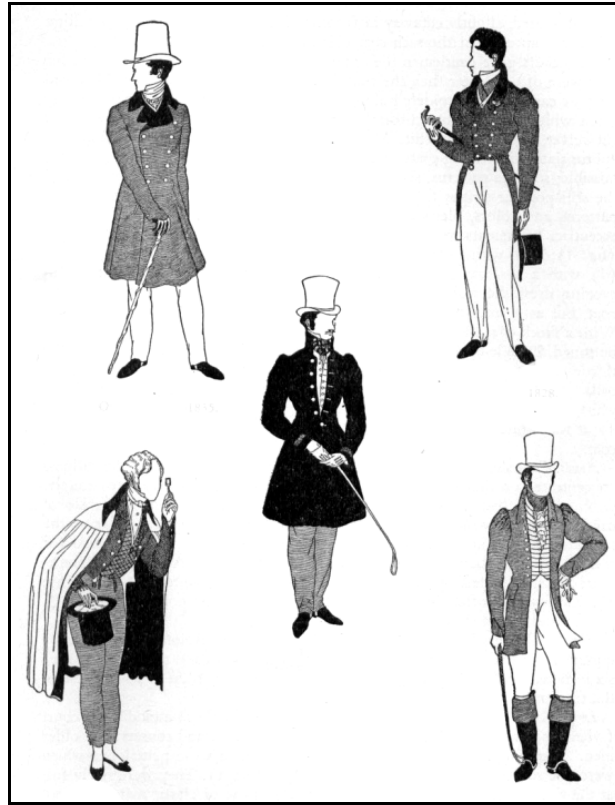
صنع الصوف محليا في فرنسا وبالألوان الأحمر والأزرق والأخضر والأصفر ونسج بأشكال مقلمة ومربعة وامتازت هذه الأنسجة بسماكتها وخشونتها، (احتفظت كنيسة نوتردام بقطعة قماش يقال أنها جزء من عباءة القديس برجت) أما الأنسجة الرائعة الصوفية الناعمة والحريرية والتي كانت تستوردها فرنسا وكذلك انكلترا هي لباس النبلاء الاسكتلنديون، كما نسج الكتان محليا في الغرب وبألوان الأنسجة الصوفية وكان النسيج الناعم الأبيض يستعمل كخمار للنساء، كما زرع القطن في ايطاليا بعد أن كان يستورد من مصر القديمة والهند، كما كان هناك نسيج يعمل من القنب لنسج البطانيات كما استطاع النبلاء الحصول على الحرير بالرغم ارتفاع أثمانه، كما امتازت الأقمشة بالنقوش والتطريز بالخياط الذهبية كما تم استيراد قماش المخمل.

امتاز النساجون في هذه المرحلة بالدقة والمهارة في حياكة ونسج الأقمشة وتعدد تنوعها وأصبح التطريز في متناول يدي الخياطة أو الخياط التي تعمل في

المنزل، كما ظهر في هذه الفترة استعمال الفرو في الملابس كتزين القبة والأكمام بعد أن كان يبطن الثوب بالفرو.

المجوهرات :

أصبح عمل المجوهرات أكثر دقة، وكانت القطع المعمولة من الفضة والذهب المطلي بالميناء وجواهر غير مقطعة ولألئ، كما حظيت الأقراط والأسوار بمكانة قليلة حيث كانت الذراعان مغطات بالأكمام وشملت الخواتم والتيجان وحلي دائرية وأكاليل الرأس وأحزمة وأبزيمات الأحزمة وكلايب لتثبيت الغفارة على الرقبة وصفائح معدنية رقيقة لتزين عباءات النساء وبروشات ومشابك العباءات.











كانت المنجزات المعمارية لهذه الفترة ملفتة للنظر بحيث أعطى التصميم البنائي اسمه للزي التاريخي ولعنوان هذا الموضوع (القوطي) وهو تعبير عن الطموح، اتصفت أزياء هذه الفترة بالبساطة في تفصيلها وكانت أكثر أناقة وأكثر تعقيدا وأقل مللا، كانت أزياء الرجال والنساء طويلة، كما ادخل الصليبيون نظام بسيط لتمييز الأشخاص بواسطة الشعارات فقد يلبس أي صليبي صليبا احمر على صدره، كما أصبح لكل طائفة شعارها ولونها وبعد أن كانت هذه الشعارات حكرا على الرجال أصبحت الأزياء تحمل هذه الشعارات أيضا حتى النساء حملن الشعارات التي تميزهم وكان هناك تقليد سائد وغريب جدا وهو يتمثل بارتداء قبعة فوق القلنسوة.



ارتدى الرجال المترفون ثياب طويلة تسمى (الكوت) تصل إلى ما تحت الركبة، وكان الكوت رداء جميل ذا أكمام مفصلة بقطعة واحدة بحيث تكون عريضة من الأعلى، كما لم تكن التنورة فضفاضة ولكنها مريحة بالسير، كان الكوت يربط بحزام فوق الورك مباشرة ويتدلى القسم العلوي بعض الشيء فوق الحزام، كانت الأكمام ضيقة من العكس نحو الأسفل وتحكم من الجهة العليا للذراع بصف من الأزرار كانت حافة القبة أوطأ بعض الشيء عما كانت عليه، أسفل الترقوة بقليل، ومع هذا كانت هناك فتحة لدخول الرأس كما كان هناك نوع آخر يسمى (السورالكوت) وكان هذا الرداء قد أصبح غطاء الدرع الواقى أو المزخرف ثم بعد ذلك أضيف إلى ملابس النساء، وأبسط ملابس الرجال كانت ثوب بدون أكمام ذو تغوير للذراع عريضة إلى حد يتيح الحركة الحرة، كان يربط بحزام أو بدونه وتفاوتت طوله إلى الركبة أو إلى الكاحل، وغالبا ما يصنع من الصوف الناعم أو حرير ثقيل من نوع آخر، حتى أقمشة ذهبية. كانت فتحة الرقبة تشبه فتحة الكوت ولكن فتحاته مزينة بغزارة وتربط ببروش معقد الشكل وكانت تغطي الرقبة أحيانا ياقة مدورة وكانت تربط قلنسوة بهذا الرداء ولكن بعد القرن الثالث عشر تغيرت الموضة بحيث بعد أن كانت ملابس الرجال الأوروبيين فضفاضة وبسيطة أصبحت تفصل حسب الجسم حتى التنورة لم يكن لها عرض زائد، كما استمر الكاب الدائري أو شبه الدائري والعباءة باعتبارهما الرداء الوقور، كانا يثبتان على الكتف الأيمن بدبوس وهناك رداء فضفاض يشبه هذا الرداء مبطن بالفرو بقي رداء الجيب بقلنسوته الفضفاضة الرداء المفضل للمطر والبرد كان يفتح من أعلى إحدى الجهات وكان مزود بأكمام طويلة فضفاضة.

الجنود في الوقت الذي استمر فيه جنود المشاة بارتداء القلنسوة المصنوعة كليا من درع متصل، غطى الفرسان رؤوسهم بخوذة معدنية، ذات زوايا مربعة

أو مدورة مع وجود مقدمة الخوذة ثم ظهرت الخوذة المعدنية على شكل قبعة ثم تلبس فوقها قلنسوة مصنوعة من السلاسل وغطاء الرقبة.

وصل الدرع أو الثوب المصنوع من الدروع إلى الركبة وكان ما تحتها الساقين والقدمين مكسوين بجوارب من درع مصنوع من السلاسل، أما التروس فكانت مشابهة جدا للشكل المثلث، كان يمثل سقارة النبالة على الترس وكانت السيوف أخف من السيوف التي استخدمت في معارك (هاستنكس) وكان مقابضها على شكل صليب .

أزياء النساء

كان زي المرأة القوطية عبارة عن ثوب نسائي بسيط (الكوت) يلبس على ثوب ذو أكمام طويلة وياقة عالية، كان الكوت ذا ياقة مدورة، قليلة الزينة، وكان الثوب يفتح قليلا من الأمام ويربط ببروش اتصف بالأكمام الطويلة الضيقة خاصة عند الأكتاف فصلت لتلتصق مع الصدر وتتدله نحو الخصر بطيات ناعمة، كما تم تفصيل التنورة الطويلة الواسعة، كما يوضع حزام فوق الورك ذو بزيم ولسان طويل يتدلى حتى الركبة.

فضلت نساء إيطاليا بصورة خاصة الثوب النسائي وحيد القطعة المحفور الصدر والظهر وغير مربوط بحزام حيث أنه عندما يلتصق بالجسد يحدد هيئة الجسم غير المخصر، ويعطي من غير ريب مظهر الخصر وعزز الحزام القصيف المربوط مباشرة تحت الثديين هذا المظهر. كما ارتدت النساء الفلاحات ثياب تحتانية طويلة وفوقها تكونات بسيطة يمكنهن أن يثنيهن بالحزام لتلائم الجسم بصورة أفضل كما ترتدي المرأة قبعة من القش وهي تساعد في أعمال الحصاد والعمل من ضربة الشمس.

الأقمشة:

تميزت هذه الفترة بصناعة أقمشة ليست قاسية بل ثقيلة حيث أنها صورت تهدل بطيات ناعمة ولكن ليست خفيفة. شملت الأنسجة الكتانية الشاش الشفاف لعمل الخمار أو الوشاح بالإضافة إلى القنب للملابس القوية، واستخدم القطن بأوزان وألوان متنوعة لعمل الملابس التحتانية والخارجية. كما تم استيراد الأقمشة الصوفية والأقمشة المصنوعة من الوبر ثم تم نسج الأقمشة المنسوجة محليا مثل السرج، والفانيلة وقماش (الكريب) وهو ناعم يشبه الصوف ذو الوجهان وقماش يسمى (القرمزي) وهو احمر صافي براق. كان الحرير ينسج محليا ولذلك كان متوفرا لعدد كبير من الناس، ولكنه باقى غالي الثمن وهناك قماش (الستن) وهو قماش ثقيل لكنه طري استخدم لعمل البطانيات، كما كان هناك نوع من الحرير الثقيل السيئ الصنع مقصب أو مضلع كان مناسباً لعمل العباءات، المخمل شاع استخدامه والمقصب بخيوط ذهبية كما يضاف الفرو كقماش للياقات أو بطانة كاملة للأردية. فاستخدموا فرو السنجاب الأسود أو الرمادي.











أطلق على الفترة التي تلت العصر الغوطي بالمتأخر وذلك بما امتازت به هذه الفترة من انفتاح وحرية لم يسبق له مثيل وهذا ما أكدته الكتاب وذلك بانتهاء عصر الإيمان وما كان للتعبير الرنانة في كاتدرائيات الفترة الغوطية الأولى. امتازت الفترة الغوطية المتأخرة بأمثلة جميلة بالتصميم العمودي وأصبحت الحياة أسهل واقل خطورة اهتم الكتاب بأعمال درامية وتمثيلية معتمدة على الحكايات القديمة وأسرار النصرانية والمبادئ الأخلاقية وذلك منذ عام (1300). شهد القرن الرابع عشر، انتشار طاعون مريب شمل كل أجزاء أوروبا، نتج عنه التركيز الكبير على الثروة بيد الناجين من أفراد العوائل، تبعه ترف الحياة متضمنا الملابس.

امتاز هذا العصر، بغطاء الرأس المبالغ فيه، ومثالا... ترتدي بعض شخوص مسرحية القديس يوحنا، الأزياء المختصرة لمسرحية رتشارد الثاني، يصعب على شخصيات مسرحية رتشارد الثاني ارتداء ملابس مسرحية يوحنا على نحو مرض. كما امتازت أزياء هذه الفترة عن البسة متهدلة، فكانت حافة أي من الملابس التي تحوي حافة، ابتداء من القبعات حتى النهايات الأمامية للأحذية، ذات نتوءات مدورة، أو ذات أطراف متدلية، لا زالت الوشاحات

تهدل من رؤوس السيدات مع ارتداء حلي صغيرة متنوعة وأحيانا أجراس من أحزمة الرجال أو حمالات السيف وتميزت التنورات بطولها مع قصر جاكيتيه وتكفي أكمامه لعمل تنورتين، كانت هناك كسرات واضحة على شكل أحزمة محكمة على قدر الجسم، وستره ضيقة مبطنة والاستخدام المتزايد للكم المثلثي الشائع وكانت ذيول الفساتين مبالغ بها. كما ظهرت عباءة حريرية مطرزة : وهي ذا ذيل يبلغ طوله تسعة ياردات متدلي على الأرض، كما سميت ملابس الرجال المحكمة والقصيرة وغالبا ذات أكمام (بالسترة الرجالية) والكورسيت والسترة الضيقة والتنورة والكوت، وكانت ملابسهم الأوسع ذات الأكمام الأكثر فضفاضة والتنورة الأطول ومما سهل الأمور هو اعتبار الكورسيت كسترة ضيقة أكثر فضفاضة من الثوب وبماثل الكورسيت النسائي ملابس الرجال الضيقة وهذه تلبس فوق الثوب التحتاني .

الجسم :

كان الرداء الداخلي هو الثوب التحتاني الفضفاض وهو مصنوع من الكتان ذو أكمام طويلة ويبلغ طوله إلى الفخذ تقريبا يليه جاكيت محكمة قصيرة مزررة أو مربوطة حتى الجهة العليا أما من الأمام أو الخلف أما إذا كانت السترة الضيقة بدون أكمام فهذا يعني أن الجو دافئ أو حار، وهناك سترة رجالية ذات أكمام طويلة وضيقة كرداء خارجي فأنها محكمة على قدر الجسم وهي مبطنه وتنتهي عند الخصر وفي القرن الخامس عشر حل الثوب القصير الذي يصل طوله فوق الركبة محل الكوت الأقدم، كان فضفاضا على نحو لا بأس به وربما يهدل على شكل طيات من الكتف إلى الثدي حتى الحاشية أو يثنى من جزء التنورة فقط وكان يربط بحزام عند الخصر ويلبس فوق السترة الضيقة.

شملت الملابس الخارجية العباءة والهوبلاند وكان الهوبلاند مميزا في القرن الرابع عشر تتشارك الملابس في صفاتها المميزة مثل، الياقة العالية، التنورات الطويلة، أكمام ضخمة متدلّية وهذه صفات الرداء الذي يسمى (الكهو بلاند) ولكن جرت عليه تحويلات مثل التنورة المفتوحة إلى ما فوق الركبة لتلائم السير أو تقصر إلى تنورة إلى ما فوق الركبة وربما تفتح من الأمام أيضا وكانت أما تفصل حسب الجسم أو تهدل بكسرات مضغوطة لكن تنورة الهوبلاند فضفاضة ولها حافات ذات نتوءات متدلّية تبطن من الظهر بلون مغاير واستعمل هذا الثوب إلى خارج المنزل.

كما ظل الزي المدني والعسكري مشتملا على السوركون وفق الترتيب الإيطالي قصير ذو كسرات وبدون جوانب ويرتدى فوق السترة الرجالية والبنطلون الضيق. كانت الياقة هي إحدى أحدث ميزة لهذه الفترة وهي صفة مميزة للهوبلاند حيث كانت تقف بصورة جيدة عند الرقبة من الخلف وكانت في أشكالها المبالغ فيها تنتصب إلى منتصف الرأس من الخلف. وتوجب أن تثبت نحو الأعلى بواسطة عظم فك الحوت وتوجب أن يرتدي الرجل الملتزم بالزي الحديث ياقة في سترته الضيقة. وفي منتصف القرن الخامس عشر بدأت الأكمام تتجه نحو العرض من الناحية العليا أما بسبب الجزء المنتفخ المضاف إلى الأكمام المحملة فوق العكس أو لأنها فصلت بتصميم مثلثي.

الرأس:

كانت قصة الشعر في القرن الرابع عشر على شكل قصة قصيرة مع قص شعر الناصية مستقيما فوق الجبين، كما عرفت تسريحة خصر الشعر، كانوا رجال هذه الفترة حليقي الوجه إلا أن هناك من جعلها صغيرة مقعوصة بطريقة

مرتبه وذات رأس أو رأسين ورافقتها شوارب صغيرة ملتفة نحو الأسفل وكان لبعض الرجال المسنين لحى طويلة.

الساق :

امتدت الجوارب على طول الساق مرتبطة بالرداء العلوي بواسطة خيوط ذات نهايات معدنية تسمى (بوينتس) أو تعمل طويلة إلى الجهة الخارجية إلى حد يكفي لربطها بحزام السروال التحتاني.

الحذاء:

تم ارتداء الأحذية ذات الرقبة اللينة التي تصل إلى ريلة الساق وارتفعت أحذية أخرى ذات رقبة إلى ما فوق الركبة صنعت من جلد مرن وحددت شكل القدم والساق كالجوارب كانت الأحذية ذات الرقبة لأبناء الريف مصنوعة من جلد البقر كما كانت الأحذية المصنوعة من الخشب لم تقتصر على الفلاحين فقد كانت للطبقة العليا أيضا. شملت مواد الأحذية الجلد (من جلد البقر القاسي إلى جلد الجدي الناعم والقماش واللباد والمخمل) وكانت تزين الأحذية حيث تطلّى بالذهب وتلون ، وكانت جميع الأحذية بدون كعب.

الملابس الخارجية :

أدى الهوبلاند المطوق بحزام أو غير المطوق وظيفة المعطف الخارجي، ويبدو أن الحافة (بليسون) قد طبعت على كل رداء مبطن بالفرو كما استعمل كمعطف المفصل كالعباءة مفتوح من طول الجبهة الأمامية ومحددة حاشيته بالفرو ومزودة بالقلنسوة، كما تم ارتداء هذه المعاطف الفضفاضة المصنوعة من الفرو، وظل الكاب أو الحجاب محتفظين بشكليهما وقد يعتبران جزء من الزي الرسمي للبلط .

زي النساء :

الرأس استمرت النساء بترك شعورهن متهدلا على أكتافهن، كما سعت المرأة في هذه الفترة غالبا ما تضع أغطية الرأس فوق الضفائر المتدللية كما كان يظهر الشعر متدلي فوق الظهر، كما امتازت النساء المتزوجات بترتيب الشعر مرتفعا كما عملت بعض النساء غالبا ترتيبا خاصا وذلك بتثبيت الضفائر فوق الإذنين أو تغطية الشعر بشبكة معقدة أو بأنايب معدنية مزينة.

ارتدت النساء فوق الثوب التحتاني (والذي يظهر عند الرقبة أو الأكمام) الكورسييت كان يفصل بشكل محكم على الجسم وتنورة فضفاضة مفصلة بقطعة واحدة مع البدن وأكمام محكمة وبدون نقش، استمرت النساء في ايطاليا بارتداء الكوت وبدون حزام ولكن دول شمال أوروبا ارتدته كرداء داخلي كان يربط في القرن الثالث عشر بواسطة أبزيم حتى الأعلى من الخلف. استمر السوركون الخالي من الأكمام على مدى هذه الفترة وحتى عصر النهضة، ثم استمر السوركون المخطط حتى أوائل القرن الخامس عشر، تم تفصيله على نحو أعمق تحت الذراعين حتى لم تعد أكثر من صدرية من الأمام أو الخلف مع تنورة فضفاضة متصلة بها وتمثلت الزينة بأشرطة داكنة من الفرو على طول فتحات الذراع مع صف من أزرار زينه مرصعة بالجواهر أو أبروشات حتى النهاية السفلى للجهة الأمامية.

تميزت كل أنواع الملابس الخارجية النسائية بصفة ظاهرة ثابتة تتمثل بطولها المسهب، لذلك توجب أن ترفع دائما إلى الأعلى أو تثبت بحزام من الأمام، ظهر الهوبلاند النسائي في نهاية القرن الرابع عشر وبالغت النساء كثيرا باستخدام الياقة العالية، شبيهة بياقة البحار العريضة من الفرو أو مطرزة مع ياقة صغيرة مثنية، كانت التنورة فضفاضة وطويلة وعندما ترفع يظهر تحتها تنورة الكورسيه.

الجنود:

بقي الدرع المصنوع من الصفائح مرتبطا بالسلاسل حتى ما بعد عام (1400) م ويرتدى هذا الدرع فوق الملابس الداخلية (السترة الرجالية) والجوارب والقفازات الجلدية والأحذية المخملية، غطى البدن والذراعين قميص مصنوع من السلاسل واحتمت الرقبة بدرع العنق المصنوع من السلاسل وسميت الصفائح التي تحمي الجسم (درع مزروعة) يغطي درع المزروعة بمخمل احمر مثبت مع الصفائح بواسطة أزرار من النحاس الأصفر، كان للأجزاء الخارجية من الساقين والذراعين حاميات فولاذية، تم ارتداء حزامين مع هذا الدرع، حزام جلدي صغير حول الخصر وحزام آخر عند الورك من صفائح حديدية مثبتة على الجلد وهو حزام السيف.

الأقمشة:

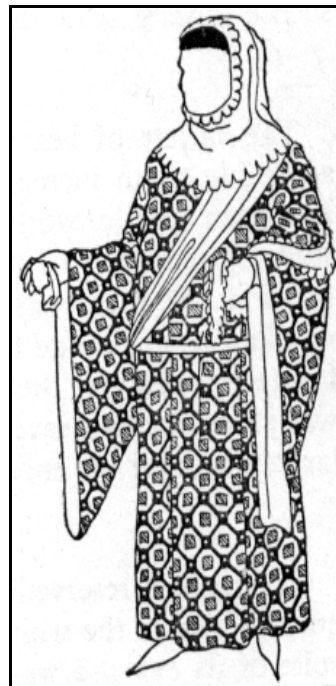
أصبحت الأقمشة الجميلة المتنوعة سهلة المنال ويعود السبب إلى أن عمال الأنسجة الأوروبية أصبحوا أكثر مهارة، فظهر قماش التفتة، والمخمل وكذلك الأقمشة القطنية والكتانية والصوفية والحريرية . الألوان لم يبطل الميل نحو الألوان التي تشبه الجواهر وأضحت هذه الألوان أنسجة أكثر ترفا .

المجوهرات:

كانت التيجان الملكية ذات تقنية عالية في الصنع والدقة بالمواصفات الفنية، أما النبلاء فارتدوا تيجان بسيطة وقل ارتفاع عن مثيلاتها الملكية كما يظهر في الشكل تاج الملك رتشارد الثاني وكذلك الكرة السلطانية الفخمة والصولجان اللذين حملهما رتشارد كما ارتدى الرجال والنساء سلاسل من الذهب أو الحجار الكريمة كما استخدموا خواتم كبيرة ذات جواهر مقطعة

ومصقولة وكذلك صنعت أحزمة من قطع ذهبية مرتبطة ببعضها ومرصعة بالجواهر كما
صنعت أحزمة مصنوعة من الجلد وفيها أزيز ولسان مدبب الحافة وكانت مقابض السيوف
وحرايبها والخناجر وغمدها عبارة عن أمثلة جميلة توضح فن الصائغ.









يعتبر النصف الثاني من القرن الخامس عشر والنصف الأول من القرن السادس عشر،
عصر الازدهار الفني تمثلت ذلك :

1 - بداية الطبع

2 - اكتشافات في العالم الجديد

3 - حركة الإصلاح الديني

رغم أن هذه الفترة كانت فترة المملكات
المحضة، شهدت المدن وخاصة موانئ البحر
الأبيض المتوسط وبحر الشمال والقنال الانكليزي
تجارة مزدهرة ومفيدة في كل أنحاء أوروبا، وفي
انكلترا أيضا أعطى التصميم العمودي الغوطي
فكرة (طية الكتان).

بمقتل رتشارد الثالث وبدء السلالة
التودورية (بهزي السابع) هو آخر زي



القرون الوسطى كما حصل مع العمارة الغوطية، كانت الملابس في مرحلة انتقالية تتقاسم في الصفات التي تتميز بها مثل مسرحية (القديس حنا) إذ تميزت ملابس الرجال بالأكتاف العالية وثياب طويلة ذات طيات وأحذية مدببة من جهة الأصابع وتميزت النساء بغطاء الرأس المخروطي والملابس ذات الخصر العالي والياخات التي اتخذت شكل (7) والذبول الطويلة وتنورات فضفاضة متجمعة فوق البطن، وظهرت في نفس الوقت تفاصيل يمكن أن تميز على أنها تبعة للقرن السادس عشر : أكتاف مربعة عريضة وثياب قصيرة وأحذية رجالية مربعة من جهة الأصابع وأغطية رأس أوطى وتقوية فستان مربعة أو مدورة وخصر أطول بالنسبة للنساء، ومن جانب آخر فقد كان الإفراط في استخدام الحلي وأنسجة قاسية وجميلة وعرض وافر للمجوهرات والتباهي بالملابس المتعددة الألوان والأقمشة الساطعة وأخرى منتفخة، اتبع الأسبان الزي الإيطالي بصورة عامة فلم تنتفخ السترة الضيقة و الجوارب باستخدام الدثار ولم تكن الأكمام رغم كبرها وتعقيدها ولم تكن الأحذية دائما ذات أقدام مسحاء، ظل تأثير إيطاليا قوي على فرنسا وانكلترا حتى عام (1510) ومنسجما على نحو جيد مع الأزياء اللطيفة الأخيرة للقرون الوسطى.

أما الألمان فاتجهوا إلى التطرف فاستخدموا فجأة الملابس الحريرية والتي تبدأ من الرأس حتى القدمين، انتفاخات كبيرة تشبه البطيخ عند الرأس والكتف والفخذ وانتفاخات صغيرة شبه البثرات فوق الصدر والظهر والذراعين والساقين والقدمين وانتشر الريش من القبعات ذات الحافات العريضة وحركة الأشرطة من الكتفين والعكسين والركبتين واستمرت موضة الجوارب المتعددة الألوان، ليس بترتيب نصف بنصف فحسب وإنما بتقسيم رباعي على شكل تصاميم مختلفة على جزء الساق الأعلى والأسفل. كان الزي الانكليزي أكثر

اتزاناً من الألماني واقل جمالا من الإيطالي، ظهر الرجل الانكليزي بعد النصف الأول من القرن السادس عشر مرتديا ملابس غنية ثابتة ولكنها مبجلة وأظهرت النساء الانكليزيات نوعاً من التقشف في الترف فارتدين المخمل الأسود والحرير الأحمر والقماش المقصب الذهبي بتوازن وورزانه، يمكن تلخيص صفات الزي الأوروبي لسنوات (1510) و (1550) كما يلي : أقمشة ثقيلة غنية بكميات متعددة وأكمام كبيرة وملابس محكمة على قدر البدن وملابس للورك، وأحذية عريضة من جهة الأصابع وبدون كعب، ورؤوس مغطات بقبعات لكل من الرجال والنساء، ارتدى الرجال قبعاتهم في منازلهم ولم يخرجوا مع السيدات مكشوفى الشعر، كما ارتدى الملك نفسه قبعة داخل القصر وخارجه. كانت كل القبعات تقريبا هي تنوعات من القبعة ذات الحافة والتاج الواطئ التي ظهرت قبل عام 1450) وكان من ضمن استثناءات هذه القاعدة هي القبعة العديمة الحافة، والتي شاعت في إيطاليا. أما القبعة ذات الحافة كانت ذات أنواع عديدة منها ما يلف الحافة المحيطة بالقبعة نحو الأعلى وتقص على شكل أقسام تثبت في الأعلى أو تتدلى، ومنها ما تكون الحافة اعرض واصلب، كما كانت ترتدي القبعة الصغيرة ذات التاج العريض والحافة الضيقة على جهة واحدة وشاع استخدامها من قبل الملوك ورجال الحاشية والوزراء، وتم تزيين كل هذه القبعات المصنوعة من اللباد أو فرو القندس أو المخمل بجواهر مخرطة على شكل تصاميم أو بروشات تحمل جواهر أو بريش النعامة المجعد. وكانت الزركشة أفقية أو متدلّية، كما ارتدى رجال الطبقة العامة والطبقة العليا الأكثر وقار (قبعة مسطحة) المصنوعة من اللباد بألوان غامقة وبدون زينة.

استمرت موضة هذه الفترة حتى هذا اليوم في أزياء معينة يرتدي الحرس السويسري في الفاتيكان على سبيل المثال، والذي صممه لهم (ميكيل انجلو)،

ولا يزال المتخرجين في جامعة أكسفورد مضطرين إلى ارتداء الثوب الأسود والذي أصبح فيما بعد يرتديه خريجو البكالوريوس من الثياب نفسها. كما بطلت موضة الياقة العالية وأصبحت فتحة الرقبة في بادئ الأمر عند قاعدة الرقبة، ثم أصبحت أوطئ يظهر من تحت درز الحافة العلي للثوب التحتاني أو القميص، ثم تطور هذا التصميم على نحو سريع إلى تقوية فستان حقيقية وكانت شائعة في إيطاليا وفرنسا وظهر كشكش القميص أحيانا فوق ياقة السترة الضيقة وبعد عام (1525) ارتفعت ياقة القميص أعلى من ياقة السترة الضيقة المنخفضة حتى أحاطت بقاعدة الرقبة وكونت حافتها العليا كشكش صغير جدا، كانت هناك فتحة من الجهة الأمامية للقميص لدخول الرأس وأربطة لتثبيت الياقة عند الرقبة.

البدن كان للقميص أكمام كبيرة فضفاضة تجتمع في شريط وكشكش عند المعصم، وكان كل من الكشكش والحافة العليا عند الرقبة مطرزين باللون الأحمر أو الأزرق أو الأسود أو الذهبي. ثم تنوعت الألوان وأنواع القماش فكانت خامات القميص من الكتان أو الحرير أو قماش التفتة، كانت السترة الضيقة التي تم ارتدائها مباشرة فوق القميص هي النموذج الأصلي الذي تطور على أساسها المعطف الحديث الذي يصل إلى الخصر، كانت غالبا لها أكمام ليست واسعة وصممت لتربط عند تقوية الذراع، ويظهر عادة القسم الأسفل من هذه الأكمام والجزء الأمامي من السترة الضيقة في الصدر، كان هذا الرداء بدون تنورة ويمكن أن يكون للجهة الأمامية من الترتيبات فتمتد بصورة منبسطة عبر الصدر بياقة مرتفعة أو منخفضة وكانت لها فتحة عميقة على شكل (7) وتربط فوق القميص، كان للسترة الطويلة الضيقة تنورة تصل أحيانا إلى الورك فقط وغالبا أطول إلى حد الركبة ذات كسرات مضغوطة مع تطريز عمودي على الطيات، وطوق الخصر حزام معدني أو نطاق أو حزام شريطي يعقد من الأمام.

الرأس :

بحلول القرن السادس عشر كان الشعر يقص قصيرا، وكانت لحية الذقن مطوقة والشارب الصغير الملتف نحو الأسفل.

الذراع:

كانت تخطط أكمام السترة الضيقة بتقوية الذراع وفي أحيان أخرى كانت تربط بواسطة شرائط ذات نهايات معدنية تخطط على شكل أزواج متناظرة بين الأكمام وتقوية الذراع، كما تظهر أكمام السترة الضيقة مفصلة بقطعة واحدة مع الكتف ويظهر القميص من خلال فتحاته، وتبدو أكمام السترة الضيقة منذ البداية وحتى النهاية طويلة ومحكمة على قدر الجسم عن الرسغ ورغم ذلك فقد كانت ضخمة ومجعدة عندما تصنع من قماش ثقيل. أول من ارتداه الايطاليون إذ ينتفخ القميص في منطقتين من خلال كم السترة الضيقة وهما الجهة الخارجية للمساعد والجزء الأعقف الداخل من العكس، وتربط الشقوق مع بعضها أو تحسر، ويكون كم السترة ضيقة أخرى أكبر وفضفاض أكثر وتلبس السترة الضيقة هذه بدون سترة طويلة ضيقة وتنتفخ أكمام القميص من بين شقوق أكمام السترة الضيقة، كان كم السترة الطويلة الضيقة أكبر ولم يكن عادة طويلا ولكنه بعد أن ينتفخ على نحو هائل عند الكتف يصل إلى ما فوق العكس، كان أحيانا فضفاض إلى حد العكس أو ينتفخ على نحو هائل على طول الذراع ثم يطوق عند المعصم.

الساق:

اتجه الذوق الألماني إلى جعل الجهة العليا للجوارب منتفخة إلى حد مبالغ وغالبا يزينون ساق واحدة، خلاف الساق الثانية وكانت الجوارب العليا منظورة



مع تنورة السترة الطويلة الضيقة وكانت
تصل أحيانا تحت الركبة، أما الجوارب
السفلى، جوارب عملية، كما ازداد استخدام
الجوارب المحيكة بالصنارة.

أما الملابس الخارجية : لم تكن
العباءة كرداء خارجي مكملًا لزي الرجل،
ارتدى الشباب عباءة طويلة، و كانت
العباءة مفتوحة من الأمام.

زي النساء

كانت ملابس النساء عبارة عن

عباءات كبيرة وغالبا ذات قلنسوة وكان كاب الكتف الصغير جزء من الزي، كما ارتدت النساء
العاملات (الكوت) البسيط بأكمام طويلة مرتدة إلى الخلف وتظهر من تحتها أكمام الثوب
التحتاني، كان البدن يربط ببزيم فوق الثوب التحتاني وكان غالبا ما يوضع منديل أو ياقة بيضاء
أو داكنة اللون حول الرقبة وشكل المئزر الأبيض الكبير الذي يربط حول الخصر جزءا من الزي
كالقنسوة الكتانية.

الرأس:

لم يزل شعر النساء غير المتزوجات بخصل متهدلة كما ظهر شعر العرائس
بهذه الطريقة.. كما عرضت المرأة في القرن السادس عشر شعرها مزين أكثر مما
كان مغطى ببرقع فقد يكون الشعر غير مربوط أو مطوق بشريط أو يترتب على

شكل لفات أو صفائر معقدة متدلية أو مثبتة في الأعلى، أو يظفر على شكل صغيرة ثخينة.

الأقمشة :

استخدمت الطبقة العليا كل من الأقمشة المترفة والمعدنية والحريز الثقيل والساتان والتفتة وبصورة خاصة المخمل وكان المخمل المقصب المضغوط والمفصل هو القماش المرغوب، وتم استخدام الأقمشة الحريرية الخفيفة كالشيفون والكريب وأقمشة الشاش لعمل اللفات والوشاح وأجزاء من تسريحة الشعر وتم استخدام الشباك المصنوعة من خيوط حريرية و معدنية لعمل برقع شائع جدا في ايطاليا، واستخدمت الأنسجة الصوفية كما كان حالها في القرون الوسطى، كما ألف أبناء الطبقة الريفية الأنسجة الكتانية والقطنية (الأقل شيوعا).

الألوان :

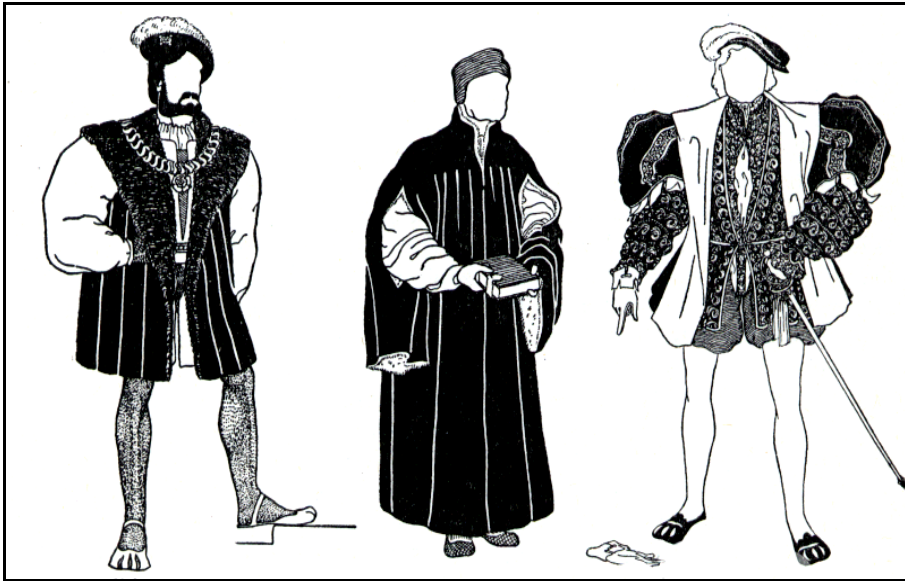
هذه فترة الألوان المزركشة وغالبا الداكنة، فكان المخمل الأسود ما يميز أزياء هذه الفترة وخاصة في أغطية الرأس والأكمام الداخلية والتنورات الداخلية، واستخدم الكتان الأبيض في نواحي عديدة مثل قلنسوة الرأس للنساء والرجال وكشكش الرقبة والرسغ بالنسبة للنساء، وكانت كل من الألوان الأحمر والأزرق الغامق والذهبي المقصب هي الأكثر شيوعا.

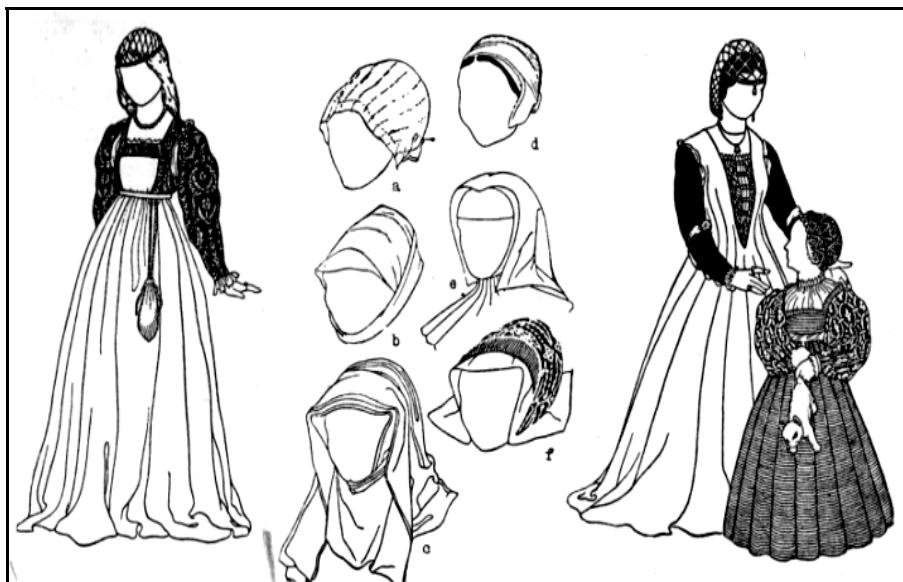
المجوهرات :

امتاز زي العصور الوسطى باستعمال اللائى التي تنثر فوق الرداء بصورة شاملة وفي الحافات التي تحدد فتحة الياقة وغطاء المعصم وأغطية الرأس حيث توضع على شكل زينه في القبعات والأحذية، وكان إلى جانب استخدام اللائى المزيفة، استخدمت اللائى

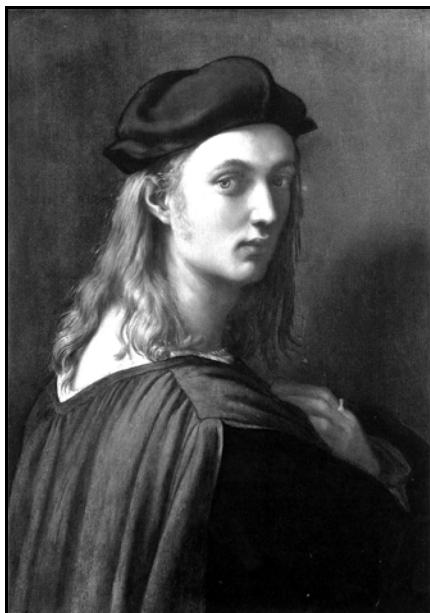
والمجوهرات الحقيقية بشكل واسع، كما استخدم الرجال جواهر كمالية مثل أبروشات القبعات وبورشات الأكمام وأقراط على شكل حلى متدلية وخواتم وسلاسل، كما صممت الأحزمة من الذهب والجواهر وكانت أغمد الخناجر ومقابضها مرصعة بالجواهر. أما جواهر النساء فشملت تصميم غطاء الرأس بحلي دائرية مرصعة بالجواهر، أو جوهرة واحدة متدلية من شريط في منتصف الجبين وعصابات للجبين ذات جواهر مع غطاء الرأس، وبروشات وعقود طويلة وقصيرة وأحيانا يجتمع عقدان أو ثلاثة بعقد واحد وخواتم كما ارتدت النساء أحزمة من قطع ذهبية متصلة وجواهر وتدلّت من هذه الأحزمة إكسسوارات متنوعة من الفضة أو الذهب كالمفاتيح ومقصات وكرات عطرية أو مسبحات.













زي الملك المحارب



استمرت الأقمشة المترفة ذات الألوان البسيطة خلال هذه الفترة وازداد الاستخدام الوافر للمجوهرات والأحجار الكريمة واللآلئ التي تثبت وفق تصاميم شاملة على السترة الضيقة والأكمام والتنورات بالإضافة إلى الأحزمة وأحزمة السيوف والإكسسوارات وحل محل (السدف) المربع والذي نحصل عليه من حشد كميات عديدة من قماش ثقل على شكل طيات، النموذجي بخصر طويل وساق طويل ورأس طويل ويتناقض العرض عند الورك تناقضا كبيرا مع الخصر الصغير، وازداد حجم الكشكش وازدادت أهمية المخمرات باعتبارها أكثر أنواع القماش المرغوب فيه .

ارتدى الإيطاليون أكثر الملابس جمالا، فقد كان اللباس الأنيق الأسود القصيف الذي يرتديه الرجل النبيل في البندقية مذهلا بين الشباب، وكشف الأسبان عن فخامة ثابتة (مخرمة) التي ما لبث أن حاول الانكليز والفرنسيون والهولنديون تقليدها خاصة النساء، رغم أن هذه الفترة لم تكن فترة زي جميل، إلا أن للزي الإليزابيثي تصميم وأناقة وسحر مميز خاصة عندما يقدم على خشبة المسرح.



المملكة إليزابيث الأولى ملكة بريطانيا

القبعة :

كانت أول قبعة نالت الرضا قصيفة وذات حافة صلبة وتاج ذا طيات، كان يثبت في هذا الزي نوع ما مرتفع عند الرأس بمظهر أنيق، وشاع استخدامها في ايطاليا واسبانيا على وجه الخصوص، وكانت تزين بطوق من ضفيرة معدنية أو من ضفيرة وشريط ملتوين مع بعضهما مع وردية من الذهب والجواهر. صنعت القبعات من المخمل واللباد، واعتمد اللون على الذوق، ولكن اللون المفضل (الأسود).

الرقبة:

كان غالبا ما يزود القميص بياقة بدلا من الكشكش واستمرت هذه الياقة المقلوبة أو (متدللة) بأشكال متعددة بنفس الفترة مع طول الرقبة المكشكش، وحافظت هذه الياقة على انتشارها وكانت على أنواع منها الطول المتدلي المزين بالبريسم من القصيف إلى العريض وتعتبر الياقة المضاعفة من ضمن أنواع الزي الجذابة، وارتدى هذه الياقة رجال مهمون ومن أبناء الطبقة المتوسطة كالتجار والحرفين والكتاب.

ظهر طوق الرقبة المكشكش بألوان متعددة منها الأبيض والأحمر والأزرق والأرجواني والأخضر والأصفر، وبعد عام (1610) ظهرت ياقة على شكل مروحة وهي أقرب أنواع الياقات الرجالية إلى الياقات النسائية.

الجسم :

في الزي الكامل يظهر القميص عند الياقة والمعصمين فقط، وكان القميص يشبه قميص الفترة السابقة، ثوب فضفاض يكون على شكل طيات أو كشكش على حافة الرقبة وكان له أكمام فضفاضة جدا مجتمعة عند تقويرة

الذراع والمعصم والمصنوع عادة من الكتان الخشن. يرتدي الرجل فوق القميص سترة إلى حد الخصر وجاكيت غير متصلة بأكمام ولم تكون منظورة إلا مع الرداء النصفى غير الرسمي، وتلي القميص أو سترة الخصر، سترة ضيقة هي عبارة عن جاكيت مفتوح عادة من الجهة الأمامية وكان لها طوق رقبة منتصب وتنورة تلي طول الخصر الورك مباشرة وكان مدبب الحافة من الأمام، وهي صفة مبالغه خلال النصف الأخير من الفترة، كانت أكمام السترة ضيقة غالبا قابلة للفصل وكانت في بعض الأحيان من قماش يختلف عن قماش البدن ونادرا ما كان (البوينتس) التي ربطت على شكل هلال، تم درز الكتف كله. كانت السترة الضيقة الإيطالية عبارة عن رداء مصنوع من قماش ثقيل ومبطن ببطان ويتبع حدود الجسم الطبيعية، كما تأثر الأسبان والألمان والفرنسيين والانكليز بتصميم السترة الإيطالية الضيقة كما ارتدوا السترة الضيقة الطويلة ذات تنورة أو بدونها وكانت الأكمام، إن وجدت مفتوحة ومتهذلة، وظهرت الأجنحة ولفات الكتف بصورة عامة في السترة الطويلة الضيقة مزررة بأزرار محلاة على طول الجهة الأمامية أو مزررة من الأعلى فقط أو تترك مفتوحة كليا، كما تندمج السترة الطويلة الضيقة ذات التنورة الطويلة (وهو تصميم ظهر في عهد جيمس) مع الثوب.

كانت الأكمام الإليزابيثية تستدق من الكتف ذو الطيات حتى المعصم النحيل، وظهر الكم المثلث الشكل مع الخصر الصغير المبالغ فيه، والذي ما لبث أن اتسع إلى قطع كبيرة وخاصة في الزي الفرنسي وكان الكم يثبت بهيكل من عظم فك الحوت أو ينفخ أي يدثر كما يدثر اللحاف وذلك للحصول على المظهر اللطيف حتى في الكم المنتفخ، وهناك نوع آخر يتمثل بأكمام مرتبة بانتفاخات على العكس أو فوقه، وكان كم السترة الطويلة الضيقة المتهدل هو من أصل

الكم السفلي للقرون الوسطى، كما كان غطاء المعصم ينجز باللون الأبيض وجرت العادة أن يرافق غطاء المعصم المقلوب - الياقة المقلوبة والكشكش.

الجوارب:

بطلت موضة الجوارب المتعددة الألوان، وأنهى تقسيم الجوارب إلى قسم علوي وقسم سفلي، رغم أن الجوارب السفلى كانت بنفس طول الجوارب الطويلة القديمة التي تلبس مع البنطلون (المدور) أو (البطيخي) الفرنسي القصير، وتم ارتداء الانتفاخات القصيرة جدا فوق زوج آخر من الجوارب العليا تسمى (كانيونز) عبارة عن بنطلون الركبة المحكمة وكانت تغطي الحافة العليا للجوارب السفلي الحافة وكانت تلف فوق الركبة وتثبت بواسطة أربطة الجوارب.

القدم :

بقيت الأحذية بدون كعب حتى عام (1600) ولكن النصل غالبا كان سميكا وأحيانا يتناقض سمكه من حد الكعب إلى الأصابع كي يميل القدم نحو الأمام كما لو كانت هناك كعوب فعلية وبعد عام (1600) ظهرت كعوب حقيقية ما أن لبثت أن أصبحت شائعة، لم تكن مرتفعة جدا وكانت غالب ما تصبغ باللون الأحمر، وسادة مقدمة الحذاء المدورة حتى نهاية حكم (جيمس) ثم بدأت تأخذ الشكل المربع، ثم ارتفع ارتفاع الحذاء إلى المستوى المطلوب من جهة الأصابع، كما ظهر حذاء من نوع آخر أكثر شيوعا يربط عند الأصابع، كان يثبت أول الأمر بواسطة (سير) أو شريط وبقي شريط الحذاء، وبعد القرن السابع عشر ظهرت الحلية على الحذاء وهي انتفاخات كبيرة من الشريط. صنعت الأحذية من الجلد والمخمل والساتين، وغالب بألوان فاتحه وهناك نوع آخر ذو الرقبة وكان واسع من أسفل الركبة وغالبا ما ظل مرتفعاً إلى حد الساق العلوي ومثبت بواسطة أشرطة مرتبطة مع السترة الضيقة.

الجنود :

بقى الدرع كما في الفترة السابقة من الصفيح وتمثلت الزينة بالذهب والمينا المطلية، وقد امتاز هذا العهد بظهور الأسلحة النارية لذا قلت فائدة الدروع، كما ارتدى الجنود من المشاة السترة الطويلة الضيقة المنتفخة، معززة بصفائح من الفولاذ أو سترة طويلة ضيقة من القنب مبطنة بغزارة مع المريون، أصبحت الأسلحة النارية هي أسلحة الجنود من المشاة مع حذف القوس والنشاب كما تم استخدام المسدس ذو الزند إلى جانب البندقية.

زي المرأة:

كان هناك غطاء شعر واحد ظل مفضلا في البلاط الانكليزي حتى حلت محله ولفترة طويلة (قلنسوة الأرامل) كانت عبارة عن قبعة منحدرية بشكل مدبب من الجهة الأمامية ومنحنية بشكل أجنحة فوق طرفي الجبين ومظهرة الشعر، أقترن هذا التقليد بالملكة الاسكتلندية (ماري ستيوارت) حيث كان الزي مخصصا لها، صنع غطاء الرأس من أقمشة مختلفة شملت المخمل مع جواهر على المخمرات. كانت القبعات النسائية عبارة عن نسخ من القبعات الرجالية، حيث ارتدت النساء قبعات عالية مخروطية الشكل ذات حافة عريضة، كما فضلت النساء الملتزمات القبعات الصغيرة بأناقة فوق الشعر.

الرقبة :

ارتدت النساء كل تصاميم كشكش الرقبة، وكان التصميم المفضل المتمثل بالكشكش الصغير المحرز والمجعد للياقة المرتفعة، وكانت الياقة غالبا ما تترك غير محكمة حتى قاعدة الرقبة. كان هناك أنواع من الكشاكش المتصلبة تحدد تقوية الفستان المنخفضة في الظهر الأطراف أو من الظهر وكانت أما مثنية بشكل

المروحة أو منبسطة، وتظهر في صور إليزابيث تراكيب من السلك والجواهر تبرز على شكل ورقة ثلاثية الورقات في الجهة الخلفية للظهر وعلى الكتفين، رافقت كشاكش الرقبة المغلقة المختلفة عرض الملابس المقورة الصدر والظهر أحيانا، كما ارتدى الرجال والنساء مع الرداء ياقة مقلوبة أو طوق رقبة مكشكش.

الجسم :

كان يفصل البدن والتنورة غالبا من نفس القماش بنحو منفصل ويمكن اعتبارهما قطعتين، كان البدن المطابق للزي محكم على قدر الجسم ومنبسط عبر الصدر وذا خصر طويل بنهاية مدببة من الأمام والتي ازداد طولها إلى حد بعيد في فترة حكم (جيمس) كما كانت الطريقة المستخدمة لعمل خصر (الزنبور) كالتعذيب، لأننا نعرف أن البدن أو الكورسيه قد ثبتا على الجسم بواسطة أشرطة من فولاذ أو خشب قاسي، كان الثوب التحتاني منظورا، كما اختلف أحيانا قماش البدن عن كل من التنورة والثوب الفوقي وكان منظورا عند الجهة الأمامية والذراعين، وكان هناك بدن أو جاكيت نوعا ما فضفاضة أكثر، من الكتان المطرز بغزارة، كما ارتدت النساء تنورات منتفخة، كانت التنورات على شكل جرس، غالبا ما رافق التنورة كشكش ذو كسرات ممتدا من حد الخصر إلى الحافة أو قد تفتح لتظهر من تحتها التنورة التحتية أو تنورة الثوب وبصورة عامة لم تزل التنورة طويلة، رغم أن التنورة الفرنسية (دولاب العجلة)، قد قصرت لحد مشط القدم.

الأحذية :

كانت أحذية النساء مصنوعة من قماش مقصب مترف مزين باللآلئ، وعندما ظهرت الكعوب استخدمتها النساء بشغف باعتبارها وسيلة لتحسين القامة القصيرة، كما ظهر النعل الفليني السميك في البندقية وبعدها في انكلترا.

الأقمشة :

تم استخدام كل من الساتين والدمشق المقصب والحرير والقماش المعدني والمخمل البسيط أو ذو النقوش لعمل أزياء البلاط المترفة، وصنعت الأزياء الرزينة والعباءات الدافئة من قماش صوفي ذا نسيج ناعم أو خشن والقماش القرمزي وقماش مقلّم وتم استخدام الفساتين من قماش قطني ثقيل يشبه القنب في البطانيات والجهات الخارجية للرداء وكان الكتان الثقيل، هو أساس الملابس الأخرى التي تم تطريزها واستخدام الشاش الحريري كوشاح.

الألوان :

اعتمد الزي الإليزابيثي على ألوان متعددة، استخدمها كلا من النساء والرجال وكان اللون الأسود والأبيض والأسود والذهبي والأسود واحمر، كما كان للألوان الأحمر والأخضر والازرق والألوان البراقة كالبرتقالي المصفر وخاصة من قماش (الستن) كما كانت الكشاكش تتميز باللون الأبيض وكذلك تعدد ألوانه أيضا، كما برز في هذه المرحلة اللون الذهبي واللون اللؤلؤ الأبيض.



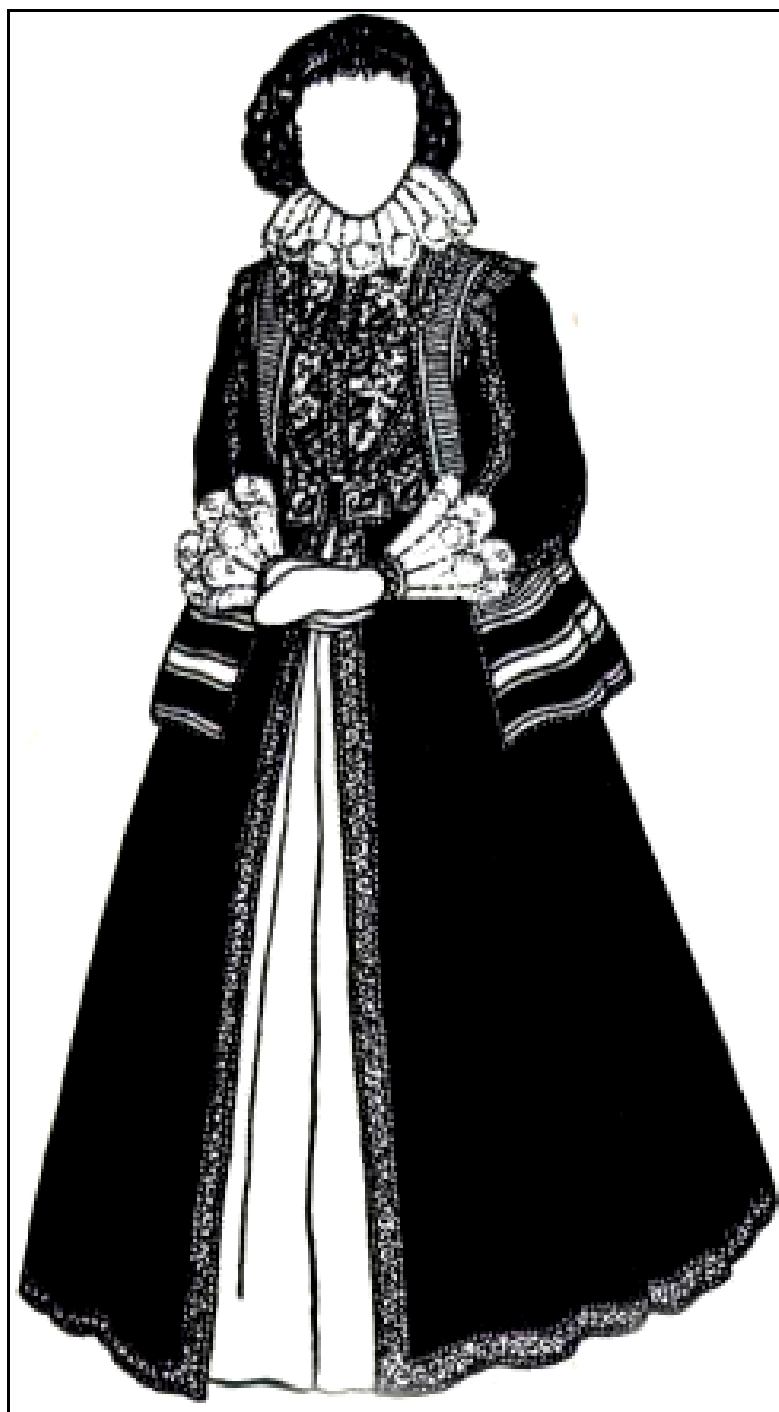








الملكة فكتوريا

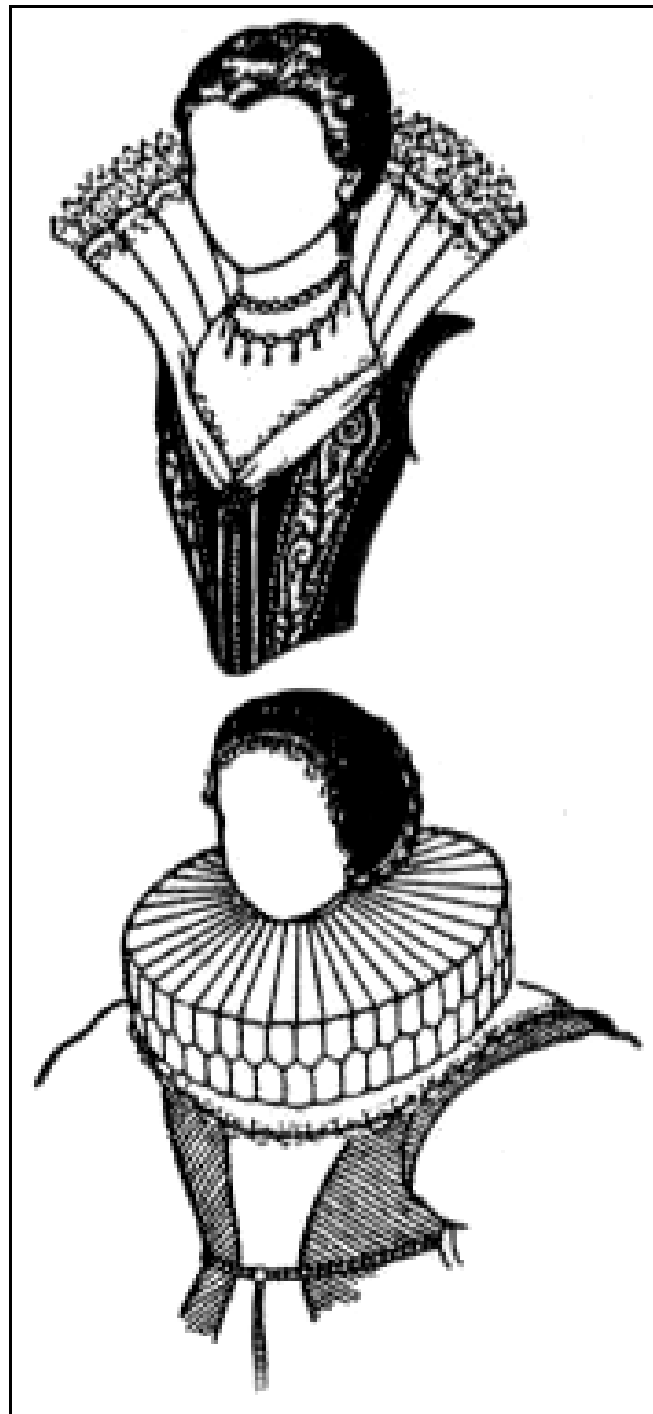














أزياء فترة تشارلز الأول والكومنولث

كان عام 1618 زمن الويلات و الحرب، دامت ثلاثون سنة حصدت فيها أوروبا التمزق من خلال النزاعات الدينية، أما بريطانيا فكانت مسرحاً لحرب أخرى، جزءاً منها دينية، فكان صراع بين الملك والشعب وذوي الامتيازات والطبقة الوسطى وكل القوى المتعارضة، حكم تشارلز الأول، ابن جيمس ستيوارت لمدة (24) سنة، وكانت المفاجأة أن مجلس النواب قتلوا مليكهم، وبسبب هذه الأعمال أصبحت المملكة بدون ملك ولا حكومة، فترة صعبة تمر بها البلاد تم فيها إغلاق المسارح الانكليزية بصورة رسمية عام 1642، وكان الفن المسرحي آخذ بالانحسار وتمثل ذلك بالأدب الانكليزي أيضاً، دخلت هولندا البروتستانتية التي أسست استقلالها.

منح العالم الجديد فرصاً لأوروبا غير الموحدة والتي مزقتها الحرب وعلى نحو متزايد وقومي باعتبارها، مصدراً للعوائد المتزايدة وكمسرح حدودي للحرب الوطنية وملجأً للمنشقين دينياً عن الكنيسة (الانكليطانية).



الملك تشارلز

صفات عامة للأزياء :

شهدت السنوات العشرة الأولى من هذه الفترة التغير التدريجي من ذلك التصرف المتطرف الذي ميز أزياء فترة حكم (جيمس وإليزابيث) إلى أزياء أنيقة ومريحة، تألقها في الثياب، كانت أولى التصاميم التي بدأت بالاندثار في الفترة الانتقالية هي (الانتفاخات) أو الحشوات في السترة الضيقة الرجالية والبنطلونات والموسعات (والفارتنكال) من التنورات النسائية وكان آخر ما تبقى هو الكشكش المنشأ الذي ارتداه الرجال الأكبر سنا والمحافظون والنساء على مدى فترة حكم تشارلز الأول، بالإضافة إلى (عباءة العالم) الطويلة .

في بداية الفترة، أزيل النشأ من كشاكش الثياب، وتدلّت المخمرات ذات الطيات المتعددة بترهل من شريط الرقبة العالي. وبطلت موضة الحلي المفرطة التي كانت رائجة فترة حكم (إليزابيث)، وأصبحت الشقوق العمودية الطويلة على الأكمام مفضلة، واقتزنت الشقوق القصيرة التي تشمل القماش ككل مع الزينة بحافات الملابس.

الرجال :

الرأس:

كان الشعر معتدل القصر، كما سمح للشعر أن ينمو على نحو أطول، عندما استعمل الكشكش المتهدل ذو الطيات (شكل 1) مع ياقة صغيرة، وكان تسريح الشعر في بادئ الأمر نحو الخلف مع إبقاء الجبين المرتفع الذي أعجب به الإليزابيثيون. حذا الرجال حذو النساء بعمل حافة مهدبة عبر الجبين أما مستقيمة وسميكة أو مرتبة على شكل عقصات، رتب بعض لغندورين وبضمنهم (تشارلز الأول) على نحو غير متناسق أي تقلص أحد الأطراف على شكل مربع والطرف الآخر على شكل خصلة (الحب) طويلة ومطوقة بشريط

من عام 1630 وحتى عام 1660 ترك معظم الرجال شعرهم متهدلا على كتفيهم دون ربط وغالبا بشكل تموجات ولكن لم يكن مجعدا. استمرت اللحى والشوارب عام 1625 الصغيرة والمستدقة، حيث كانت الشوارب مبعدة عن الشفاه أو منتصبة بخشونة عند الأطراف (شكل 6) أو منحنية نحو الأعلى (الأشكال 1، 2، 4، 5) وكانت هناك لحية تسمى (فان ديك) الأشكال (1، 5، 8) ثمّة تغيرت موضتها لتصبح اقل من خصلة الشعر الصغيرة عند الذقن (وهو التصميم المعروف اللحية الإمبراطورية).

القبعات :

تمسك بعض الرجال المحافظين بغطاء الرأس ذو الحافة الصلبة والتاج العالي والتي تعود لفترة حكم (جيمس)، (شكل 3) لكن كانت قبعات حلقات البلاط في كل من انكلترا وفرنسا والجنوب ذات تاج منخفض، كانت الحافات المعتدلة الكبر متصلة (شكل 1) وكانت الحافات الأعرض ألين ومقوسة نحو الأعلى من الجهة الأمامية أو الخلفية الطرف (الأشكال 2 - 4 - 5 - 7) وفي الوقت الذي اقتصرت فيه زينة قبعات البيوريتاتين ورجال الطبقة المتواضعة على شريط بسيط وعقدة بسيطة جدا (شكل 3)، اتجه الرجال إلى استخدام ريش النعامة الكبير والذي كان طويلا ومتعدد الألوان وكان ترتيبه وفق ذوق من يرتديه، وغالبا ما كان يتدلى من الحافة أو يلتف حول التاج أكثر مما كان ينتصب نحو الأعلى (الأشكال 1 - 4 - 5 - 7).

الرقبة:

بقي الكشكش في أزياء قليلة كزي أفراد الحرس الملكي البريطاني وزي الخورس في كاتدرائية ساليسيري، تم تجريد الكشكش العريض ذي الطيات

والكشكش الذي يبلغ قياسه (7 - 9) إنشات من الرقبة من النشأ، وسمح له ليتهدل من شريط الرقبة المرتفع إلى الأكتاف (شكل 1)، بعد ذلك فضل عليه الياقة العريضة ولكن حوله بعض الرجال على شكل عريض أنيق امتد بشكل تخريبي مترف تحت خصل شعر الفارس المتهدلة (الأشكال 2 - 4 - 6) وزينت مخمرات ابسط وليس بالضرورة اقل عرضا ياقات العلماء والكهنة (شكل 8) وشاع استخدام الياقات البسيطة الكتانية التي انتصبت نحو الأعلى والتي تشبه نوعا ما (المقششة) السابقة والعريضة، تظهر الحبال التي تثبت الياقات على نحو واضح في الرسوم الحديثة، كانت الياقات ترتدي فوق الدرع (الأشكال 5 - 6) والعباءات (الأشكال 1 - 4) والثياب (شكل 8).

البدن :

لم تزل السترة الضيقة المتصلبة لم تعد محشاة، كان لها خصر قصير معتدل، الوجهة الأمامية مدببة على نحو مميز وشال يتدل على الورك (شكل 1) وظهرت حول الخصر سلسلة من العقد الشريطي ذات النهايات المعدنية، والتي ثبتت السترة الضيقة مع البنطلون، وبعد عام 1630 أصبحت السترة الضيقة ذات خصر اقصر وليست متصلبة جدا، وكانت تفصل السترة الضيقة بقطعة واحدة مع القميص ذا القطع المثلثة الصغيرة أو الطويلة وبهذا لم يكن لحد الخصر (شكل 3) وكان هناك سترة من نوع آخر ذات شقوق عميقة عند الطرفين وغير مطوقة بحزام (شكل 4)

وكان لسترة أخرى شال مصنوع من قطعة عريضة متداخلة من قماش مخيطة على شكل عمودي بنفس الشكل الذي يظهر في الملابس النسائية (شكل 13) ووفرت الشقوق العمودية الطويلة (شقان أو أكثر من الجهة الأمامية أو

شق أو شقان من الخلف) حرية الحركة وظهر القميص الأبيض من خلال الفتحات وكانت غالبا ما تترك السترة غير مزررة من الصدر إلى الأسفل (شكل 4)،. كان للسترة الطويلة الضيقة قبل عام 1650 تنورة طويلة (شكل 5) ثم تم تفصيلها فيما بعد إلى طول الصدرية الحديثة، كانت السترة على نوعين الأول بأكمام والآخر بدون أكمام.

الذراع :

انتهت الحافة بغطاء المعصم الذي كان من الطبيعي بلون ابيض، رافق كشكش الرسغ ذو الطيات كشكش الرقبة المتهدلة ذات الطيات (شكل 1) كما جرت العادة أن يتناسب غطاء المعصم مع الياقة في كل من القماش والتصميم (الأشكال 3 - 4 - 6) تمثل الابتكار الجديد في هذه الفترة لمعصم السترة المزودة ببطانة تخريج بلون مغاير وغير مزرر لمسافة (6) إنشات تقريبا ومقلوب نحو الخلف عند الرسغ على شكل غطاء المعصم (الأشكال 2 - 5) ثم إضافة معصم مخرم (شكل 2).

الساق :

بطلت موضحة البنطلون القصير المدور في عهد (الملك تشارلز الأول) ولكنها استرجعت بغطاء الساق حتى عام 1630 وذلك بزواج من بنطلونات فضفاضة تصل حد الركبة وغطت نهايات الجوارب التي تصل فوق الركبة وانتهت هذه البنطلونات بصفوف العقد الشريطية (شكل 1) أو بأربطة شريطية عريضة ذات عقدة كبيرة عند الأطراف (شكل 6) ثم أصبحت البنطلونات بعد ذلك أضيق وأصبحت الأربطة ذات العقد أو الورديات اكبر أيضا (شكل 4) ربطت البنطلونات الخالية من الزينة بنحو بسيط، تكررت شقوق الأكمام

الطويلة في البنطلونات بواسطة أزرار متقاربة (الأشكال 1 - 6) وان ترك الشق غير محكم عن أعلى الأزرار بقليل فيظهر تحته انتفاخ ابيض ليتناسب مع انتفاخات الكم. كما ظهرت البنطلونات الأنبوبية واتي كانت تفصل بشكل فضفاض من الأعلى وتضييق عند الأسفل.

القدم :

كانت الجوارب ذات الغزل المتين للاستخدام اليومي والحرير الثقيل للاستخدام الرسمي، لأنه اخف رونقا من البنطلونات وغالبا ما كانت مجمعة على الساق (شكل 1 - 6)، أما الأحذية فكان لها مقدمات طويلة ونهايات مدورة (شكل 1) وبعدها تم استبدالها بنهايات مربعة (شكل 3 - 6) وكانت الكعوب ذات ارتفاع معتدل وغالبا ما تصبغ باللون الأحمر، كانت السنة الأحذية مرتفعه وذات قطع جانبية مثبتة فوقها وتتلاقى فوق مشط القدم وتحكم بواسطة أشرطة من الجلد (الأشكال 3 - 6) غطت زهرة مقدمة الحذاء. شاع استخدام الحذاء ذا الرقبة، رافقه المهماز المثبت بجلد المهماز الثقيل، وكانت بعض الأحذية ذات رقبة طويلة جد وتربط عند الركبة وتبقى غير محكمة من حد الركبة نحو الأعلى (الأشكال 5 - 7).

الملابس الخارجية :

كان الكاب شبه الدائري هو الرداء الرئيسي لم يكن متصلبا وله ياقة عريضة (شكل 1) فكانت هي الأخرى تتدلى مترهلة فوق الأكتاف بينما كانت الياقات الإليزابيثية متسعة تدريجيا نحو الخارج، كانت الكابات قصيرة أو طويلة ثم لفها جميعا بطرق رائعة (الأشكال 1 - 4 - 7)

الجنود :

فضل الرؤساء العسكريين الفرنسيين السترة الطويلة الضيقة المتصلبة والمنتفخة (شكل 5) كما استخدموا درع جزئي (شكل 6) أو غطاء النمر والكتفين (شكل 5) كما كانت الخوذة مقيدة لحماية الرأس من الطلقات ولم يزل المليون شائعاً مع قطع تغطي الإذنين وواقية متمفصلة لتحمي الجزء الخلفي للرقبة، تشبه تماماً القبعات ذات الريش الكبير التي يرتديها الرجال وعندما يتحاربون يرتدون الدرع المصنوع من الصفيح، كانت سيوف الحرب طويلة وثقيلة ومزودة بقطع ناتئة عند المقبض كما تطورت بندقية الجندي، ارتدى الجنود النطاق العسكري.

النساء :

بطلت تسريحة الشعر المرتفعة لتحل محلها في عام 1630 عريض ومربع (الأشكال 10 - 11) بدلا الشكل الطويل والبيضوي، كانت خصل الشعر الجانبية الملتفة على شكل كعكة تقص نوعاً ما قصيرة وتجعد بشكل محتشد أو تدفع للخلف أو تترك طويلة، كان شعر الجهة الأمامية باستثناء الأهداب المتدلية على الجبين، يدفع بشكل منبسط إلى خلف الوجه. كانت الحافة المهدبة نوعاً ما سميكة وبعد منتصف القرن كانت الخصل أطول وظهرت العقصات (شكل 18) تم تنظيف العقد الخلفية، الملتوية (شكل 13) حيث تم تثبيت الحلي، مشط وضاف من اللائي أو باقة أزهار أو الريش، وفي فرنسا، كانت التسريحة متصلبة في الشكل (17). لم تعد السيدات الانكليزيات المتمسكات بالزي ترتدي القبعات، بينما اتخذت ملكة اسكتلندا، قبة جميلة بشكل مدبب فوق الرأس ومقوس فوق جانبي الجبين، وكان اللون الأسود هو المفضل لمثل قلنسوة الأرامل هذه، كما ارتدا العجائز الهولنديات قبة عبارة عن قرص دائري مع كتله

حريرية سوداء مثبتة في المنتصف، وكانت هذه القبعة ملحقة بوشاح اسود واسع بواسطة شريط اسود. ارتدت نساء الطبقة الوسطى والفلاحات في كل من فرنسا وإنكلترا وهولندا وألمانيا قبعات بيضاء.

لم تختلف القبعات النسائية عن الرجالية إلا قليلا حيث كانت ألوانه داكنة أكثر من الألوان المشرقة، أما القلنسوة فكانت عبارة عن غطاء رأس استخدمتها كل الطبقات وهي تتشكل من قطعة مربعة حريرية أو صوفية أو مخرمة مثبتة بصورة مائلة، وتربط بشكل غير محكم تحت الذقن.

الرقبة :

شملت الأزياء ذات الياقة العالية في عام 1630، كشكش الياقة ذو الطيات وغير منشأ (الأشكال 10 - 11)، استمرت تقوية الرداء المربعة المنخفضة، كما حجب الصدر العاري بصورة جزئية بواسطة طبقات من الشاش أو الحاشية المخرمة البسيطة أو ذات طيات أو حتى بواسطة كشكش منتصب، كان حد الياقة النموذجي اعرض عند الكتفين وأعلى عند الجبهة الأمامية. أصبحت الياقة الطويلة المائلة هي الموضة وتم تعزيزها باستخدام البرشة المصنوعة من الشاش الشفاف مع المخمرات التي كانت تهدل فوق الكتفين (شكل 13). في شكل (12) تظهر ياقة مضاعفة (في شكل 14) صدرية نسائية زيتية من الشاش وحمالات. وفي شكل (18) يعتبر شكل جميل ومتواضع نوعا ما مرتفع وحجاب شفاف ذو طيات مثبت على شكل حرف (7) المرتفع وياقة مرتفعة كالياقات الرجالية.

البدن :

احتفظ البدن حتى عام 1630 بشكل خشن متصلب وبمعدية طويلة (وهي قصة الصدر التي تصل إلى الورك)، وبشكل مدببة (شكل 11) مزود

بقطع من العاج وذو خصر اقصر بكثير من أطرافه وتشاهد معدية الثوب التحتي فكانت أطرافها مخفية تحت البدن ذا الخصر القصير للثوب الفوقي وكانت حافات المدببة تستقر فوق التنورة التحتانية (11 - 14 - 18).

واستمرت المعدية منظورة مع الثوب الفوقي المرتبطة معه بواسطة بزيمات. هناك بدن آخر ذا جاكيت طويلة وذات خصر كبير مع شال مكون من ألجنة تباينت في طولها من ست أو سبع أو ثماني إنشات تحت الحزام وكانت ستة من هذه الألجنة أقصر في حافتها العليا وممتدخلة مكونه شال مرفرف مستمر (الأشكال 12 - 13 - 18) وغالبا ما كان موضوع اللسان الأمامي محتجزا بالجهة الأمامية للبدن الأتر الحافة. لم يكن بدن ذو خصر قصير - شال فقد كان بدن بعض الملابس ينتهي بخصر مدور ويستقر فوق التنورة بشكل محكم على قدر الجسم تماما.

الذراع :

أظهرت الملابس النسائية الرسمية جزء من الأذرع ثم أصبح عبارة عن أكمام شبه قصيرة وأصبحت قاعدة عامة وفي عام 1660 كان العكس مغطى دائما نصف الساعد، كذلك لم تترك النساء الأكمام الطويلة بصورة كاملة (شكل 17)، دامت موضة الأكمام الكبيرة خلال السنوات القليلة، كما احتفظت بالصلابة التي أعطتها الشكل المنتفخ حتى عندما كان يقسم العرض الفضفاض إلى انتفاخين باستخدام شريط (شكل 11) وظهرت الأكمام التحتية البيضاء أو الملونة من خلال عدد كبير من الشقوق الصغيرة العمودية، تعود الأكمام ذات الشقوق إلى الثوب التحتاني كما تعود الأكمام ذات القبعة إلى الثوب الفوقي، كان لثياب الأيام الأولى أكتاف ذات جناحات لكن استخدامها بطل بظهور الياقات العريضة.

لم تعد الأكمام أطول وفضفاضة وأصبحت غير منتفخة وغير مرتبطة بأشرطة بل كانت بحجم متدل وبعضها صغير (شكل 16)، وغالبا ما كانت بنفس العرض ابتداء من تقوية الذراع وحتى المعصم.

الساق :

لم ترتدي تنورة (الفارتنكال) إلا في البلاط الاسباني شكل (17) وتعتبر رسوم (فيلازكين) هي مصدرنا فيما يتعلق بالموسعات التي استخدمت بمبالغة كبيرة فقلدت ما كانت عليه في الثياب الإليزابيثية. اتخذت نساء اسبانيا تنوراتهن المطوقة، وجعلت تنوراتهن التحتانية السفلى وتنوراتهن التحتانية وثيابهن تتدلى على سيقانهن بشكل طبقات جميلة ثقيلة.

وفي زمن موضة الثياب الفوقية، كانت هذه الثياب مفتوحة على طول الجبهة الأمامية ويظهر بذلك الثوب التحتاني (شكل 11 - 17) وفي منتصف القرن كانت التنورات الفوقية مدروزة على طول الجبهة العليا كما ارتدت نساء الطبقة الغنية هذه التنورات الفوقية على نحو طويل جدا مما حتم رفعها إلى الأعلى أثناء السير، هذا ما أعطى فرصة لظهور التنورات التحتانية المرتفعة (شكل 13 - 15) كانت تحمل هذه الملابس المخرمة بيد واحدة أو تلقى فوق إحدى الذراعين لكن تثبتها النساء العاملات بالحزام أو تثبتها في الخلف بواسطة دبابيس تاركة أذرعهن حرة.

القدم :

كان لطول التنورات صعوبة لرؤية الأحذية النسائية، تبعت بصورة عامة التصاميم الرجالية رغم أن الحافة المربعة لم يكن مبالغ فيها، ثم ظهرت أشرطة الأحذية والألسنة المرتفعة. كانت الكعوب الأحذية النسائية نوعا ما مرتفعة وتصبغ كالأحذية الرجالية باللون الأحمر، وانتعلت النساء الاعتياديات أحذية

ذات كعوب عريضة ومنخفضة وأربطة من سير جلد ولونها اسود، ارتدت النساء جوارب حريرية مترفة.

الملابس الخارجية :

أحاطت النساء أنفسهن بكابات دائرية كالتي وصفناها بموضوع الرجال (شكل 19) كان للكاب أو العباءة أكمام كبيرة فضفاضة ومطوق بحزام عند خط الخصر المرتفع

الأقمشة :

تميزت الفترة بالمخمل والساتان بنحو أكثر من كل السنوات، كما احتل الساتان المقصب مكانة مهمة بين الأقمشة، كانت الأنسجة الصوفية والكتانية والقطنية بدون تصاميم ولم يكن للأقلام أو الضفائر دور مهم. احتفظ النسيج الصوفي الناعم بمركزه بين النبلاء بينما استمر النسيج الخشن ذا الغزل البيتي يفي لنساء الطبقة الوسطى. تم استخدام الكتان الناعم والأثقل المقصور لعمل الياقات وأغطية المعصم والمآزر. واستخدم الكتان من النوع الذي نسميه (كراش) وهو قماش خشن، لعمل الجاكيت وبدون الثوب التحتاني والتتورة التحتانية (كان بعض الأحيان مطرزة)، تم استخدام المخمل بنحو جميل وخاصة مع الياقات وأغطية المعصم.

الألوان :

تمثلت الألوان المفضلة للمخمل بألوان داكنة صارخة كالبرغندي والأزرق الصفيري والقرمزي والأرجواني والبني والأسود، وكانت ألوان الأبيض والأقشدي والأزرق السماوي وأخضر اللوزي ولون الصفيح والوردي والرمادي مطابقة لزي الساتان المقصب البسيط لكل الملابس الرجالية والنسائية وظهرت تناقضات

الأسود والأبيض في الاستخدام العام للياقات وأغطية المعصم البيضاء مع المخمل، تم استخدام الصوف القرمزي اللين بصورة عامة لعمل القلنسوات والعباءات والتنورات التحتانية إلى حد يمكن اعتبار الأحمر لسكان الطبقة المتوسطة.



لوحة تمثل إعدام الملك تشارلز ويمكن ملاحظة أزياء تلك الفترة



زي يمثل عصر الملك تشارلز يمثل أمير وأميرة



اعتبر هذا العصر زمن الحروب والتآمر، فكانت الدول الضعيفة هدف الدول الأقوى وهذا ما حصل لهولندا الأضعف وانكلترا وفرنسا الأقوى وليس حال اسبانيا بأحسن من وضع هولندا، نحن معنيين بالوضع السياسي، وذلك لتأثيره على الجانب الحضاري وهذا ما عكس سلبا أم إيجابا على الأزياء، فمنذ عام (1660) وبضمنها الفترة التي ظهرت فيها مسرحية مولير لأول مرة، اظهر كل من الرجال والنساء الفرنسيين والانكليز فخامة في ثيابهم تعادل تقريبا الثياب الألمانية خلال عصر النهضة - تظهر العقصات والأشرطة والانتفاخات والأهداب والريش ملتصقة أينما وجدت لها مكان، وتمثلت الموضة بالتححر العام والإهمال المتعمد، ووجد التوق للانغماس في موضة للفن الرمزي، فما كان على السيدة فلانة ألا أن تحل أشرطة البدن الذي يغطي قميصها التحتاني الرقيق والذي كان مفتوحا قليلا بنحو خليع، أسفل كتفها الأبيض وتمسك بوشاحها المصنوع من (الستن) فوق صدرها الناضج لتصبح بغير مبالاة. لم يمضي وقت طويل قبل أن تستعيد الأزياء الرجالية والنسائية مرة ثانية أناقتها اللطيفة وصلابتها وتكلفتها التي تم الإقلاع عنها في شكل آخر. كما لم يحافظ هذا على الصرامة المقصودة للبلاط الانكليزي فحسب بل على جو التقوى الذي أحاط بالسنوات الأخيرة للويس الرابع عشر.



زي ملك فرنسا لويس الرابع عشر

القبعة :

ارتدى الفارس قبعة بتاج أعلى واصلب وذات حافة اقصف قليلا وتلتها قبعة أخرى ذات تاج منخفض ونوعا ما أوسع مثني أو منتصب نحو الأعلى بطرف واحد أو طرفين كما ظهرت قبعة ذات تاج يشبه برج الكنيسة، بينما ارتدى الرجال الذين تكسوهم ملابس رزينة قبعة عريضة غير مزينة مألوفة في أمريكا كما استمر تزيينها بالريش أو بعناقيد كبيرة، تم صنع القبعات من اللباد أو فرو القندس وغالبا كانت ذات لون اسود، وبعد ظهور الشعور المستعارة كان الرجال يحملون قبعاتهم أكثر مما يرتدونها.

ياقة الرقبة :

بعد عام (1660) أصبحت الياقة العريضة اقصف نوعا ما عند الكتفين وغالبا مرتبة من الجهة الأمامية بشكل كسرتان مزدوجتان مقلوبتان إلى الداخل. كما رافقت الياقة الأقصف لفترة أطول الثوب المحافظ كما تقلص حجمها إلى شكل زوج من الساتان، ساد استخدام الياقة العريضة المربعة المثبتة بواسطة حبال ذات شرايات وبعدها حل محلها قماش الرقبة. كما تولى الكثير من الرجال عن الياقة ليستعيضوا عنها بربطة العنق، وهي أولى أنواع ربطات العنق، هي مصنوعة من قطعة شاش مثنية وملتفة حول العنق وتربط نهايتها مع بعض من الأمام بشريط قصيف اسود أو ملون، ثم تنوعت فأصبحت مجرد شريط من المخمرات أو الشاش يمرر حول الرقبة من الخلف إلى الأمام، كما تم وضع عقدة شريطية كبيرة متصلة تحت نهايتي ربطة العنق .

الجسم :

كانت سترة تشارلز الأول الضيقة تطول في بعض الأحيان إلى حد الركبة وتمثلت ما تسمى السترة الضيقة أو السترة الطويلة الضيقة تم ارتدائها بنحو غير

رسمي بجاكيت الجلد الفضفاضة التي ترتدي مباشرة فوق القميص الأبيض وكانت تشبه بقصرها الصدرية الحديثة، وكانت تثبت فيها أكمام من قماش آخر أو تخطط حسب الرغبة، كان هذا الزي ارتداه مختلف رجال دول أوروبا كما ارتداه الجنود والبحارة كما كان الجاكيت هو رداء البلاط للزي الذي ساد خلال السنوات الأولى من عصر إعادة الملكية، لم يكن أكثر من جاكيت يعلو قميص فضفاض يتم ارتداه فوق بنطلون ذا انتفاخات كبيرة تبدأ من أسفل الأكمام الأولية، اختفى حد الرقبة تحت الياقة المنشرة ولكن كانت كل الحافات الأخرى مزينة على نحو غزير بالمخرمات المعدنية أو الضفيرة، كما فضلوا القمصان بياقة مقلوبة مفتوحة عند العنق ومناديل مربوطة ذات تصميم براق ملتف حول العنق، ومع هذا حل الرداء الجديد محل السترة الضيقة القصيرة، كما ظهرت أول سترة بدون ياقة وذات تنورة مرفرفة بنحو خفيف مفصلة بقطعة واحدة مع الجسم ولم تكن أطول من السترة الضيقة وكان للسترة أزرار بصف متقارب وغالبا تترك غير مزررة ثم ظهرت السترات ذات الفتحات من الخلف أو الجانبيين، ثم ظهرت بعد ذلك الجيوب.

الذراع :

تشابهت كل أكمام السترة عند الجهة العليا لتتناسب مع تقوية الذراع بعرض عملي، وكانت تتسع عند النهاية السفلى بشكل أغطية المعصم مع قلب الكم نفسه نحو الخلف، تفاوتت طول الأكمام وبصورة عامة، يمكن أن نقول إن الأكمام كانت اقصر في بداية الموضة ثم ازداد طولها كما أصبحت مزررة في نهاية الكم، استمرت هذه الأزرار كزينة وبقيت حتى أيامنا هذه. انتفخ قميص ابيض من الشاش أسفل كل الأكمام الخارجية، وكان يثبت عرضه الزائد بعض الأحيان فوق العكس بواسطة أشرطة وزينت الكشاكش حافات رسغ كل

الثياب باستثناء الثياب الأبسط، تدلت بعض الكشاكش مباشرة فوق الكفين وانقلبت كشاكش أخرى إلى الخلف ابتداء من شريط الرسغ منتهية بشريط أو غير منتهية به.

الساق :

ارتدى الرجال مع السترة الضيقة المفتوحة البنطلون الأنبوبي شبه الطويل أو تصميم جديد يسمى (البنطلون التنورة) كانت هذه البنطلونات بعض الأحيان تنورات مقسمة رغم أنها كانت تنورات تحتانية وكانت الأكثر شيوعا هي التنورة الفضفاضة ذات الطيات، كما كانت التنورة مزينة بغزارة بعناقيد من حلقات شريطية، كما تم ارتداء بنطلونات محكمة على الساقين (شبيه بالبنطلون المعاصر نوع الستريج) تحت التنورة التحتانية تغطي الركبة، كما زينت نهايات البنطلونات بكشاكش من نفس القماش أو من المخرمات، ثم بطلت موضة البنطلونات الفضفاضة لتحل محلها البنطلونات المحكمة على الجسم (الضيقة) مثبتة من الطرفين بأزرار أو شريط ذا بزيم. لم تزل ترتدى الجوارب المزينة من الجهة العليا أو جوارب الحذاء ذا الرقبة.

الأحذية :

كانت لكل الأحذية سواء ذات الوزن الثقيل أو الخفيف مقدمة طويلة مربعة وألسنة مرتفعة وأطراف مفتوحة عند مشط القدم وتثبت بواسطة اربطه وكانت الأحذية بصورة عامة سوداء وأحيانا بني وكعوب تتفاوت في العرض والارتفاع الاعتيادي للأحذية الحالية أما الأحذية النسائية فتتميز بكعوب نحيلة ومرتفعة وتشبه الأحذية النسائية الحديثة، والجديد هو نبذ الأشرطة والسيور الجلدية لربط الحذاء والتعويض بأبزيم مربع أو مدور.





مدام دي بومبادور (جين إنطوانيت) يتميز ثوبها المزركش باللون الزهري
عشيقة الملك لويس الرابع عشر



لعبت ثنانيا الملابس دورا أساسيا في إضفاء تناسق وجمالية وكأنها جزء من حديقة

الجنود :

تمثل زي الجندي ما بين عام 1660م وعام 1670م بالكاسوك العسكري أو السترة الطويلة الضيقة الأقصر تم الاستعاضة عنها فيما بعد بستر ذات صفائر عديدة، كما تم الاحتفاظ (بالنطاق) لإكسسوارات عسكرية وأصبحت تلف حول الخصر بدلا عن لفها عبر البدن، كم ارتدى الجنود العسكريين (جزمه عسكرية ثقيلة) مصنوعة من الجلد وعادة ذات لون اسود وكانت محكمة إلى حد الركبة.

زي النساء :

تغيرت الياقات المرتفعة في ناحية أساسية بكونها اعرض بكثير فوق الكتفين مكونة بذلك خط أفقي مميز عبر الصدر ولا يزال يظهر المنديل الأقدم المثني بصورة مائلة مع الملابس البسيطة وكانت تملئ فتحة الياقة المنخفضة في ملابس أخرى بمنديل مثني أو بياقة القميص العالية علما أن تقوية الفستان للزي هي منخفضة وغالبا ما كان يحجب بوشاح ناعم يغطي الصدر كليا أو جزئيا. كما ظهرت أزياء جديدة وذلك من خلال كتف منخفض وعريض محدود ببرته محزمة بشكل طيات لكنه محكم على قدر الجسم وتقوية فستان عميقة لكن ضيقة مكونة من فتحة رداء بشكل حرف (7) ويلين أحيانا كشكش القميص الأبيض.

الجسم :

يتضح الاختلاف الكبير بطول خط الخصر فقد خفضت الفلاحات وربات البيوت الحافة السفلى للجسم وجعلتها مدبة قليلا من الأمام، وبقيت الألسنة (الشراشيب) لعدت سنوات من ضمن الزي وأحاطت جميعها بالجسم أو لساق واحدة أو لساقين في الخلف، ونادرا ما كان يضاف شال قصير إلى

جسم المرأة، كما تعود الحافة المدببة على نحو مبالغ فيه، كانت النساء المتمسكات بالزى مزودة بقطع من العاج على نحو متصلب وذات مخرمات أنيقة وتم تثبيت الأبدان من الأمام بواسطة بزيم أو تسحب بشكل واسع ولكن أحيانا بواسطة سلسلة من البروشات المزينة.

ارتدت عدد كبير من النساء ثياب يعلوها رداء آخر ويمكن مشاهدة مثل هذا الرداء المرتبطة بالتنورة مع بدنه كما في الشكل (15) تحت جاكيت ويمكن ملاحظته في شكل (14) مع رداء كامل ومن ناحية أخرى، يتكون حتى الزى الأنيق غالبا من رداء واحد كما في الشكل (12) وكان غالبا للملابس الأبسط تنورات وأبدان بألوان مختلفة كما في الأشكال (13 - 16) يظهر في شكل (16) قماش مغاير مقلم على طول الجهة الأمامية وليس من قماش البدن التحتي. يوضح شكل (20) ما بحاجز الليل الذي كان عبارة عن كاب الكتف الجميل مصنوع من الموصلين والمخمرات وأحيانا أطول بنحو ضئيل من الكاب الظاهر من المخطط يشبه (جاكيت المشاطة) التي اعتادت السيدات الأنوقات لفترة غير طويلة بارتدائها عند ترتيب شعرهن الطويل، ظهرت حاجز الليل قبل فترة طويلة كجاكيت سرير ولكنها أصبحت شائعة حوالي عام (1670) بين البرجوازيات الشابات في باريس وأنحاء أخرى كرداء غير رسمي يلبس في الشارع فوق الملابس، وفي هذه الفترة بدعة نوعا ما مشابه للترويج الحديث لارتداء البجأما من غرفة النوم إلى الشاطئ وهي عملية أقلقت الأخلاقيين الذين نددوا بهذه التقليدية.

الذراع :

ارتدت نساء الطبقة الوسطى والفلاحات، أكمام من نفس قماش الجسم ونوعا ما كبيرة ومثبتة بتقوية الذراع بشكل طيات أو تجمعات أو مثنية عند

النهاية الأخرى حيث توجب أن يحكم الحجم الفضفاض بشريط شبه محكم أو طوق معصم بسيط (الأشكال 11 - 13) غالبا ما كانت أكمام القميص وهناك تقلب إلى الخلف فوق طوق المعصم في الشكل (21) يكون طوق المعصم عريض إلى حد يمكن أن نلاحظ تحته أكمام القميص. وفي وقت اختفت فيه الأكمام الفضفاضة، البيضاء اللون كليا، حتى مع فجر القرن الجديد فقد نافستها الأكمام الموضحة في الأشكال (17 - 18) ظهرت موضة في أكمام السترة الرجالية رغم كونها اقصف واقصر، كانت بطول العكس غالبا ما تنتهي بكشكش ابيض كما في الشكل (16 - 17) أو بطوق المعصم واعرض عند الجهة الخارجية أكثر من الجهة الداخلية للذراع شكل (18).

الساق :

كانت تنورة المرأة العاملة منبسطة بشكل فضفاض في شريط وتختفي حافاتها العليا بحافة الجسم الأشكال (11- 13 - 15) قصرت الفلاحات تنوراتهن إلى مشط القدم، أما نساء الطبقة المتوسطة كانت تنوراتهن تلمس الأرض أو تظهر حافة الحذاء شكل (20) لاحظ في شكل (11) كيف يكون لجيب التنورة المرتب على نحو محكم التفصيل في الجانب الأيسر فتحه واسعة، كانت التنورة بصورة عامة مغلقة من جميع الجهات شكل (12) عندما ارتدت النساء المتمسكات بالزي رداء بدون ثوب علوي مع رفع هذه التنورة إلى الأعلى سيظهر تنورة تحتاتية أنيقة كمثال التنورة المضربة في شكل (16).. امتاز زي البلاط كونه مفتوحا على طول الجبهة الأمامية ومثني نحو الخلف مظهرا بذلك كل من بطانته وقماش الرداء التحتي، رغم أن الثياب الأبسط شكل (20) قد أظهرت الأرض عند لفها إلى الخلف لكن تنورات الملابس الرسمية كانت تتجرجر (طويلة)، كان اللف بسيطا لا يتعدى لف الحافات الأمامية إلى خلف

التنورة تثبتهما مع بعضهما مع العرض الخلفي، لكن ظهر بعد عام (1690) إبداع أكثر باللف فقد تجمعت التنورة في أعلى الجهة الخلفية كالأرداف وتم تزويدها بمسند تحتي يساعد على إعطاء المظهر، وامتد الشريط من الكتفين كما في الشكل (18) ورفع عرض الذيل المنفصل مكونا شكل الأرداف بدون استخدام ألبسة معقدة ولوحظ أن التنورة مثبتة في الخلف بواسطة بروش. بدأت فترة المنزر لأهميتها البالغة ويمكن تصنيفها مع التنورات ولبس مع الإكسسوارات، وحجب المنزر المتواضع المصنوع من قماش قطني ثقيل غالبا، ازرق اللون أو بني أو رمادي أكثر من كونه أبيض، شكل (11).

القدم :

كانت كعوب الأحذية النسائية أعلى وشملت أقمشة الأحذية بالإضافة إلى الجلد من مختلف الأوزان لستن والقماش المقصب والحرير المطرز، كما شاع ارتداء المشاية وكان لها كعوب عالية مرتفعة كأنواع الخف.

الأقمشة :

لم تختلف أقمشة هذه الفترة عن أقمشة الفترة السابقة، وتم جمع المخمل والساتان مع هذه الأقمشة الرائعة وظهرت المخمرات وبنحو أكثر انتشار وظهر الكتان الأبيض مع كل زي، تم إدخال (الكاليكو) وهو خام قطني المطبوع إلى فرنسا وبعدها أصبح يطبع داخل فرنسا بعد أن كان يستورد بأسعار باهظة كما ادخل إلى انكلترا بواسطة اللاجئين البورستانيين الفرنسيين وأصبح يمتناول كل شخص.

الألوان :

صاحب حيوية الألوان مع استعادة الملكية في انكلترا وتفجر العظمة في فرنسا، ظهرت أزياء مصنوعة من مخمل بلون داكن، كما ظهر الساتان بألوان براق،

شاعت الألوان الأحمر والأزرق والأصفر والأخضر وأصبح الزي كما في الشكل (18) فعلى سبيل المثال، قد يكون المعطف المقصب بثلاثة ألوان وقد يكون الثوب الساتان الأخضر المبطن بالأصفر وأن أضيف المنزر شكل (17) فقد يكون من الحرير بلون ازرق سماوي مع مخرمات بلون ابيض. كانت سترة الرجال غالبا بلون أحمر وكذلك معاطف النساء، كما ساد استخدام الحرير المورد لكلا الجنسين.

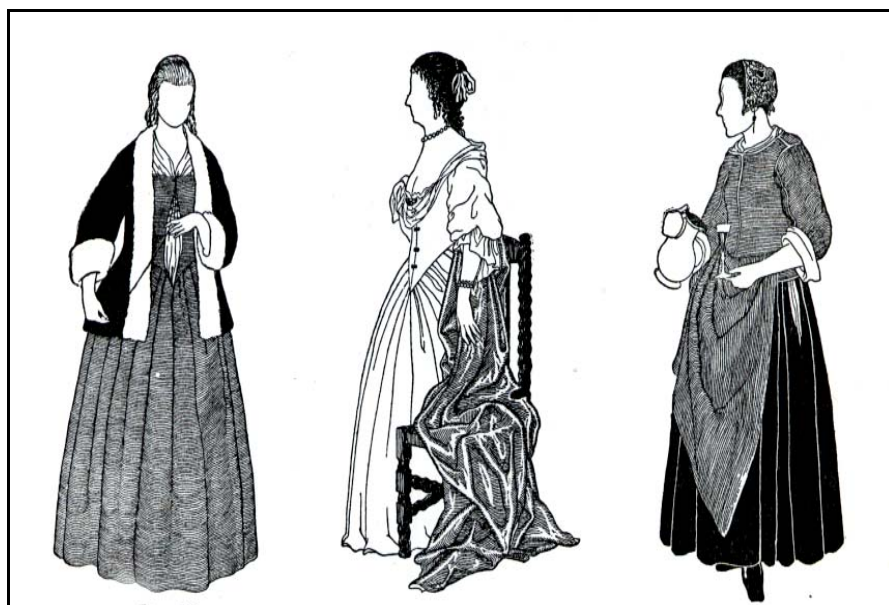
المجوهرات :

لم تتغير صفة المجوهرات كثيرا عن الفترة السابقة ونلاحظ أحيانا ساعات مثبتة بسلاسل معلقة بأشرطة، كانت لمعظم النساء حتى الفلاحات أقراط متدلية وكانت الحلي المتدلية عبارة عن لؤلؤة بشكل أجاص.











يعتبر العصر الجورجي وعصر لويس الخامس عشر عصر التناقضات، ما بين الملكية الفرنسية وما وعد به فولتير لتنوير عقول المفكرين ودندنت رجال الدين في الكنيسة الانكليزية ووعظ الويلزيون بأمل وحياة روحية، تميز الأغنياء بالأشرطه والمخرمات والعطور والرقصات الرزينة والمهرجانات، من الجهة الأخرى تميز الفقراء بالسجاد الملوث والروائح الكريهة ورقصات الإعدام والجنديّة المفروضة، هنا وقفت أوائل القرن الثامن عشر متوسط بين العلم الاقتصادي القديم والحديث، مستعيدة شيئاً من عتمة وفتنة القرون الوسطى ذلك الشيء الذي أخذته في الجمال الصارم وبشاعة المعاصرة.

لم تظهر الخمسة عشر الأولى التي احتضنت حكم الملكة (آن) والفترة الأخيرة من حياة لويس الرابع عشر، صفات مميزة لشخصية أي من الرجال والنساء، كان ذوق كل من هذين الملكين منسجماً مع شكل الشعر المستعار المتصلب نوعاً ما (الفونتانج) والألبسة التي تشبه الأرداف المستعارة. ولكن مع ارتقاء الفتى لويس الخامس عشر عرش فرنسا بدأ صور الأناقة والرقّة وخاصة في زي النساء (الركوكو) وشهدت فترة تحول هذه الموضة المتكلفة بنحو متقن، وظهر تطورها في الخمسين أو الستين سنة التالية. كانت فرنسا مركز الزي ولم يتردد الانكليز باتباع الأزياء الفرنسية، في الوقت الذي امتاز الزي الانكليزي

بقبعات الظل ومناديل وتنورات قصيرة، كان لمظاهر البورسلين المظلل واللصوقات التجميلية الرائعة والأبدان النحيفة الطويلة والتنورات المنتفخة وذبول الستر العريضة والجوارب الحريرية ذات الرسوم الجانبية المطرزة وكعوب الأحذية الحمراء والأزهار والأشرطة والمخرمات مجتمعه مع الإحساس الشديد للمصممين، وخلال الربع الثالث للقرن، انتهى سحر (الكوكو).



زي الرجال

ارتدت حلقات المجتمع الملتزمة بالزي قبعات ثلاثية الأطراف باستثناء قبعات رجال الدين والفرسان الذين استمروا بارتداء قبعات ذات التصميم المخطط تم تغيرت هذه القبعات حيث أصبحت فيما بعد ذات تاج على نوعا ما وحددت ضفيرة ذهبية عريضة أو مخرمات مطلية حافات القبعة وأضيفت بعض الأحيان ريشة كبيرة أو عقدة شريطية.

الرقبة :

ارتدى العديد من الرجال على مدى القرن الثامن عشر لفاف الرقبة الطويل كما في الأشكال (6- 7 - 12) ولكن ظهر بعد الخمس والعشرين سنة الأولى تفوقه دون غيره، وكان عبارة عن رباط من الموصلين حول الرقبة ومثبت في الخلف شكل (3) وكان يحيط طوق أسود أضيّق بالعنق خارج اللفاف شكل (4) وظهر نوع مفضل يتمثل بشريط اسود عريض مرتبط بكيس الشعر من الخلف وملتف حول الرقبة حتى الجهة الأمامية حيث يثبت بأبزيم أو عقدة منبسطة الأشكال (5-8) سمي (بلسوليتير)، تم تزيين القمصان (بالجابوط) وهو كشكش مضاعف ممتد على طول الجبهة الأمامية، الأشكال (3 - 4) ولم تزل عادة الرجال تظهر بارتداء (طوق) الزي القديم أو الياقة المقلوبة .

الرأس :

ارتدى رجال المجتمع الملتزم بالزي، الشعر المستعار الكبير حتى عام (1715) وتميز هذا الشعر بعد عام (1750) بحافتين مبالغ فيهما ,ازداد استخدام المساحيق أكثر من ذي قبل جاعلة الشعر ليس أبيض وإنما رمادي، ثم تم تحويل عقصات الشعر المستعار الكثير اللفات، بطرق عديدة تهدف جميعا إلى

إبعاد الشعر عن الجبهة الأمامية، كانت تربط بعض أنواع الشعر المستعار بشريط اسود، كما اتبع الرجال العسكريين (الظفار) الطويلة المربوطة بعقدة شريطية في كلا النهايتين العليا والسفلى.

الجسم :

بقى استعمال القمصان - المصنوعة من الموصلين الثقيل الناعم - فضفاضة جدا، شكل (2) وتنتهي حول الرقبة بطوق يؤدي وظيفة الياقة المقلوبة، كانت أكمام القميص فضفاضة إلى درجة بالغة وتنتهي بكشاكش عريضة. وبقيت السترة التي طورت بتنورة حتى الركبة أو تحتها، لم تكن التنورات عريضة إلى درجة ملحوظة، الأشكال (3 - 4) ولكن منذ هذا الوقت حتى عام (1750) كان لعدد كبير من هذه التنورات اتساع تدريجي نحو الخرج، شكل (5)، تم رفع الجيوب حوالي عام (1700) إلى أعلى حتى خط الخصر. كانت السترة عالية عند الرقبة وبدون ياقة ومزودة بأزرار على طول الجبهة الأمامية، رغم أنها نادرا تكون مزورة المعاطف شكل (7) صنعت في الغالب من لون فاتح أو قماش مورد، الأشكال (3 - 4 - 5) كما كانت الحافات السفلى مزينة بوجود أهداب.

يظهر في الشكل (6) رداء يمكن تصنيفه ذو أكمام أو جاكيت المنزل وتكون من المخمل وذات ياقة منبسطة من الفرو، تم عمل الثياب الطويلة من أقمشة مترفة وملتفة نحو الخلف على طول الجبهة الأمامية بشكل ياقة طويلة ملتفة لتظهر من خلالها البطانة المغايرة.

الذراع :

لم يتغير تفصيل أكمام السترة من تقوية الذراع إلى العكس إلا قليلا وغالبا ما كانت أغطية المعصم عريضة جدا، كما في الشكل (5) وكانت مفتوحة

على طول الجبهة الخلفية كما في الأشكال (4 - 5) وكانت في بعض الأحيان اقصف، الأشكال (3 - 8) كانت تزود أغطية المعصم.

الساق :

كانت البنطلونات في الغالب من المخمل الأسود كما بقيت فضاضة من الأعلى ومحكمة ضيقة على قدر الجسم فوق الركبة، وفي الوقت الذي تم فيه لف الجوارب خارج البنطلون كما في الأشكال (2 - 4 - 5 - 6) قد تم تثبيت بعضها تحت البنطلون شكل (3). انتهت البنطلونات عند الركبة بصف من الأزرار أو الأبيزيمات، كانت جواريب النبلاء من الحرير الثقيل بألوان فاتحة وغالبا ما كانت مطرزة من الجانبين باللون الأسود كما كانت هناك جوارب مصنوعة من الصوف.

الأحذية :

بحلول عام (1720) بطلت موضة الأحذية المربعة تاركة المجال للأحذية المدورة المقدمة، رغم أنها لم تزل طويلة ومدببة، أصبحت الألسنة اقصر والبزيمات اكبر وكانت الأحذية بلون اسود والكعوب بلون احمر ونوعا ما مرتفعة.

الملابس الخارجية :

رغم أن الكابات لم تهمل لكن حل المعطف محلها والذي يشبه سترة البدلة ولكن أطول وفضفاض أكثر شكل (7) حافظ هذا المعطف عن التفاصيل الأقدم كالجيب الكبير والحواشي والتنورة الفضفاضة جدا كانت المعاطف بدون ياقة رغم كان للبعض فيها ياقات من المخمل.

زي النساء :

القبعة :

ظهرت موضة القلنسوة النسائية شكل (18) في وقت مبكر وحافظت على مكانتها لمدة قرن ثم تلاشت، يظهر أنواع القلنسوة النسائية تحت القبعة والذي يتضمن حاشيتان مهدبتان ويتم ربطهما تحت الذقن، كانت القبعة الشعبية التي يتم ارتدائها فوق القلنسوة المهدبة، بسيطة ذات تاج منخفض وحافة عريضة وتكونت من المخمل الأسود ويشابه شكلها القبعات المصنوعة من القش كما تم التمسك بقبعة القش وهي بدعة تعكس ذلك التشبث بالحياة البسيطة. ارتدت النساء القلنسوة التي تظهر جهتها الخلفية ومنذ عام (1700)، تصنع هذه القلنسوة من الحرير الناعم أو التفتة أو قماش صوفي وشكلت مع قلنسوة البنس النسوي الملحقة بالعباءة غطاء الرأس الرئيسي. ارتدت نساء البندقية غطاء الرأس الوحيد الذي يشبه القبعة الرجالية الثلاثية الأطراف ويتدلى من غطاء الرأس هذا طرحة محزمة سوداء مرتبه.

الرقبة :

استمرت فتحتا الياقة النموذجيتان جنباً إلى جنب مع الياقة الموردة المفتوحة بنحو واسع مع رداء فوقى أو بدونه، كما تكون الياقة المربعة التي تشكلها فتحة الثوب الذي يلي بدن تحتي ذا فتحه منخفضة، كما تم وضع بعض اللمسات الجميلة، إكليل من الزهور أو كشكش قرنفل اللون أو كشكش القميص المنتصب المصنوع من المخمرات أو الشاش وتظهر الأشكال (11 - 15 - 21 - 22). كانت تملأ تقوية ذات عدة ياقات تقوية الزي الأقل رسمياً، كانت كشاكش الرقبة الناعمة، شائعة إذ كانت دائماً مناسبة، كشكش من شريط شفاف وتم صنع الكشكش من شريط شفاف وكذلك من التول الأبيض أو الملون المنقط أو حتى من الأزهار.

الرأس :

ظهرت تسريحة الشعر المنخفضة أكثر وطبيعية أكثر متزامنة مع الحفاظ على الترتيب بتصميم الشعر المستعار للرجال ثم سحب الشعر المتدلي على الكتفين، كما ظهرت موضة الشعر المرتفع من الأمام كما حققت الموضة الجميلة والمناسبة التي تتمثل بدفع الشعر من الجبين والإذنين نحو الخلف بتلك البساطة الإغريقية كما تم تلطيف مؤخرة العنق باستخدام أجزاء لولبية دقيقة.





الجسم :

تم عمل الفساتين وفق شكل (الكورسيت) وكان شكلها ضيق جدا ومحكم على قدر الجسم وذات خصر طويل وليست مدببة دائما من الخلف كما موضح بالشكل (13)، نادرا ما كان للجهة الأمامية الطويلة شكل حرف (7) شكل (15) أو خط مدور، كانت الجهة الأمامية للجسم تزين بصورة ملفته للنظر، أما التصميم (سلم) يزينه بصورة أفقية، ضفيرة أو شريط، وظهرت زينه أمامية من الزركش القيطاني المؤبلك أو من الأزهار المطرزة، شكل (24) قد تعد الثياب المفتوحة فوق البدن التحتي بأربطة تترك مفتوحة من الأمام وكانت الأردية التي تلبس بدون ثياب داخلية تربط بأربطة على طول الجبهة الخلفية، كما يمكن ارتداء التنورة المفتوحة على طول الجبهة الأمامية. كما يضاف شال طويل إلى حد يكفي ليجتاز بعض الشيء التنورة أو قطعة القماش الممتدة فوق الورك العريض ويلف الشال.

الذراع :

لم يزال عدد كبير من الأكمام منتفخة أو ذات كشاكش حتى الحافة العليا وبطريقة جميلة ومعقدة وتظهر أكمام ذات قمة من نفس قماش البدن وسلسلة من الكشاكش المخرمة المضاعفة من حد القمة حتى الأسفل أما أكمام في الشكل (12) تظهر من تقوية الذراع للبدن الحريري، كما ظهر الكم الفضفاض وهو كم يصل إلى حد العكس نوعا ما ضيق ويظهر من تحته الكشكش الأبيض، وكان للثياب الأولى أكمام اعرض تنتهي دائما بغطاء معصم مقلوب.

الساق :

عادت موضة الموسعات عام(1710) اعتمدت هذه الموسعات عل عدد من التنورات التحتانية المتصلبة التي توفر التنورات الواسعة كما في الأشكال

(13 - 14) وارتدت نساء موسعات ذات أبعاد معقولة، كما ارتدت بعض النساء موسعات دائرية ضخمة جاعلة تنوراتهن عبارة عن أجراس واسعة الانتفاخ الأشكال (11 - 12 - 15 - 17 - 18 - 20 - 21) حيث يظهر في الشكل (21) كيف تم ارتداء التنورة التحتانية والثوب فوق الموسع مع تنورة ضيقه، كان الموسع عبارة عن تنورة تحتانية متصلة بصفوف من عظم فك الحوت ممتدة من الحاشية حتى الورك. حوالي عام (1735) حلت أطواق التنورة شكل (10) بنحو واسع محل الطوق الجرسى الشكل وتثبت هذه الأطواق بنحو متجه نحو الخارج بشكل منتفخ عند الطرفين وجزء ضيق من الأمام والخلف تشبه التنورات الإليزابيثية. تم صنع تنورات أقل ثقلا مع درز الجهة العليا للطوق مع جعل عرض منبسط مع الدرز العلوي على شكل طيات لمختلف أطول التنورات وجرت القاعدة أن تلامس التنورات الأرض كما تم تقصير الملابس الملائمة لارتدائها في الشارع، حوالي عام (1750) كان للأزياء ذيول على مدى الفترة، انقسمت الآراء بشأن التنورات المفتوحة على طول الجبهة الأمامية وكانت بعض الثياب التي لا تليها ثياب فوقية تشق لتظهر من خلالها التنورات التحتانية المطرزة الأشكال (16 - 22 - 23) وكانت بعض الثياب مغلقة من الأمام ومغلقة من الخلف، أما الثوب الضيق من الخلف بحد ذاته مجتمعا كما كان عليه بدن مع تنورة بثوب واحد. عام (1780) أصبح هذا الزي رداء البلاط الرسمي والاسم الشائع للجزء الخلفي الضيق هو (طيت واتو)، شكل (14) الرداء الفضفاض جدا، تم عمل هذا الرداء عند تقوية الذراع أسفل الدرز. وكان غالبا بدون أكمام ويتم ارتدائها فوق ثوب ذا أكمام وكان مفتوحا من الأمام حتى خط الخصر شكل (17) أو حتى طول الجبهة الأمامية، ثم ظهر موديل جديد تم فيه جمع العرض الإضافي بطيتين متقابلتين مزدوجتين عند الرقبة حيث تنزلان لتندمجان مع عرض التنورة، كان البدن محكم

تماما على قدر الجسم تحت الذراعين وبعد فترة تم خياطة الطيات عند الجبهة الخلفية للبدن التحتي وأحيانا تمتد حتى الخصر. لم يكن للثياب الأخيرة أكمام خاصة في الشكل (15) كان لرداء (الفرشية) هكذا يطلق عليه الانكليز ذيل وكان شكله المتأخر مفتوح فوق التنورة التحتانية أو الرداء ككل رغم أنه لا يحتاج إلى بدن تحتي مع البدن المحكم. أما الرداء (الفستان النسائي الضيق) القصير أو الجاكيت كان رداء غير رسمي.

القدم :

كان للأحذية كعوب عالية مغزلية الشكل، لم تغطى بالقماش المقصب وكانت حافة الأصابع مدورة والمقدمة طويلة يظهر في الشكل (12) حذاء بقطعتين جانبيتين طويلتين متقاطعتين فوق مشط القدم، كانت تصنع الأحذية من الساتان بألوان مزركشة وكانت هذه الأحذية والأحذية المصنوعة من القماش المقصب، تزين بصفيرة ذهبية.

الملابس الخارجية:

كانت العباءة في الشكل (19) شائعة خلال هذه الفترة لن تكن دائما واسعة ولم تكن لها شقوق في الأكمام وإنما كان لها أكمام عريضة فضفاضة، ارتدت النساء أيضا كابات طويلة تشبه كابات الرجال وكان الرداء الذي يشبه الكاب المعلق بالكتفين في شكل (11) عبارة عن ذيل البلاط الرسمي التي ترتديه من الطبقة المالكة أو بقية النبلاء الرفيعي المستوى.

الأقمشة :

استخدم قماش الساتان والتفتة لعمل الملابس والتنورات المنتفخة التي امتازت به هذه الفترة كما استخدمت الأقمشة الحريرية الصقيلة في ملابس

النساء والرجال، كانت ستر الرجال مع بنطلوناتهم من المخمل الذي استخدم في الغالب لعمل الكابات للسيدات وبصورة خاصة عباءات البلاط، كان القماش المقصب والدمسق المنسوجة بخيوط معدنية في طليعة الزي السائد. كما تم استخدام الأقمشة الحريرية الشفافة لعمل اللفافات وأنواع أخرى من زينة الياقات.

الألوان :

الركوكو يعني التفكير بالألوان الرقيقة والمزهرة، زخرت ملابس تلك السيدات الوسيما وأولئك الرجال الأنيقون بالأزهار والقرنفل وزهيرات ذات لون اخضر وقرنفلي والأخضر والأرجواني والتي تغطي خلفيات القماش الأفتح لونا وكان هناك مزيج من ألوان أكثر تركيز : خلفيات قماش اسود مع أزهار باللون القرمزي والأخضر والذهبي مع الأرجواني وخلفيات قماش ملونة بالذهبي والأسود، ارتدى الرجال المخمل والساتان وصوف ناعم بألوان داكنة كالأسود والبني والبرغندي والأزرق الداكن، كما ظهرت ستر الضباط الانكليز ذات اللون الأحمر.













نابليون الأول



أظهر الحكم النابليوني باريس جديدة، مدينة المتنزهات والنصب، تظهر فيها كل عوامل الترف التي قد يأتي إليها أبناء العالم لينسوا باريس القرون المظلمة.

صفات الزي العام :

مع إشعال فتيل الثورة الفرنسية حل تغير كبير في أزياء أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية

وبهذا شهدت هذه الدول نهاية قرن وبداية قرن آخر بين القديم والحديث، فقد حصل التغير بين ليلة وضحاها وحتى الثورة لم تكن قادرة على انتهاك حرمة الزي المحافظ للقرن الثامن عشر من خلال العودة التدريجية إلى الشعر ذا المنظر الطبيعي ونبد الأطواق الهائلة وازدياد رواج الأقمشة القطنية البسيطة لعمل الملابس النسائية والأنسجة الصوفية لعمل البدلات الرجالية، اكتسبت كل هذه التعديلات شعبية في انكلترا وأصبحت بالتدريج مطابقة للزي في فرنسا ومع الإحاطة بالملكية الفرنسية، توقفت لفترة من الزمن الأزياء الفرنسية المقلدة للتصاميم الفرنسية واستمرت الملابس الانكليزية بنحو مستقل مع الخطوط البسيطة لكن المتواضعة التي بدأت في الثمانينات. عبرت ثياب

النساء الفرنسيات عن عقيدتهن في الحرية والتطرف البسيط، قد تظهر المرأة أمام العامة عارية أكثر من المرأة الإغريقية سارت المرأة الفرنسية بحرية في شوارع باريس ومتنزهاتها من خلال قماش الموصلين الشفاف المرتب بالنحو الذي تخيلنه فوق الرداء المحكم من الحرير القرنفلي اللون وانتعلن الصندل وغطين رؤوسهن بقلنسوات ذوات حافة مذهلة.

في أمريكا وانكلترا كان الموصلين هو الزي السائد وتم تزويد التنورات المتدلية من خط الخصر المرتفع بتنورات تحتانية معتمدة ولم تكن الياقات منخفضة أكثر، وتبعت الفتيات واحد من أجمل الأزياء والأكثر أنوثة، ففي عام (1804) وصل الزي بتطوره إلى أجمل حد إذ أنه مع ظهور قواعد التشريعات في البلاط الملكي ليحل محلها ثياب محكمة أكثر وخاماتها أغلى ثمنًا. في الوقت الذي حاول الرجال في فرنسا ترك الجيتون والصندل خلال السنوات الأخيرة من القرن، استبدلوا الشعر المستعار والكشاكش، بربطات العنق الضيقة وبنطلونات الجلد المحكمة، لكن كانت هناك ملابس خارجية مريحة أكثر وخلال الثورة والحروب النابليونية انتقلت ديكتاتورية الأزياء الرجالية من باريس إلى لندن.

الرأس :

استمر عدد قليل من الرجال بارتداء شعر مستعار أو زينوا شعرهم الطبيعي بالمساحيق والذي كان يربط من الخلف بشكل ضفيرة، تم قص الشعر في بعض الأحيان شكل (3) وترك أحيانا يتدلى بنحو أطول، كما تم تثبيت الشعر نحو الخلف عند محيط الرأس وتركه بطول كافٍ فوق تاج الرأس، ليتم تنظيمه بعقصات.

القبعة :

بطلت موضة القبعة الثلاثية الزوايا، وحلت محلها القبعة الرسمية والقبعة المردودة فقد ارتدى الرجال المتمسكون بالزي كلتي القبعتين كما في الأشكال (7)

8 -)، بعد عام (1800)م لم تكن القبعة المردودة شائعة كالقبعة الرسمية وقد كانت ذات لون اسود غير مزينة نهائيا أو مزينة بريش وظهر في الشكل (8) عقد شريط القبعة أو الزينة، وبعد عام (1800) تم تضيق الجبهة الأمامية المرتفعة (شكل 2) من الخلف (شكل 8) تم عمل القبعة الرسمية الحكومية بحافة ضيقة ملتفة بنحو خفيف وتاج عالي واصغر عند قممها من الحافة المحيطة بالرأس، وأحاط طوق ضيق بقاعدة التاج وغالبا ما زين البزيم الجهة الأمامية.

الرقبة :

ظل عدد كبير من الرجال يستعملون اللفاف الأبيض وفوقه طوق اسود يعلوه كشكش القميص الأبيض، جدد نابليون زينة الرقبة هذه وملابس البلاط مع إضافة المخمرات المتدلية في مكان الكشكش (شكل 8) كما وضعوا ربطة العنق حول الياقة وربطوها بشكل عقدة من الأمام (شكل 1، 2، 4، 5) وخلال التسعينات لف عدد كبير من المتطرفين اللفاف الأبيض الضخم بنحو مرتفع جدا وأحيانا فوق ذقونهم (شكل 2)، وغالبا ما انتصبت حافة ياقة القميص المتصلبة، كما تم تثبيت رباط عنق اسود أو ابيض عريض عند الجهة الخلفية ولم يكن لها عقدة من الأمام (شكل 8) وظهرت حافة الطوق الأبيض أو أطراف الياقة بنحو ثابت تقريبا وكقاعدة ظهرت قطعة صغيرة من الكشكش ما بين ربطة العنق وسترة الخصر.

انتصبت ياقة السترة بنحو مرتفع، وكان الفرق بين الملابس المدنية وملابس الحكومة الإمبراطورية، حول الرقبة وانقلابها بنحو ابتر ويفصلها ثلم عميق عن طية صدر السترة الكبيرة (شكل 1، 2، 3) بينما كانت الياقة في زي الإمبراطور لاتزال مرتفعة لكن منقلبة بلفة أطول (الشكل 4، 5).



الجسم :

كانت السترة المذيبة المقطوعة من الأمام بنحو أكثر، والتي ظهرت قبل سقوط الباستيل، الرداء العام في الحكومة الإمبراطورية (الأشكال 2، 3، 4، 5) وكانت سترة النوع الآخر، التي مالت تدريجيا من خط الخصر المرتفع إلى ما تحت الركبة ومزرزة فوق صدر واحد مع طيتي صدر كبيرتين (شكل 2) ثم أصبحت فيما بعد مضعفة الصدر في الغالب، كما شاعت سترة قابلة للتكيف يمكن أن تكون الجهة الأمامية أما ملتفة بنحو مرتفع أو مزرزة عبر الصدر بواسطة أربعة إلى سبعة أزرار كبيرة (شكل 3) أو محكمة بازراين فقط مع قلب الجزء المفتوح نحو الخلف ليشكل طيات صدر السترة وغالبا ما كان يترك الرجل سترته غير مزرزة ليكشف عن سترة الخصر التي يعلوها كشكش القميص، كما اتصفت السترة المربعة بذيل طويل جدا تصل حد ربلة الساق، كما تم عمل طيات في طرفي مركز الخلف مع زر في الحافة العليا لكل طية، تم وضع جيوب، ليست كبيرة جدا بنحو مرتفع، كما عرفت السترة القصيرة ذات الصدر المنفرد ويظهر في (الشكل 5). تفاوتت طول سترة الخصر قليلا عندما يتم ارتدائها مع السترات ذات الجبهة الأمامية المربعة (شكل 4، 5) غالبا ما كان لسترة الخصر ذات الصدر المضعف ياقة منتصبة منظورة داخل ياقة السترة.

الأذرع :

بعد عام (1800) تم وضع أكمام بسيطة في تقوية الذراع المحكمة التفصيل، ظهر نوع آخر كانت الأكمام محكمة التفصيل على قدر الذراع تماما، ظهر أحيانا كشكش تحت غطاء المعصم.

الساق :

بقيت بنطلونات الركبة هي اللباس الرسمي (الأشكال 3، 7)، ولم يتم تزيينها سوى بثلاث أزرار أكثر عند الطرف، رغم إضافة صغيرة أحيانا،

كما حلت أشرطة الركبة، أحيانا محل الأزرار أو الأبزيمات كما تم ارتداء هذه البنطلونات مع أحذية ذات رقبة، وبعد عام 1810 أصبحت تصل حد الكاحل واعرض قليلا.

القدم :

تم ارتداء جوارب ابيض اللون (من الحرير) مع بنطلونات الركبة وكانت مطرزة من الجانبين مع خف خفيف من الجلد بدون كعب أو بكعب وتميزت هذه الأخفاف بمقدماتها القصيرة وألستها القصيرة والأبزيمات البسيطة، يرتفع الحذاء ذا الرقبة من الجهة الأمامية إلى الركبة تقريبا وينحني إلى الأسفل ليحاذي ربلة الساق من الخلف وكان مناسباً لكل من الملابس المدنية والعسكرية.

الملابس الخارجية :

لم تختفي الكابات من الزي الرجالي ولكن كان التأكيد على المعطف، تم تحويل المعطف القديم ليناسب التصاميم المتغيرة ذو التنورة المقصرة وغطاء المعصم المضعف، حيث تم تزويد المعطف الحديث بكابات متعددة (شكل 6) وفر هذا المعطف حماية جيدة من البرد كما امتاز بوسعه.



جوزيف بونايرت

النساء :

كان الشعر مرتب بالبساطة التي ميزت الملابس وأصبحت الخصل القصيرة المعقصة بنحو غير محكم والمرتبة بفوضى متعمدة (الأشكال 11، 12، 22) كما اتخذت المرأة تسريحات الشعر الطويل المتنوعة الشكل، وغالبا ما يرتب الشعر الخلفي بعقدة بسيطة وتماوجت العقصات القصيرة فوق الجبين ومؤخر العنق .

ظهرت النساء الفرنسيات في الشارع مرتدات نوع كبير من القلنسوة النسائية المخرمة، كما تم تحويل التران لتسريحات الشعر المسائية أما قلنسوة التسعينات تميزت بتركيب بسيط تحيطه حافة (شكل 12) وتعتبر الريشة المتجه للأعلى زينة نموذجية وفي عام 1804 وما تلاه نوع مغاير ومطابق للزي ذا تاج مدور صلب عند الجبهة الخلفية للرأس وحافة متسعة تدريجية نحو الخارج (شكل 19) ولا زالت هذه الأنواع تعد حقا ضمن ملابس المجتمعات الدينية.

الرقبة :

ظلت المرأة الفرنسية والاطالية ترتدي الزي الإغريقي، كما لم تتوقف النساء المحافظات عن ارتدائه وخاصة مع الملابس البسيطة (شكل 12) والذي يشابه من ياقة مدرعة المزينة بالكشكش (شكل 92) كما ارتدت أبدان ذات ياقة مدورة منخفضة وتنوعت تقوية الثوب إلى درجة كبيرة، أظهرت بعض الملابس جزء من الصدر أكثر من الحد اللائق (الأشكال 11، 13) وغطت الملابس الأخرى عظم الترقوة، رغم استمرار ياقة القميص المتجمعة بشكل طيات عند الأعلى بواسطة حبل السحب، كما تقاسمت الشعبية منذ البداية مع الياقة المفصلة بشكل مربع منخفض والمزينة بحاشية مع ياقة مدبة (شكل 11، 17) زينت ياقات مدرعة وفتحات ياقات متعددة مع ياقات ذات كشكش، إلا أنه بعد عام 1800 كانت الياقات التي تزيد ارتفاعها عن التصميم ذو الكشكش،

قد يتلاقى مع بعضه الكشكش ذات القطع الثلاثة الذي يملأ الياقة (شكل 19) بشكل حرف (7) من الأمام مع ترك العنق حراً أما الشكل البالغ الانخفاض مع ربطة العنق الملتفة بنحو مرتفع، والموضح بالشكل (11) عبارة عن بدعة فرنسية، كما شاعة ربطة العنق الرجالية مع عدة ركوب الخيل.

الجسم :

عادت النساء بعد قرنين من ملابس البدن والتنورة إلى الثوب النسائي المفصل بقطعة واحدة، المتجمع بشكل طيات بواسطة حبل عند الياقة وتحت الشدين، كما تم تحويل هذا الثوب ليحدد الهيئة بخطوط أكثر تعقيد، تم تفصيل الأبدان والتنورات بنحو منفصل رغم ربطهما ليكونا ثوب ذو قطعة واحدة. كانت الجهة الأمامية لمثل هذا الرداء صقيلة ومحكمة التفصيل على قدر الجسم وقصيرة جداً (الأشكال 18، 20، 21، 22) وامتدت الجهة الأمامية تحت الذراعين حيث التقت مع القطعة الخلفية عند الدرز أسفل الذراع كما امتدت لمسافة قصيرة فوق الكتف حيث التقت مع المركز المنحني للقطع الخلفية، وعندما تمت استعادة الأبدان الصقيلة والمحكمة التي تشبه التنورات ذات القطع الصغيرة المثلثة والتي تشبه الثوب النسوي الضيق فقد تم استعادة المشدات معها كان الصدر المرتفع والورك الطويل من الكورسييت ذا خصر الزنبور.

الذراع :

اعتبر الكم القصير المنتفخ هو الكم المميز لهذه الفترة (الأشكال 11، 17، 18، 20، 21، 22) كما رافقه كم أقصر، وكان هناك كم آخر قصير ومنبسط مع حافات ذات فتحات مسننه (شكل 14) وكان الكم آخر انتفاخات بدل انتفاخ واحد، كان هناك عدد آخر من الأكمام الطويلة والتي ترق الملابس ذات الياقة المنخفضة، وكان لها عدد من الأشكال، طويلة محكمة مرفرفة فوق عظام

الرسغ، وأخرى تميزت بانتفاخات من الكتف حتى الرسغ، وثالثا ليست فضفاضة جدا ومتجمعة في كشكش عند الكتف، ورابعا جعل الكم مثبت بشريط فوق العكس (شكل 12).

الساق :

كانت تنورة الثوب الرسمي فضفاضة بنحو معتدل مع قطع موزعة بالتساوي حول البدن (الأشكال 13، 14) وكانت التنورات فضفاضة في جميع أطرافها ولكنها فيما بعد مع الأبدان المحكمة وشحيحة من الأمام وتجمع العرض الفضفاض في الخلف (الأشكال 17، 18، 20) وخلال التسعينات من القرن أصبحت التنورات طويلة وفضفاضة رغم كونها مصنوعة من أقمشة خفيفة، فقد بدت هزيلة بعد تلك التراكيب الضخمة التي سبقتها (شكل 12) بعد عام 1800 انتشر عدد معين من التنورات الضيقة تكون شكل محكم على الجسم وبعدها أصبحت التنورات محكمة من الأمام بنحو صقيل ومتجمعة بشكل طيات من الخلف، ما لبثت أن أصبح بعض الاتساع عند الحافة السفلى، وأخيرا ظهرت التنورة الصقيلة ذات القطع المثلثة الصغيرة مع خط الحاشية المتصلب الشكل الطبيعي إلى (شكل الجرس) للقرن التاسع عشر (الشكل 22).

أما الثوب الفوقي الذي يغطي كل من البدن والياقات (شكل 13) وهو زي يقترى من الجيتون الإغريقي شكل (14)، كان الثوب أو حجاب البلاط عبارة عن ذيل ملحق بالرداء عند الخصر المرتفع ويصنع من أقمشة مترفة وغالبا من المخمل، على النقيض في الموصلين الناعم أو الثوب المصنوع من الشاش (شكل 15).

القدم :

لم تعد الكعوب من ضمن الزي السائد، ارتدت المرأة صندل بألوان براقعة مع أربطة شريطية حتى الساق شكل (11) التي ارتدوها فوق الجلد غير المغطى أو الجوارب الحريرية ذات لون الجسم، كما انتشرت (الخفاف) النحيفة المسحاء ذات أطراف منخفضة والتي لم تزين سوى بعقدة صغيرة قرب الطرف المستدق كانت الأحذية مصنوعة من الساتان أو الحرير أو جلد الحمل الناعم باللون الأبيض أو ألوان مشرقة وكذلك اللون الأسود وكانت مطرزة عند الطرف المستدق، سادت الأحذية المدورة عند الأصابع.

الأقمشة :

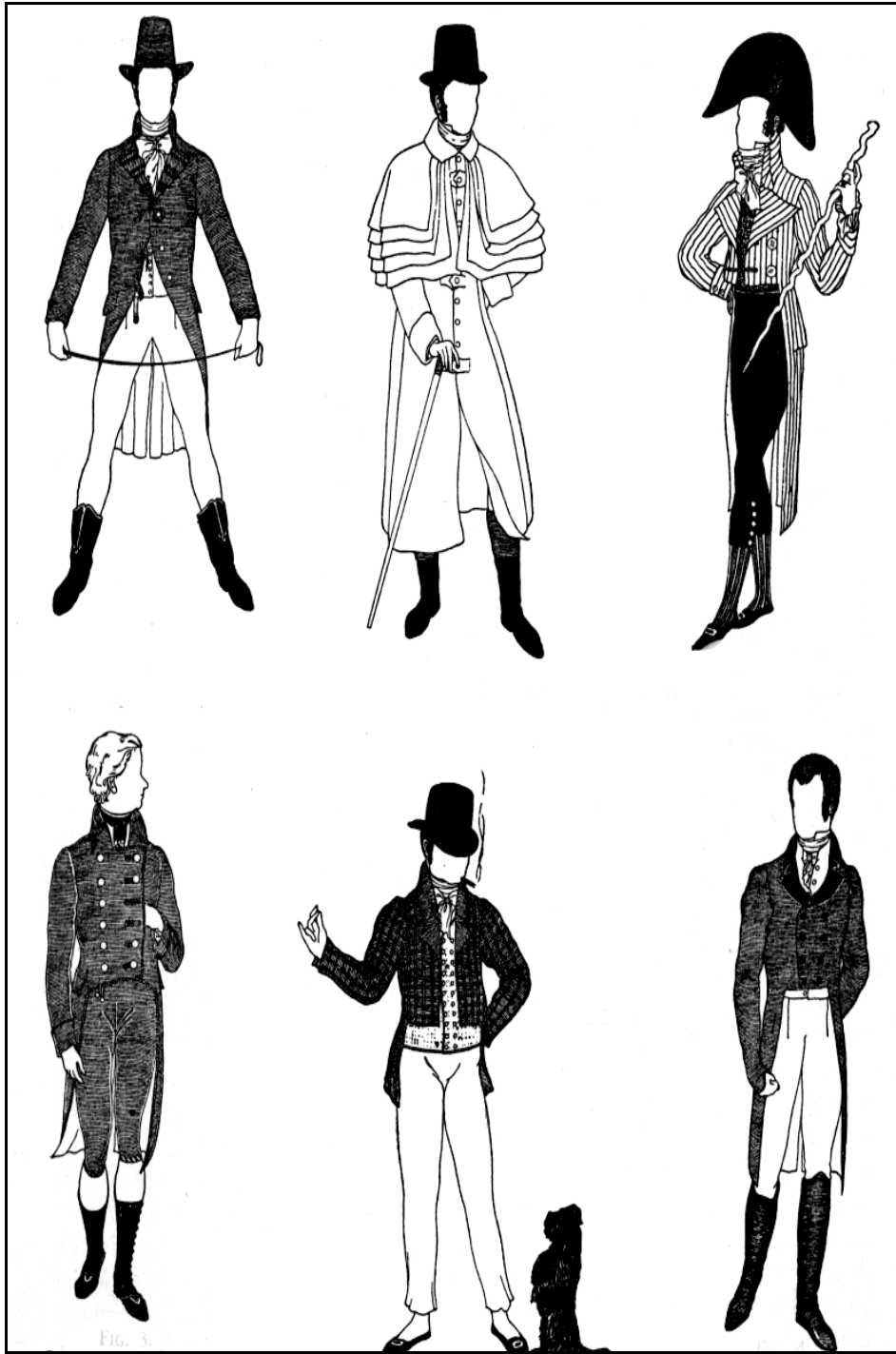
استعمل الرجال خلال التسعينات الأنسجة الحريرية، وبقت الأنسجة الصوفية وهي الجوخ الناعم للنبلاء وأنسجة صوفية أكثر خشونة، كما تم استخدام القطن والكتان بكثرة. تم عمل سترة الخصر من الحرير والساتان والأطلس والكشمير الناعم واستمر عمل البنطلونات من قماش الساتان وعمل بنطلونات ضيقة من قماش مطاط ناعم أو صوفي أو جربي حرير وأقمشة من القطن المتين أو من المخمل، انتشرت الأقمشة الشفافة التي استمرت شهرتها حتى بعد أن عاد الحرير إلى اقل من الأسعار العالية ارتدت المرأة العادية الكتان المطبوع والموصلين والساتان المورد.

الألوان :

شاعت الألوان الفاتحة على الثياب النسائية، فقد كان العديد منها ذا لون ابيض مع لمسات من الألوان وخاصة في النطاق وأشرطة الشعر كما طرزت الحافات باللون الأسود وعاد في اللفافات التطريز بالخياط المعدنية الفضية أو

الذهبية، مع عودة الأقمشة المترفة، ظهرت الألوان، الأسود والأحمر ومجموعة من الأخضر والأصفر والبنفسجي والأرجواني الفاتح والأزرق الملكي، واستمر استخدام الفرو البني والأبيض.













امتاز هذا العصر بظواهر مادية مألوفة، (الإضاءة الكهربائية، البرقيات الكيبلية الممتدة عبر الأطلسي، عربة بدون خيول - السيارة وهي اختراع أمريكي- فونوغراف أديسون)... الخ. ومواضيع جديدة بارزة قبل الحرب العالمية، التعليم العالي للنساء، الصليب الأحمر، منازل الاستيطان، هجمات عسكرية، الهجرة الواسعة إلى أمريكا، توسع الاستعمار الامبريالي.

اكتشافات مناجم الفضة والذهب والنفط، بناء السكك الحديدية، الإبداع، الائتمانات، إضرابات، ذعر، نوادي النساء، الهجرة الأوروبية والآسيوية، كل هذا وغيره كان له تأثير مباشر على الحركة الفنية عامة والزي خاصة.



صفات عامة عن الزي

إن التطور الذي صاحب هذه الفترة اتضحت جليا من خلال التحسن في إعداد التقنية الجيدة في الخياطة وبدورها تحسن التخطيط المبرمج لاكتشاف الجديد في مجال هذا الفن فاختلف الزي بسبب مهارة الخياطين. ارتدى رجال الحاشية الملكية خلال حكم إليزابيث المخمل والساتان وألوان القرمزي والأخضر والذهبي، بينما تم تحديد سترة القماش الزرقاء وقلنسوة المدينة المسطحة للصيدي، أما الخضري في العصر الفكتوري المتأخر هو الذي ارتدى رداء المهرجان، وصبي الشارع المتشرد ارتدى ربطة عنق حمراء وسترة ذات تصميم ولبس لفاف متأنق بينما ارتدى أمير ويلز الجوخ والتوبد الأسود والرمادي. كان للتغيرات الفعلية في ملابس الرجال من فترة (الفريناول) إلى فترة (الأرداف المستعارة) علاقة بالشعر ذو القصة القصيرة والشوارب الأقل تموجا، وتنوع أكثر للقبعات والستر وبنطلونات الركبة، هذا ما امتاز به خياط لندن الذي كان الحكم المطلق لأزياء الرجال

كانت مؤسسات باريس لتصميم الملابس النسائية، هي المصدر الموثوق فيما يتعلق بالنساء اللواتي كانت للملابس أهمية كبيرة في حياتهن. أدهشت التصميمات الأجيال التي تلتها، حيث بدت المرأة بشكل هرم متجول والأسوأ أن ما تلاه أصبحت كجمل بساقين، كما ثبتت المرأة فوق رأسها باونات من الشعر المقصوص من رؤوس لا يعلم به إلا الله، ثبتت في الجهة الخلفية كتل ضخمة من أجواخ فوق رابية الأرداف المستعارة. إلا أن استبدال شيء غريب بآخر لم يحصل بين ليلة وضحاها، كانت السنوات الخمسة الأخيرة من ستينات القرن التاسع عشر، هي وقت انتقالي أصبحت فيه الموسوعات خلاله مسطحة من الأمام ومندفعة نحو الخارج من الخلف في عام 1885 م

من المشاهد الساخرة أن تصور مشاهد خلفية لسيدة ترتدي ثوب بذييل طويل وكأنها حورية الماء (شكل 15)، ولكن تم على مدى التسعينيات مشاهدة إضافة للأرداف المستعارة سميت (محسن الهيئة) لتأكيد الانحناءات المطابقة للزي استمر حتى القرن العشرين.

في أواخر الستينات وما تلاها أصبح وركا المرأة مهمين وتم أمر شدهما أمرا هاما، كما ارتفع مشد السيدة في الفترة الفكتورية المتأخرة من الأمام ساند الأرداف المستعارة ودافعها الاحتفاظ بشدة قاسية على أضلاعها والحجاب الحاجز وأعضائها الداخلية ثم انحنى نحو الخارج بامتداد سهل لمسافة فوق البطن والوركين ولم يتغير هذا الشكل حتى تحت الثوب من خلال التنورة التحتانية الداخلية المفصلة بدقة. يعتبر عام 1889 مرحلة تحول نحو البساطة باتجاه فك أربطة المشد.

الرأس :

تغيرت تقليعة الشعر من الكثيف إلى الأقل وجودا وظهرت الخصل الأقصر، وبدأ الشعر المفروق من الطرف كالشعر الحديث (شكل 7) كما شوهد الشعر المسرح نحو الخلف أو مسرح نحو الأعلى، ثم تسريح الشعر إلى الأمام شكل 19 وتنامي الشعر بنحو طويل من الخلف.

كما أصبحت اللحي تغطي القسم الأسفل من الوجه مفضلة لدى الرجال المسنين، تم اعتبار السبلة الخدية الناتئة في منطقة الخد شكل (19) أو الشاربان الخدان الضيقان عند الصدين والعريضان بنحو مستدير عند الفكين، كما تم إخماء السيلة الخدية بدون شوارب شكل 19، فضل الشباب شوارب طويلة متدلّية بدون لحية.

لم تزل قبعة الحرير المرتفعة هي غطاء الرأس (شكل 5، 7) وكانت هناك قبعة بنفس الشكل مغطاة بقماش ذا ألوان فاتحه، وظهرت في السبعينيات قبعة ذات قمة مسطحة وحافة قصيرة ملتفة، صنعت من اللباد بلون الصفيح أو البني أو الأسود، كما شاعت القبعات الغريبة المصنوعة من اللباد وذوات القمم والحافات العريضة وظهرت القبعات القشبية ذات قمة مسطحة (شكل CB) وشملت القلنسوات (الطولاني) المصنوع من التويد ذا التريعات مع حفة من الأمام والخلف وطيات مربوطة مع بعضها دائما في القمة ويمكن أن تتدلى أيضا فوق الإذنين وكانت هناك قلنسوة اصغر نائثة في مقدمتها.

الرقبة :

كانت معظم الياقات منخفضة بنحو معتدل واستمرت الياقة المقلوبة إلى الأسفل (شكل 6) أما الياقة المنتصبة التي تلتقي أو تنفصل من الأمام مألوفة بنحو معتدل في الثمانينيات (الشكل 4) وأصبحت متزايدة الارتفاع. كانت الأربة الفراشية التي كانت في الأغلب اقصف من الأربة الفراشية التي شاعت قبل الحرب الأهلية الأشكال (1، 1، C) كما استعمل بعض الرجال ربطات عنق من الحرير الناعم، كزينة رقبة فنية أو بويهيمية، كما شهدت الستينيات ظهور رباط رقبة طويل وذا عقدة متزلقة وقد يكون قصيف أو عريض رغم كل أربطة الرقبة الطويلة ذات العقدة الانزلاقية في الثمانينيات اعرض واسمك، الأشكال (4، 6، 7) وظهرت الربطة العريضة وهي ربطة عنق يمكن ارتدائها بدون قميص حيث أنها تملأ تماما الفراغ ما بين الياقة والصدرة ذات العقدة الانزلاقية منسجما في حبه للون.

البدن :

كانت السترة المسائية صغيرة جدا وقد ظهرت اختلافات بسيطة : السترة الضيقة على الجسم مع وضع الأكمام السترة الرسمية التي تعود للسبعينيات

والثمانينيات، تعرضت (الفراك) نسبيا لتغيرات قليلة (شكل 7) كما اشتهرت السترة المذيلة باعتبارها سترة نهائية رسمية، كانت السترة المذيلة من الجوخ الأسود كما نشاهد نفس السترة بألوان افتح وأنسجة أقسى وغالبا ما تم تحديد حافات هذه السترة بصفائر شكل (5). أصبحت السترة الكيسية هي سترة كل شخص، كانت الأنسجة المستخدمة لعمل السترة الكيسية متنوعة منها الخشنة والناعمة أما الألوان فقد تعددت فمنها الفاتحة وأخرى داكنة وهي سترة غير محكمة على قدر الجسم ومزررة حتى اعلى طية الصدر القصيرة (شكل 5) أما ما يتعلق بالسترة المذيلة فقد كانت بعض الأحيان محددة بصفائر ومنها مضعفة أو أحادية الصدر وسترة ذات حزام أو نورفوك (شكل 4) وكانت السترة الفضفاضة المقلمة المصنوعة من الفانيلا فضلها الرياضيين. أما قمصان السبعينيات في الأغلب ذا صدر متصلب أكثر من كونه ذو طيات، وتم تثبيت هذه القمصان حتى الأعلى بواسطة أزرار وكانت الفتحة الوحيدة أعلى الجهة الخلفية، رافقت هذه القمصان معاصم قابلة للفصل عريضة ومنشأة بنفس صلابة الورق المقوى وهي غالبا من الكتان. كان المعصم إضافة إلى الياقات من مطاط ابيض قاسي والتي يمكن التخلص منها باستخدام قماش رطب وكان لون الياقة بيضاء .

الساق :

تغيرت تفاصيل البنطلونات تدريجيا بتفاصيل طفيفة مثل العرض في الأعلى أو الأسفل وفي منتصف الثمانينات تم اعتبار البنطلونات التي تسمى (قاع الربيع) المتسعة تدريجيا نحو الخارج بنحو مبالغ فيه عند الحافة السفلى. وبعد ذلك ارتدى الشباب بنطلونات ضيقة جدا قد تقلب الحافات السفلى في البنطلونات نحو الأعلى لتوفير الراحة (شكل 6) لكن لم يكن غطاء المعصم

المقلوب جزء مقبول من الزي السائد، كما كانت البنطلونات ذات الألوان الفاتحة غير اللامعة (شكل 5) والتي كانت مناسبة مع أفراك، خلال الستينات والسبعينيات أصبح البنطلونات الطويلة عند الكاحل وأخرى مفصلة بنحو أوسع قليلا فوق مشط القدم، كان (التركز) وهو بنطلون قصير واسع مزموم عند الركبة - هو الابتكار الخياطي لمنتصف الفترة الفكتورية، انتهت بنطلونات الركبة الفضفاضة التي تغطي الركبة بنحو مريح، بجوارب صوفية داكنة اللون وأحذية مرتفعة مزررة.

القدم :

استمر معظم الرجال يرتدون الأحذية ذات الرقبة التي تبلغ الكاحل وذات الأطراف المطاطية، شهدت الثمانينيات موضة جديدة لأحذية ذات رقبة مزررة مع حافات عليا من قماش أو جلد بألوان فاتحه (شكل 4) كما شاعت الأحذية النصفية في الثمانينيات لارتدائها في الصيف وبهذه الطريقة ظهرت نوع جديد من الجوارب الغريبة السوداء اللون.

الملابس الخارجية :

كان الكاب شكل (3) هو أكثر ستر الخصر متعة، وهناك كاب مماثل من الصوف ذا تربيغات كبيرة يتم ارتدائه مع قلنسوة (طولاني) من نفس القماش، كما ارتدى رجال آخرين رداء مشابه لهذا من قماش اسود ذا ياقة من المخمل. أظهرت المعاطف تنوعات عديدة كان بعضها داكن والآخر فاتح، وفي الثمانينات كانت الخفيفة المصنوعة من نسيج صوفي وأحيانا بياقات من مخمل داكن اللون) مطابقة للزي وافتقدت الاتساع التدريجي والأزرار الضخمة، كما ظهرت سترات الصوف المحبك يدويا رحلتها خلال الثمانينات وجرت العادة على ارتدائها تحت سترة البذلة.

الجنود :

كان للبذلات النظامية الرسمية للجيش الوطني وهي عبارة عن سترة ضيقة بنحو لطيف، من نوع الفراك ومزررة على طول الجبهة الأمامية إلى نوع لا تحمل ياقة مرتفعة. اختلفت القبعات، فكانت في الولايات المتحدة، القلنسوة ذات المقدم والقمة المجعدة، ويذكر أن آخر معركة للجيش البريطاني ارتدوا الستر الحمراء..

الرقبة :

خلال العصر الفكتوري المتأخر ظهرت، زينة الرقبة المتنوعة بنحو مذهل كما كانت تقوية الرداء وهي عبارة عن فتحة الياقة المدورة العميقة (شكل 18) ولم تتدلى بنحو بعيد عن الكتفين كما كانت في الخمسينات، وفي منتصف السبعينيات كان هناك أحياء لتقوية الثوب المربعة العميقة. كما تم تفصيل عدد كبير من الملابس بنحو مرتفع أكثر في مواقع محتشمة أو في مربعات منخفضة بنحو معتدل وضيقة (شكل 11) وزينت كل من طيات المخمرات أو الكشاكش البيضاء اللون، كانت هذه الياقات مفتوحة وإذا تم تفصيل الرداء بنحو منخفض يتم ملئ الفراغ بقميص أو تخريم حول العنق (شكل 12) الغي غالباً، كان له حافات ذات كراکش، واستمرت الياقة المقلوبة بحيث تكون اقصف عما كانت عليه وتم تقليصها إلى مجرد طوق ضيق حول العنق وفي الستينيات زينت ياقة صغيرة بيضاء منتصية، القسم الأعلى من شريط الياقة المنخفض (شكل 9) وفي منتصف الثمانينيات وضع عدد كبير من النساء طية متصلة من الكتان الأبيض داخل الياقة المتصلة المرتفعة في الرداء الصوفي البسيط (شكل 20) أو كشكش أبيض في الأعلى، وهناك ياقات من الأعناق المفتوحة والكشاكش الجميلة المنتصبة الدائمة الوجود في الزي الإليزابيثي أمام ربطة العنق (شكل 20).

الجسم :

كانت الأبدان محكمة التفصيل على قدر الجسم تماما أكثر من أي وقت مضى، وان ظهر بعض العرض الطفيف عند الجهة الأمامية، وامتد الثوب بنحو صقيل غير مجعد فوق الصدر وكذلك الخلف. كما تنوعت أشكال التفاصيل التي تعرض لها الجسم بسبعة مراحل :

1 - ساد البدن ذو الحزام المدور.

2 - في عام 1874 م بدأ هذا الخط بتقاسم الشهرة مع منطقة أطول.

3 - ما بين عام 1874 و عام 1876، كان الزي السائد المفضل هو (صدرية نسائية ضيقة)

بخط خصر قيل غير مزود بحزام وشال عند الوركين (الأشكال 12، 13).

4 - ما بين عام 1876 - 1878 - ظهر التغير الجذري في الزي (الضيقة الوحيد القطعة)

بينما استمرت الصدرية النسائية الضيقة على طول الجسم بخط مستمر وأحيانا بلغت الركبة (شكل 16) رغم أنه لم يكن لكل الملابس عرض تنورة فقد كان ذلك رداء الامتداد الصقيل للصدرية النسائية الضيقة إلى حد الوركين (الأشكال 14، 15).

5 - بقي زي هذا المنظر حتى منتصف الثمانينيات، عندما ظهرت مرة ثانية صدرية

ضيقة ونوعا ما أقصر (الأشكال 18، 19، 20)

6 - خلال السنتين أو الثلاثة الأخيرة من العقد تم تقصير الصدرية النسائية الضيقة حتى

أصبحت مرة ثانية ذات بدن مناسب أكثر، كما ظهرت الملابس المسائية التي تعود للقرن الثامن عشر - بمناطق طويلة - من الأمام والخلف لكن تم تقصيرها إلى خط الخصر عند الجانبين..

7 - في عام 1899 ظهر (الخصر) كان السباق للبلوزة النسائية، تم ارتدائها مع ياقة رجالية مقلوبة نحو الأسفل مع رباط العنق الطويل ذو العقدة الانزلاقية أو الأربة الفراشية وحزام مدور، ظهرت بلمسة جديدة في ثياب الموصلين مع نطاق شريطي عريض يطوق الخصر المدور الصغير. كانت الأبدان محكمة من الأمام أو الخلف بواسطة قياطين تحكم بعناية في كل مرة يتم ارتدائها وتغطي بنحو جيد بقطعة قماش لتقي السطح الصقيل المطلوب، كانت الأبدان المفتوحة من الأمام مزينة بأربطتها أو صف من الأزرار المتقاربة الممتدة من الياقة إلى الشال والذي كان من اللؤلؤ أو الكهرمان الأسود أو النحاس الأصفر أو الذهب (شكل 20) كان أساس المظهر اللطيف في هذه الملابس المحكمة هو المشد القوي ذا الصدر المرتفع والذي انزلق فوقه صدر نسيجي .

الذراع :

في عام 1870 تم عمل الأكمام بشكل الجرس أو في الأغلب (بشكل كم السترة) أي بنفس العرض على طول الكم في الأسفل (شكل 9) وانتهت بغطاء معصم ضيق ثم اختفى موديل الجرس تاركا المجال للكم الضيق الذي بقى مع أنواع مختلفة من المعصم، كانت الأكمام التي تبلغ الرسغ ضيقة (الأشكال 8، 20) لكنها كانت مع طول ثلاثة الأرباع في الثمانينيات، أتصف بالعرض ومزينة بنحو متقن أو منتفخة أو مدورة (الأشكال 11، 17) أو انتهت بأغطية معصم منمقة، وخلال معظم الفترة كانت الأكمام مقحمة بتقوية الذراع مع عرض بسيط، وبعد هذا التاريخ ظهرت بعض التجمعات المحتشدة في الأعلى والتي أصبحت صفة مميزة للكتف المرتفع في أوائل التسعينات، كان للملابس المسائية أكمام بدائية مع كشاكش (شكل 13) أو انتفاخات صغيرة أو أشرطة مزينة، ظهر الكتف المرتفع الذي شوهد لأول مرة عام 1889، في الرداء المسائي مع زينة متجمعة في الكتف .

الساق :

كانت التنورات الأكثر جمالا من الزي النسائي كما يلي :

1 - ففي أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، بقيت التنورة التحتانية مزودة بعظم فك الحوت أو التنورات الموسعة بواسطة سلك لكن بشكل مختلف، منبسط من الأمام ومنقوش نحو الخارج من الخلف لتكون الأساس للألبسة المتراكمة.

2 - في أواخر السبعينيات واعتمادا على ظهور الرداء الضيق الوحيد القطعة الذي يشبه الغمد فقد تم إهمال الأرداف المستعارة.

3 - في منتصف الثمانينيات اتجه التصميم مرة ثانية لوضع أقمشة مكدسة في الخلف، وبذلك عادت الأرداف المستعارة ولكنها اختلفت بحجمها وأصبحت صغيرة أشبه بالقفص ومصنوعة من نفس قماش الموسعات شكل (21 أي) من سلك ملتف وكانت مثبتة بواسطة أشرطة حول الخصر ومع التنورة التحتانية الداخلية.

4 - عندما بطلت موضة الملابس المنتفخة، لم يزل النتوء المعتدل الخلفي يعتبر ضروريا وكان مزودا بدثار محشو بشعر الحصان والذي ملئ التجويف الخلفي كما تم تكوين هذا الشكل من شبكة سلكية لينة جدا، تم ارتداء الأرداف المستعارة الصغيرة (محسنة الهيئة)، كان الخصر الصغير والتنورات مع عدد كبير من التجمعات الخلفية من ضمن الزي السائد.

القدم :

عادت الكعوب مرة ثانية ففي عام 1869 كان لكل من الأحذية ذات الرقبة والأخفاف المسائية، كعوب مرتفعة بنحو معتدل شكل (8) وكانت

الأحذية ذات الرقبة العالية مربوطة بقيطان على طول الجبهة الأمامية أو مزررة باتجاه الطرف الخارجي. وفي الثمانينيات ظهرت الأحذية النصفية، تم الإعلان عن نموذج ذو الكعب العالي واللسان المرتفع (شكل 19) في أواخر القرن السابع عشر. ظهرت أحذية أكسفورد وهي تشبه أحذية هذه الأيام، كما كانت هناك أحذية من جلد أسود أو خمري وأخرى من جلد الحمل بلون أبيض أو برنزي وهناك أحذية حافاتها عاليا من جلد أو قماش الساتان أو مقصب، أما الأخفاف المسائية مصنوعة من الستن ومزينة بنحو متقن. كانت الجوارب البيضاء هي الاعتيادية حتى الثمانينيات، بعدها بدأت النساء والأطفال بارتداء جوارب سوداء مع الأحذية السوداء وحتى البيضاء.

الملابس الخارجية :

لم يعد الشال المثلثي بنحو مائل من ضمن الزي السائد، لكن تبعته تنوعات من (الطرحة) و (الباليون) وكابات أخرى تميزت جميعها بالطرف الخلفي الضيق جدا، كما تم تحويل شكل التنورات لتمتد بشكل مناسب فوق الأرداف المستعارة وغالبا ما كانت هناك قطع للذراع وكان أكثر من كم. أطلق اسم (باليون) على سترة بأكمام ذات غطاء المعصم مفتوح وكان (الدلمان) دثار مفضل وهو عبارة عن نصف سترة، نصف عباءة وعادة بطول ثلاثة أرباع وبقت تسمى (أكمام دلمان) لأن هذه الأكمام كانت بقطعة واحدة مع البدن وأضيفت على السترة مظهر يشبه الكاب، كان الدلمان مصنوع من قماش صوفي ثقيل يتم ارتدائه في الشتاء، كما ظهرت موضة السترة الضيقة (شكل 15) في الزي السائد في الثمانينيات قبل عام 1865 وكان لها أكمام جرسية الشكل، وبخلاف سترة البذلة، فقد تم ارتداء سترة القماش مع تنورة وبدن من قماش وللون مغاير وفي أواخر الثمانينيات أصبحت السترة المفضلة بسيطة ورجالية مفصلة

من الأمام بشكل معطف فضفاض والخلف ضيق جدا مع شال متسع تدريجيا نحو الخارج. في السبعينات كانت الكابات الطويلة المرتبطة فيها قلنسوات تسمى (كابوشاني) مفضلة كدثار مسائي. وبعد عام 1885 أصبحت كابات الكتف المصنوعة من الفرو ضمن الزي السائد كما اتخذت شكل الكتف المرتفع أصبحت نحو الأمام (شكل 72).

الأقمشة:

لم تختلف الأنسجة الرجالية عن الأنسجة المعاصرة إلا بنحو قليل، وكان هناك الجوخ الاسود بالإضافة إلى أقمشة أخرى سوداء خشنة.

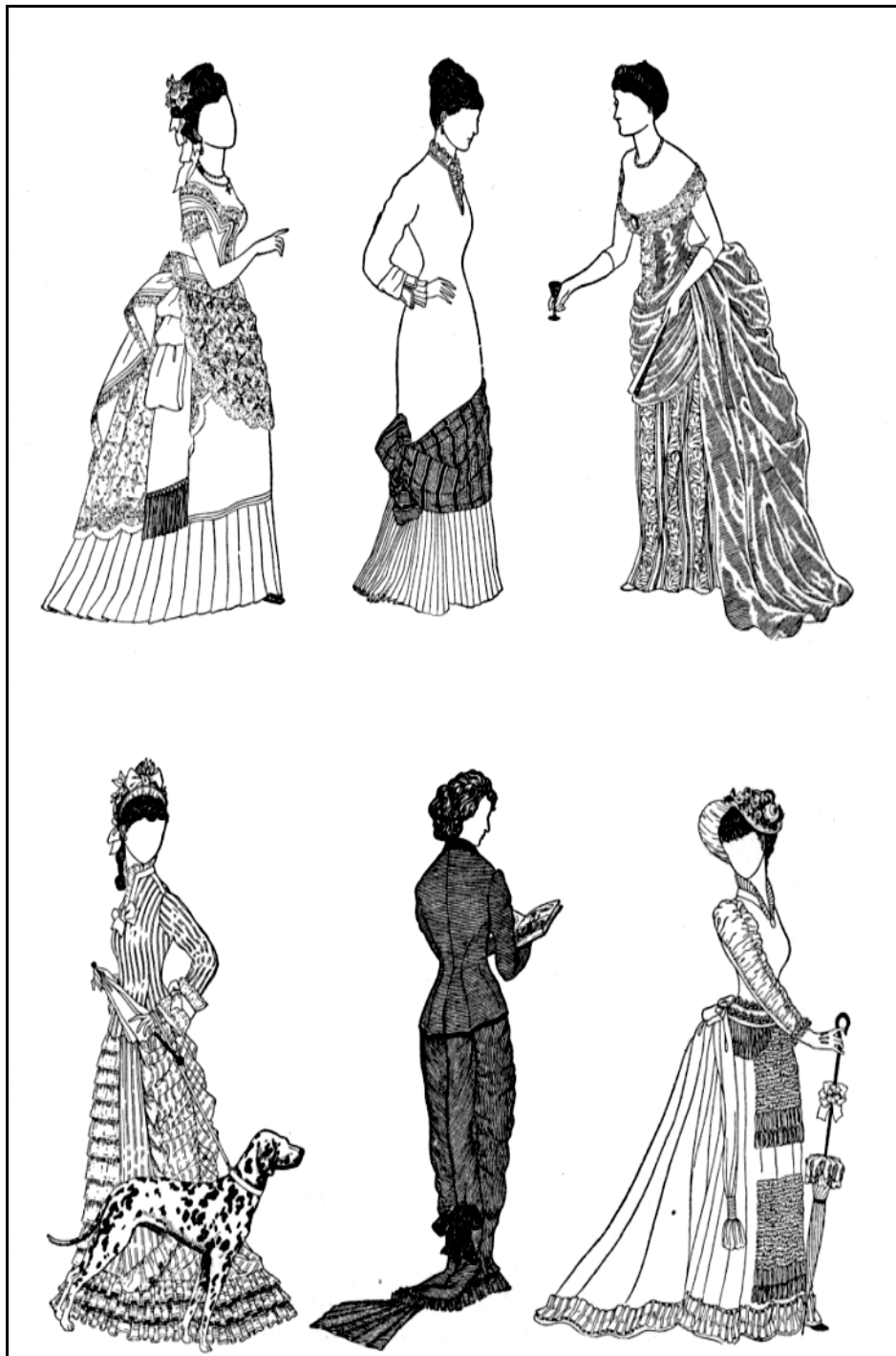
ظهر قماش السرج والتيل ونسيج صوفي وكتاني من غزول بيتيه والتوبد بشكل مربعات وتربيعات وأقلام بشكل واسع، وكان (الكوفرت) وهو نسيج من صوف أو صوف وحرير وهو أخف الأقمشة الملونة وبذلك تم استخدامه لعمل المعطف وستر القيادة أما المرسي والببكي لعمل صدرية بيضاء قابلة للغسل ولم تزل ستر الخصر المصنوعة من الحرير الملمع أو المقصب. أما الحرائر فقد كان البولين الإيرلندي عبارة عن نسيج مفضل لعمل الملابس الصيفية، كان الساتان المبطن بالحرير جميل جدا، يمكن استخدامه لعمل الزينة الكئيبة، براقة وبصلابة الساتان المبطن بالقطن، كما شارك التفتة نسيج الساتان في روعته وكان مفضلا لعمل العباءات وملابس التمشي، كما كانت مفضلة نوعيات من الحرير المزين بالقيطان أو حرير السرج أو حرير مائي، تم مزج الكريب الصيني ذا نوعية ثقيلة يسمى (فكن كريب) مع حرائر في أزياء جميلة. كان المخمل مناسب لعمل الثياب الوقورة، لكنه غير مرغوب من الشبابات كما ارتدت المرأة في قاعات الرقص (شاش الشعيرات) أو تول حرير مطرز بخيوط الحرير وكانت ثياب الزفاف من حرير مترف ومخرمات. استمر (الطرلطان) في ملابس الرقص

المنتفخة التي تعود إلى السبعينيات بلون ابيض وألوان متنوعة ومطبعة بعض الأحيان بتصاميم وردية بالذهب والفضة ممزوجا بالمخرمات، بقيت المخرمات مستخدمة بغزارة في الحواشي والكشاكش وكان وجودها اقل في الثياب الضيقة التي تعود لأواخر السبعينات والأرداف المستعارة المغلقة والتي تعود للثمانينات ولكن أصبحت مستخدمة في نهاية الفترة مع أقمشة اخف. شملت الأقمشة القطنية والموصلين الناعم، لم تزل أنواع الفرو ذات أفضلية رئيسية خلال هذه الفترة والفترات التالية.

الألوان:

حظيت القبعات الفاتحة اللون (الأبيض واللؤلؤ الرمادي) والبنطلونات والمعاطف الخفيفة بنفس درجات اللون، لتكون مرحلة وذات ذوق جيد. ساعدت الأصواف الممزوجة المستخدمة في الملابس الرياضية والبذلات الكيسية بتغير رتابة الأسود والرمادي، لم يزل بعض الرجال يرتدون بنطلونات ذات مربعات أو تريبعات كبيرة كما ارتدى البعض ستر خصر ذات مربعات، كما منحت ربطات العنق فرصة للون حقيقي.

عوضت ملابس النساء عن قلة تنوع الألوان في ملابس الرجال، غالبا ما يظهر الثوب المؤلف من عدة أجزاء متناسقة خلال السبعينيات مطابقة للزي على الأقل لونين مغايرين وكان اللون الأسود المجتمع مع لون آخر مفضل مثل الأزرق أو الأخضر أو القرمزي أو الأرجواني أو لون الجلد الأبيض أو الأصفر أو القرنفلي شملت الأزياء الألوان الهادئة مثل النيلي، الرمادي، الفولاذي، الأرجواني المعتدل، والأخضر والرمادي والزيتوني المسمر مع زينة سوداء وبيضاء عند الرقبة والمعصمين.



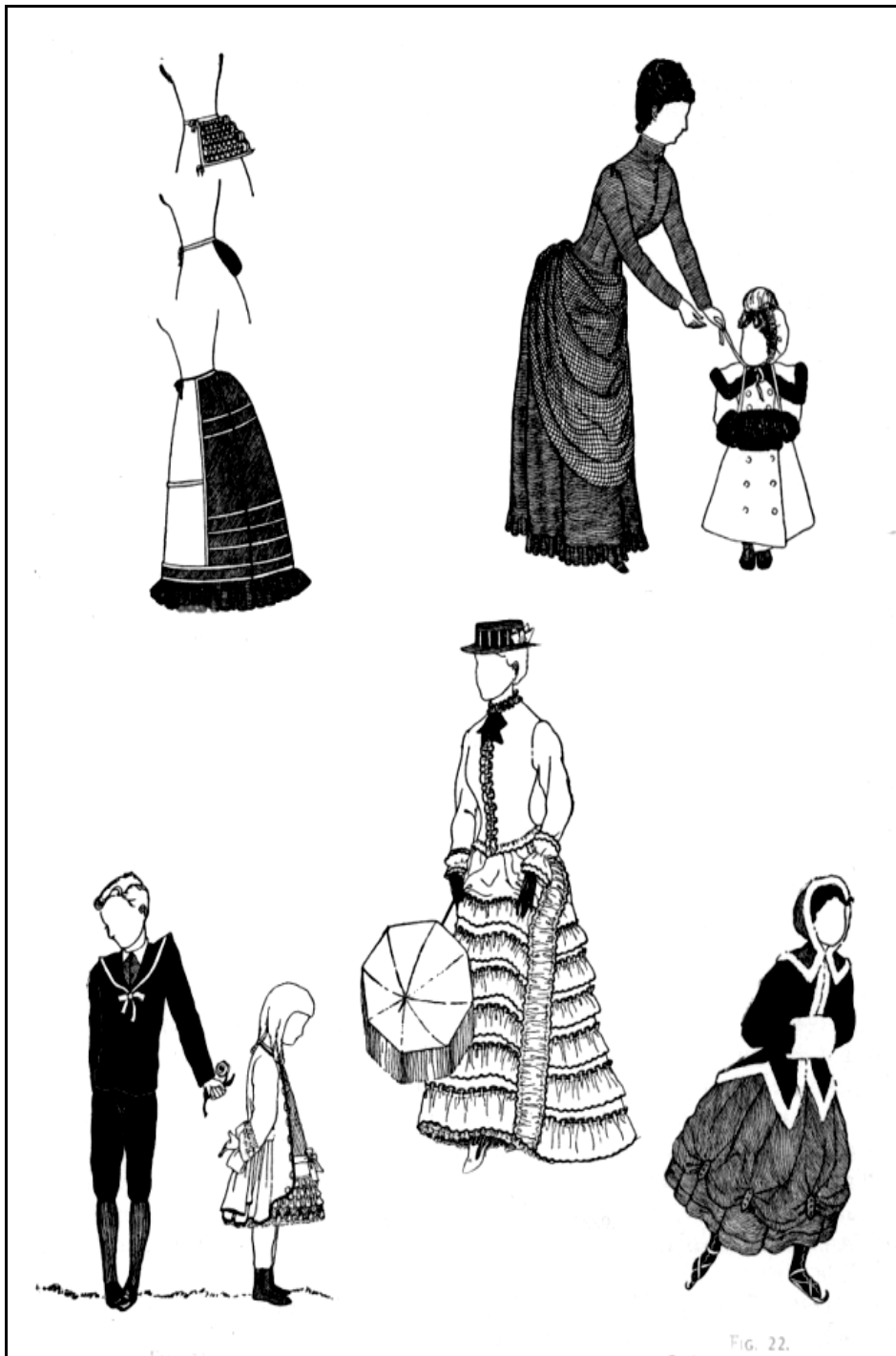
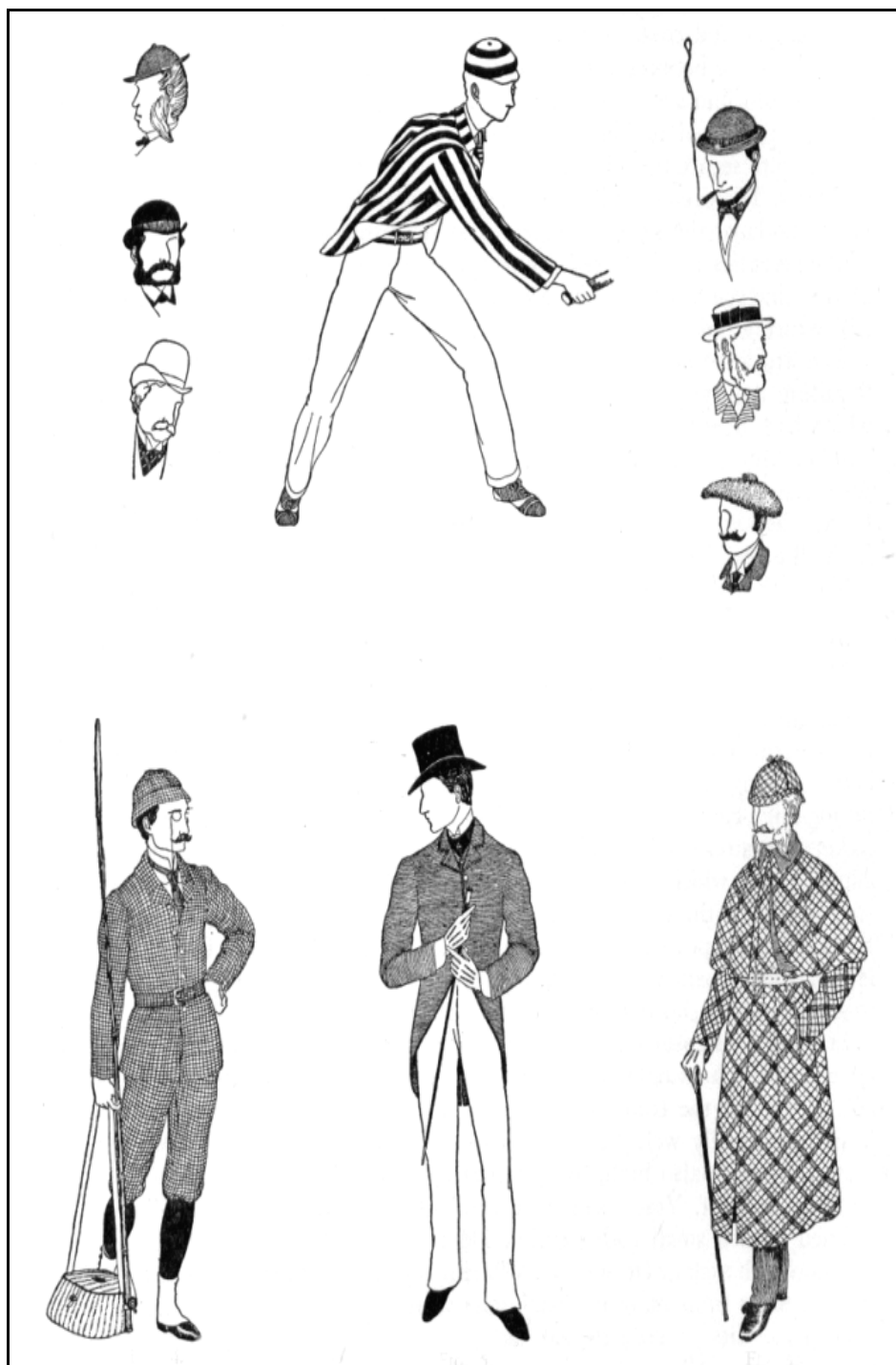


FIG. 22.







حافظت فرنسا على مقامها كمصممة أزياء العالم، ونقل الفنانون الفرنسيون أحدث نظرياتهم إلى الأمريكيان والألمان والايطاليين وغيرهم من شعوب العالم المتحضر. كما لم تعد انكلترا فكتورية، وبقيت الامبريالية دافع الحكومة المهيمن، تمتعت المستعمرات الإنكلو - سكسونية بحياة سياسية نشيطة، تطورت الصور المتحركة، انتقلت السيارات فجأة من حب الاستطلاع إلى الظواهر اليومية بكثرة عددها وتنوع موديلاتهما، إمكانية مشاهدة الطائرات وهي تجوب السماء بكثرة وسهولة نقل المسافرين والبضائع لأغلب بلدان العالم، انتشار الكهرباء بطريقة ملفته للنظر، التطورات يصعب عدّها لكثرتها.

بدأ القرن الجديد بكوارث فبدلاً من السلام، مثل غرق السفينة (التايتانك) وحريق (سان فرانسيسكو)، ووقوف العالم بأجمعه على شفير الحرب، فتحاربت انكلترا مع الويريين، وروسيا مع اليابان، وإيطاليا مع تركيا، كما تحاربت بلدان البلقان مع بعضها، كما اندلعت الحرب العالمية الأولى والثانية. من المستحيل أن نذكر ما يتعلق بزي خمسة عشر عاماً قبل الحرب العالمية في فصل محدد، وهذا محتوم حيث إن التصاميم وصلت عند حد معين أسرع من

غيره وبقيت أنيقة لدى مجتمع آخر، بينما بطلت موضتها في مجتمع آخر. اختلف مظهر الرجل قبل الحرب عن مظهره في العقود الماضية، ليتذكر كبار السن إلى حد يمكنهم من الاستدكار طالب الكلية الأمريكية لعام 1900 الذي كان شعره مفروقا في الوسط أو مسرحا من الطرف عبر صدغيه بشكل جميل أن الياقة كانت مرتفعة بشكل قاسي و بنطلوناته ذات ثنيات وقصيرة إلى حد تظهر الكاحل وارتدى جوارب مطوقة ذات تصاميم واغلبها مصنوعة من الحرير.

وحتى عام 1900 تحول زي النساء من ميزات نهاية القرن وبتفاصيل خارجية أكثر من الخطوط الرئيسية، وكان هناك (بومبادور) وياقات مرتفعة وستر خصر وتنورات طويلة وصدر صغير وأوراك منحنية وفي عام 1900 أيضا استخدم المشد المستقيم من الأمام ولم يرخى رباط المشد، أما عام 1910 ضغط الورك والأرداف المستعارة لتصبح تقريبا بحجم الخصر. يقول أولئك الذين يتذكرون أنه نادرا ما تم إرسال الملابس الحريرية والصوفية إلى المنظف.

الرجال :

الرأس :

حوالي عام 1905، فرق معظم الشباب في أمريكا شعورهم في الوسط، وبعد ذلك أصبح الفرق جانبي، بعد عام 1910 سرح بعض الرجال شعورهم إلى الخلف وطلب معظمهم من الحلاق أن يقص شعورهم قصيرا. وخلال هذه الفترة كان اغلب الرجال حليقي الوجه، ولهم شوارب صغيرة تم حلقها بعناية عند الشفة العليا وتركت تنمو عند الجانبين.

القبعة:

كانت (الفيدورا) واحدة من اشهر القبعات لعام 1900، كانت قممتها إلى حد ما مرتفعة، ارتدى عدد من الرجال الدربية والتي طورت لتصبح ذات قمة

وحافة، كانت معظم الدريبات بلون اسود، كما ارتدى بعض الرجال القبعات المترهلة، كما تم ارتداء قبعات القش وهي ذات قبة أعلى وحافة صغيرة، كما ارتدى الرجال قبعة بنما وهي قبعة جذابة، وعرف أبناء الكليات بارتدائهم أطواق شريطية ملونة ترمز لكليتهم حول قبعاتهم.

الرقبة :

تميزت صفات الياقات، بارتفاعها كما تم تحويل أداة التعذيب المستقيمة التي أبقى ذقن الرجل مرتفعا عام 1901، إلا أن التصميم البديل، ياقة مرتفعة مدورة مقلوبة، التي طوقت عنق الرجل، كما خففت تبييسها مئقال ذرة، ففي عام 1914 فقد كانت الرقبة، داخل الياقة المتصلبة والمرتفعة، تبدو الياقة صغيرة وكأنها تحاول الانكماش، كما ابتعد الكثير من الرجال عن الياقة المنخفضة المقلوبة والغير متحركة، كما فضل بعضهم الياقات المجنحة التي تميزت بترك تفاحة آدم حرة. غالبا كان للقمصان اللينة الملونة ياقات مثبتة، كما ارتدى بعض الشباب اللفافات بدل الياقات.

البدن:

كان للقمصان الرسمية صدر متصلب المنشأ بنحو صقيل، ارتدى الرجال ستر الخصر فوق قمصان ذات صدر بطيات رائعة ومعمولة من الحرير بدل الكتان. كما ارتدى بعض الرجال مع البذلة الكيسية الخالية من الصدر في الصيف، وأصبحت القمصان التي ساد ارتدائها بياقات منفصلة، مخاطة مع أعطية معصم متصلة وهذا يعني أن كمية اللون الأبيض الظاهرة أسفل كم السترة قد قلت. وفي عام 1910 تم حشو (السترة) الأكتاف، كما بدت كل من الفراك والستر المذيبة والستر المسائية بخصر كبير وطويل، وأخيرا كانت السترة

طويلة. في عام 1910 اشتركت سترة السهرة مع السترة الكيسية بهذا الطول الفضفاض، بقيت طيات الصدر الستر المذيلة والفراخ، كانت طيات صدر الفراخ مغطات بالغالب بالساتان وهي مصنوعة من الجوخ الأسود وتم ارتدائها مع صدرية بيضاء أو لون اللؤلؤ وبنطلون رمادي، كما ارتدى بعض الرجال ستر مذيلة من أقمشة كالجوخ والمربعات السوداء والبيضاء باعتبارها زي عمل.

تم ارتداء ستر نورفوك أو ستر بدون حزام منفصلة وفق خطوط، أما مع بنطلون لدى ممارسة الرياضة. صاحبت صدرية بذلة العمل السترة والبنطلون وكانت مفصلة بنحو اخفض لتنسجم مع طيات الصدر المزررة، وتم السماح بارتداء صدرية خفيفة من البيكي أو الحرير المللمع وحتى الكشمير المقلّم والمربع مع كل من الفراخ والستر المذيلة رغم عدد كبير من الرجال قد فصل الصدرية من الجوخ كالسترة، كانت ستر الخصر الممتازة ذات صدر مضعف مع ياقة ملتفة والتي تظهر عند ترك السترة غير مزررة، غالبا ما إضافة الأزرار سمة الأناقة إذ يمكن أن تكون من الذهب أو المينا والأحجار شبه الكريمة كاللازورد أو البشب الجزع مع حلقات أزرار المعصم والأزرار الزيتية في التنورة.

الساق:

كان عدد كبير من البنطلونات مجمعة من الأمام والخلف، تم ارتداء بنطلونات في فصل الصيف مصنوعة من الدق أو الكتان أو الفلانيلة (بلون ابيض أو ابيض مقلّم أو رمادي) مع ستر من السرج الأزرق أو قماش مضلع، وكانت البنطلونات الغير رسمية ذات ثنية عند الحافة السفلى وبعد عام 1908 أصبحت الثنيات عريضة جاعلة البنطلونات قصيرة إلى حد يظهر الكاحل، ومن بين البدع، البنطلونات الواسعة الأعلى الضيقة التي ارتداها طلبة الكلية، في العهد الرومانسي كانت التنورات عند الحافة العليا أوسع بكثير من طرف

الكاحل لذا توجب ترتيبها بطية عند طوق الخصر، كما ثبتت البنطلونات بواسطة حزام بدلا من حمالات .

القدم :

كانت الجوارب منظورة مع البنطلونات المثنية، ووجدها الرجال متنفسا لإظهار ذوقهم في الألوان المبهجة، إذ يمكنهم من شراء جوارب منسوجة بشكل أقلام في الأعلى أو الأسفل أو مربعات أو دوائر. ارتدى معظم الرجال في الشتاء أحذية مربوطة بقيطان نحو الأعلى مرتفع ذات لون اسمر ضارب إلى الصفرة ولكن في الغالب بلون اسود لم تكن الجوارب ملونة فقد كانت سوداء مع أي حذاء منخفض وحتى مع الأحذية البيضاء، بطلت موضة النهايات المسننة في القرن الثامن عشر، تلتها حافات مدورة بشكل مبالغ فيه لم يفضل الرجال المحافظون الأحذية المزررة بل فضلوا أحذية القباطين، وحتى عام 1914 لم يكن بالإمكان الاستغناء عن الأخفاف ذات الجلد اللماع والعقد المبسطة المستخدمة في الرقص، بدأت أحذية أكسفورد ذات الجلد اللماع والنصل المدور تنافسها في الرقص، ارتدى بعض الرجال أحذية منخفضة وطماق الكاحل خلال الشتاء وجرت العادة أن يكون الطماق من القماش الأخف من البنطلون.

الملابس الخارجية:

أصبحت البلوزة مألوفة وشملت تصاميمها ستر من صوف محبك وبلوزة لعبة كرة القدم الثقيلة ذات الياقة المرتفعة ويتم ارتداؤها من الرأس وتزرر من الجهة الأمامية، وهناك بلوزة مصنوعة من قماش (الجرسي) الخفيف ذات ياقة مترتبة (مزينة بالدانتيل والبلك) يتم ارتداؤها تحت السترة وبلوز ذات ياقة بشكل حرف (V) التي حلت بعض الأحيان بدل الصدرية. لم يظهر في المعطف الطويل

ذات القماش الثقيل مع ياقات من المخمل والمعطف الخفيفة القصيرة والأخف وزنا أي تغير جدير بالملاحظة عن الفترة السابقة، كانت ستر القيادة المصنوعة من الكرافينيت أو قماش صوفي ضد الماء مع ياقات من المخمل ذات خاصية انكليزية وكانت السترة الأمريكية المصنوعة من قماش صوفي ضد الماء، وهو عبارة عن معطف خفيف قصير وفضفاض ومزين في الغالب بياقة من المخمل الداكن، كما ارتدى بعض الرجال معطف اسود مع كاب يتدلى حتى الخصر، أما المعطف (تويد) فهو فضفاض ذا تربيغات كبيرة وغالبا ذا (أكمام ركلان)

النساء :

اتسمت المرأة في عام 1908 بتسريحة (بومبادور) فوق الجبين، كانت في البداية، عريضة كما اتخذت منحى مبالغ فيه فوق العين ومنبسطة عند الطرفين ، قد يكون الشعر الخلفي مرتبا ومنخفض أو عقصة بسيطة أو الرقم (8) في القمة أو كعكه هلالية فرنسية، استخدمت المرأة في هذه الفترة أمشاط خلفية وجانبية لتثبيت خصلات الشعر في الأعلى أو الجانبين أو للخلف، ثم ظهرت تعليقة الشعر المنتفخ حول الرأس وبذلك كانت العقدة في قمة الرأس. في حوالي عام 1913 أصبحت البومبادور مسطحة من الأمام وننتة من الخلف بشكل انتفاخات أو حليقات متمائلة ومتخذة زاوية متغيرة تماما، أظهرت تسريحة الشعر الإغريقية الزائفة، الشعر الكاذب بشكل إكليل من جدائل وضافر وعناقيد من عقصات، وكان لابد من حشو معظم تسريحات الشعر منذ عام 1910 من خلال قلب الشعر أي تمشيط الجداول الداخلية بالاتجاه المعاكس وبذلك تنتفخ الجداول الخارجية من خلال وضع دثار مصنوع من شعر. في عام 1914 أصبحت تسريحة الشعر اصغر بكثير وان كان مفروقا في الوسط فإنه يدفع فوق الإذنين ويلتف بنحو منخفض عند مؤخرة العنق، وان كان مسرحا نحو الخلف



الملكة فكتوريا

ابتداءً من الجبين فإنه كان يسحب نحو الأعلى ليغطي حافات الإذنين ثم يلتف بشكل عقدة في الخلف. رغم ما فعلته المرأة بترتيب شعورها، المجددة أو الملتفة بشكل حليقات بمساعدة الملقط المتجدد، إلا أنهن لم يرتبته بشكل متموج. رافقت الأطواق والماسات والأشرطة العريضة تبرز المرأة، وطالما استخدمت النساء لشعرها الخلفي دبابيس شعر (صدفه) جيدة الحجم مفضلة دائماً من السلك.

القبعات :

حتى عام 1905 كانت القبعة المصنوعة من القش هي المفضلة، لكنها بعد هذا التاريخ ازداد ارتفاعها وعرضها، كما ظهرت قبعة متقنة مع ظهور تسريحة البومبادور ذات شكل الكعكة، أما قبعة (الأرملة المرحلة) المكدسة بأغصان الصفصاف هي المثال المتطرف، وعندما ينتأ الشعر من الخلف تنتصب القبعة التي يتم ارتدائها في الجهة الخلفية للوجه، ثم ظهرت القبعة ذات الحافات الملتفة نحو الأسفل وقمم مرتفعة بنحو بسيط، كما تم تزيين القبعات الكبيرة بأغصان الصفصاف وريش النعامة المعقوص وأزهار كبيرة وأجنحة طيور وطائر البلشون الأبيض، كما تزيين القبعات المخاطة بأطواق شريطية أو عقد سلكية، وكان غالباً ما نرى المرأة وهي عبارة عن غطاء رأس من المخمرات أو نسيج جميل أو قبعة عريضة مثقلة بالريش، امتازت قبعات الصيف، ذات الشكل المماثل مزينة بزهرة كبيرة واحدة أو زهرتين تتهدلان فوق الحافة أو تنتصبان فوقها .

الرقبة :

جرت العادة أن تكون الملابس حتى عام 1911، ذات ياقات مرتفعة، والفراش المسائية غير الرسمية ذات فتحة ياقة مفصلة بنحو منخفض تصل قاعدة الحنجرة وهي مرتفعة في جميع أطرافها منتصبة معتمدة على صلابتها إذ كانت مصنوعة من قماش رسمي أو من شريط من الساتان أو المخمل مبطنه ببطانة، زينت بعد هذا التاريخ بياقات مزودة بقطع من العاج والصدرية مصنوعة من الحرير، ظهرت ياقة أخرى انتصبت بنحو مرتفع تحت الذقن أكثر من الخلف وتصل حافاتها عند الطرفين حتى العظم الناتئ خلف الإذن، ومررت داخلها قطع رقيقة متصلبة من (السيليلود) أو العاج، وتنتهي الياقة بكشكش من المخمرات أو كشكش ابيض. بعد ذلك ظهرت خلال النصف الثاني من العقد ياقة أخرى منشأة قليلة الراحة (إيتون مدور) أو (بوستر براون)، ثم ظهرت بعد ذلك ياقات مقلوبة لينة من الكتان، لابد من ذكر زينة رقبة وهي اللفاف، استخدمته النساء لنفس الغرض الذي استعمله الرجل مع البلوزة والبذلة الملائمة لارتدائها. كانت هناك عدة طرق لتزين الياقات المرتفعة.

1 - كست عقدة كبيرة أو انتفاخ من الشيفون الجهة الخلفية لياقة الصدر الأنيقة

2 - تم وضع العقدة في الأمام وكانت مثل هذه الزينة الأساسية مع الصدرية التحتانية الخاصة وقد تفاوتت الزينة بين العقدة اللينة الجاهزة الصنع مع نهايات مزخرفة، إلى عقدة الخف المخاطة من شريك كروسكري داكن اللون وتم ارتداء ربطة العنق مع الياقات المنشأة، رغم كونه رباط وندسور المربوط بعقدة وهو لين وعريض وذات نهايات مرفرفة، كرباط لرقبة ذا العقدة الانزلاقية الأبسط .

3 - ارتدت السيدة منذ عام 1911 الصدرية الحريرية الداكنة مع عقد ابيض و(جابوط) وهو عبارة عن كشاكش مجعدة أو ذات طيات تسقط كالشلال أسفل الجهة الأمامية للصدرية. اظهر بعض خياطي باريس في أوائل عام 1909 أزياء ملائمة لارتدائها في الشارع مع صدرية بدون ياقة، وبعد عام 1912 بدت كل الحناجر عارية، باستثناء ياقات السيدات المحافظات، كما هناك ياقات مدورة مصنوعة من المخمرات بكشكشة المنتصب الصغير.

أما فيما يتعلق بتعقيدات زي النهار، فقد كانت تقوية الرداء عبارة عن تطور بسيط :

1 - منذ عام 1900 إلى عام 1908 - عمل الملابس المسائية بأكتاف متهذلة وكان لها على خلاف الياقات المشابهة للفترات السابقة، أشرطة فوق الأكتاف .

2 - بطلت موضة الكتف المتهذلة منذ عام 1914 وترك المصممون للتصاميم المربعة والمدورة كما تم طرح في الأسواق ثوب ذا فتحه بشكل الحرف (v) ليس فقط من الأمام وإنما من الخلف إلى حد المنتصف.

الأبدان والمشدات :

خضع مظهر المرأة في عام 1900 - إلى تغير جذري بظهور المشد ذو الجهة الأمامية المستقيمة، كما كانت البطن والورك دائما حرة بشكل نسبي، وسحب هذا المشد المبطن بقطعة عاجية ثقيلة على طول الجبهة الأمامية من الأعلى حتى الأسفل، وكان بصدر منخفض ويبلغ طوله إلى ما تحت الخصر وكان مزود بزوج من الأربطة، في الأمام ساعدت بارتباطها مع الجوارب، بالحفاظ على الخط المنحرف من الصدر إلى الحوض. هناك قياسات حصلنا عليها تثبت المواصفات المثالية لجسم المرأة.

● الصدر (ضيقة تحت الإبط 28).

● الخصر : 26 .

● الورك: (خمس إشارات تحت الخصر 5 , 43 أظهر المشد الجديد موقف ثابت جديد يسمى (انحناء الكنغر) والذي نقدم فيه انحناء الصدر وحالت البطن بنحو منبسط تحته وانحنى الوركين والجهة الخلفية نحو الخارج بشكل وافر، لذا استخدمت النساء والممثلات الهزليات الجسم (دثار) وكشاكش منشأة عند الصدر وتنورات تحتانية، متجمعة بشكل طيات لتعوض عن الورك والجهة الخلفية غير كاف.

● ظهر المشد الحديث الضيق والذي كان منخفض الصدر وبتنورة طويلة جدا ونتج عنه مظهر بدون صدر وبدون ورك (لا يمكن الجلوس) وموضع وقوف مستقيم كالقلم.

● ظهر جيل جديد من الشابات المرحات بمشداتهن الخاصة، وجعل أجسادهن مسطحة بواسطة صدرات الثديين الضيقة وارتدين أحزمة فوق خط الخصر بقليل وليس تحته بكثير باستثناء ساندات الجوارب وفضلن صدور مجوفة، كما تبدو الجهات الخلفية مسطحة كالجهات الأمامية.

● في عام 1912 بطلت موضة المشدات ولم تعد الفتيات ارتدائها.

الصدرية :

في عام 1912 - تصدرت الصدرية وصدريّة الرداء على باقي الأزياء كما كان هناك انقسام بارتداء رداء القطعة الواحدة ورداء القطعتين، إذ اعتبر رداء القطعة الواحدة (فراك) أكثر رسمية، وخلال السنوات الثلاثة الأخيرة، بدأ رداء

القطعة الواحدة من النسيج الداكن أو الحرير ينافس رداء القطعة الصدرية والتنورة.

لم تعد الصدرية ملتفة فوق بطانات ضيقة ولا يتم ارتدائها خارج التنورة بل مقحمة داخل طوق التنورة الذي يغطي بحزام.

الستر :

كانت سترة البذلة مخيطة في اغلب الأحيان بشكل نوعا ما صارم، استعادت الستر الكثير من البدن والباسك حيث كان لها بدن كالبلوزة ويسهل جمعه على شكل طيات مع البيلوم، كانت الستر ذات طول لا يتعدى طول الورك، وكانت حوالي عام 1907 - من الخلف أطول ومقطوعة من الأمام عند الخصر، تلتها الستر ذات الطول النصف أو الثلاث أرباع بنحو مستقيم من جميع أطرافها، مع ظهور الشكل الواسع الأعلى الضيق، سترة اقل صرامة ومتسعة تدريجيا نحو الخارج تحت الورك بقليل. كانت الستر ضيقة بشكل رصين من الخلف بصورة عامة من الأمام أيضا، أما فيما يتعلق بالرقبة فقد كان لها ياقات وطيّات صدر وأطواق وفق نماذج الستر الرجالية، رغم وجود لمسات نسائية، تكون بالمخمل والجديلة وحافات مزخرفة أكثر بهجة من خلال ياقات فوقية قابلة للغسل أطواق من بيكي أو كتان أو قماش اخف.

الذراع :

كانت الأكمام في عام 1900 - ضيقة على طول الذراع وكانت أكمام الصدر اعرض بعض الشيء ومتجمعة على شكل طيات عند طول المعصم المتصلب.

وكان لبعضها أطواق معصم، محكمة التفصيل من الرسغ إلى ما تحت العكس بقليل وتهدل فوقها الأجزاء العليا من الكم.

كانت اغلب الأكمام الطويلة في الصدرية والملابس ضيقة من الأعلى وغالبا ما كانت مطوية أو مدروزة لتناسب الذراع حتى العكس وتنتفخ من العكس حتى الأسفل لتنتهي بطوق معصم محكم التفصيل، وهو تصميم يسمى كم (الأسقف) تطور هذا الكم بكم فوقي بشكل جرس مفتوح ومملوء بكم تحتي فضفاض.

ظهر عام 1910- تغير جذري في شكل كم (كيمون) المفصل بقطعة واحدة مع الصدرية وقد غير هذا التصميم الصدرية إلى رداء بسيط غير محكم على قدر الجسم بالإضافة إلى العرض والكم الصغير، وهو تصميم غير مألوف، وكان طوق المعصم الوحيد الممكن لهذا الكم وهو الصغير والبسيط وبدون إضافات معقدة باستثناء مخمرات الكم التحتاني.

كان الرداء المسائي خالي من الأكمام الذي أعطى مظهر الكم، شريط أو ما شابه يهدل فوق حافة الكتف.

قد يكون لتقوية الرداء ذات الكتف المتدلي كم جيد الحجم أو كشكش مكمل، كان لعدد من الملابس أكمام تبلغ العكس ولأخرى مجرد أغطية كم من المخمرات أو الشيفون.

ظهرت خلال الكلاسيكية الجديدة، انتفاخات قصيرة بالإضافة إلى أكمام مستقيمة مفصلة بقطعة واحدة مع البلوز.

الساق :

في عام 1910 كان من الضروري ارتداء أما تنورة متدلّية من تفتّه أو مطرزة من الركبة حتى الأسفل مع كشاكش ذات شكل معين، أو تنورة تحتانية من الموصلين إن لم تكن تنورتان مع حواشي فضفاضة ذات كشاكش وقد تكون

مزينة بالمخرمات ومشاة بشكل متموج، استخدمت بعض النساء اللاتي لا يتحملن التكلفة الباهظة إلى استخدام التفتة أو الموهير أو الساتان تحت التنورات.

كانت التنورات حتى عام 1908 - محكمة على قدر الجسم بشكل جميل في الأعلى واتسعت تدريجيا نحو الخارج في تحت الورك بقليل، وتم تدريجيا قطعها بشكل مثلث كي تناسب الجسم في كل أجزائها، كما تم قطع بشكل مثلث من الأمام مستقيم من الخلف ومتجمعة بشكل طيات حول المحيط رغم تركيز معظم العرض في الخلف. ارتدت كثير من النساء تنورات من الحرير أو الموهير مصنوعة من قطع عريضة مستقيمة ذات طيات (اكورديونية)، كما تم عمل تنورات من الجوخ مقطعة بشكل مثلث ثم مرتبه بشكل طيات مخططة إلى حد النصف وهناك تنورات مدورة تم قطع بعضها كنموذج الرداء الضيق الوحيد القطعة بشكل مثلث لتكون محكمة على قدر الخصر والورك وتتسع تدريجيا نحو الخارج من الحد حتى الأسفل. في عام 1909 بطلت موضة الورك ولحق بها التنورات الفضفاضة والتنورات التحتية، ضلت بعض النساء يرتدين التنورات القصيرة ذات الطيات العميقة المخططة إلى ما تحت الورك، كما ظهرت (التنورة المقيدة) تم تثبيت ذات المحيط وبنحو عشوائي مع طوق لا يزيد محيطه عن (28) انج حيث تجمعت فيه التنورة بشكل طيات في مكان ما بين الركبة والكاحل وقد يكون عرض الطوق بضعة إنشات ويغطي كل المسافة ما بين الركبة والحاشية.

ارتدت بعض النساء تنورات تحتانية فعلا جميلة إلى حد بالغ وتظهر عندما ينفتح الرداء، كما ارتدت بعض النساء جوارب جميلة محكمة على قدر الجسم وجربت أخريات بنطلونات تبلغ الكاحل من حرير جرسى، وهناك تنورات واسعة في الأعلى وضيقة من الكاحل إلى الركبة، تم الحصول على هذه بطريقتين

كما يلي : تنورة منفوخة ملتفة، بنحو طفيف والأخرى من تنورة فوقية أو فوقية قصيرة مزودة بسلك عند الحافة مرتبه بصفوف مدرجه.

القدم :

كانت الأحذية المرتفعة التي يتم ارتداؤها مع البذلات الأنيقة ذات كعوب فرنسية نوعا ما مرتفعه، كانت كل الأحذية المزرة أو المربوطة بقيطان شائعة في تلك الفترة وذات حافة عالية من قماش كما تم عمل أحذية أنيقة مرتفعة بحافات من الحرير أو جلد الحمل كما جرت العادة أن يكون للأحذية مقدمة طويلة وطرف أصابع مدبب، ارتدت المرأة في الصيف أحذية منخفضة كما فضلت الفتيات الشابات الأخفاف على الأحذية. ارتدت النساء في الجو العاصف أحذية فوقية مطاطية بصندل مطاطي.

الملابس الخارجية :

تم ارتداء الستر المنفصلة فوق رداء القطعة الواحدة، كما تضمنت التصميم كل معطف فضفاض قصير من السرج الأبيض أو نسيج صوفي ضد الماء ذا ياقة من المخمل وستر بسيطة شبه محكمة على قدر الجسم إما بطول ثلاثة أرباع أو تبلغ الكاحل ومصنوعة من قماش أثقل أعمق لونا ومترف أكثر. مئزر ضعف الصدر ذا فتحه، ياقة مرتفعه من قماش. لم تنزل سترة الفرو القصيرة المحكمة التفصيل على قدر الجسم، تم اعتبار الستر الصوفية السميكة غير رسمية، وكذلك سترة نورفوك ذا الحزام المصنوعة من الجرسى وغالبا كانت لها ياقات مدورة مقلوبة لتزرر على طول الرقبة.

الأقمشة:

بقيت ستر الرجال مصنوعة من الجوخ وكانت البذلات مصنوعة من السرج والتويد، اعتاد الرجال ارتداء أزياء من قماش ناعم.

كما ارتدت المرأة معظم الأقمشة جرت العادة وضع بطانات من حرير ملون تحت المخمرات والملابس التحتية والأورغندي وشاش وحرير موصلين بالإضافة إلى وشاح الراهبة، تم عمل ملابس الصيف من قماش حرائر الميسيلين والخام (كالورات) وهو نسيج حريري رقيق و(أراجا والبنجي) وهو نسيج حريري هندي، وشاع كل من التفتة وحرير صيني وحرير كريبيا لإضافته إلى حرير المخمل والقماش المقصب وتم استخدام الفولار وحرائر أخرى لينة لعمل أزياء الكنيسة كما ظهر ثياب من كريب صيني وشيفون وبعض أنواع الساتان الجديدة، وأنتج المصنعون كريب ثقيل مترف يدعى (ميتير) والذي تم اختيار لعمل بذلات الزواج، كما عادة موضة التفتة مع عودة الملابس المنتفخة

يعتبر الجوخ هو القماش المستخدم لعمل البذلات الجميلة وتم استخدام السرج أو التويد وكانت ألوان الجوخ الأبيض أو الأسود أو الألوان الفاتحة ، شاع كل من الأصواف الخفيفة كالفانيلة وقماش بنما والموهير والألبكة لعمل ستر وبذلات الصيف، حل المخملين محل الجوخ في البذلات الشتوية الأنيقة.

الألوان :

تزايدت ملابس الرجال وتعددت ألوانها وكان اغلب الرجال يختارون، الأبيض والأسود في المساء، ازرق داكن ومزيج رمادي وابيض في أيام الصيف، وتم أحيانا استبدال الأزرق بلون اخضر.

حددت الموضة منذ عام 1910 كون أزياء النساء متعددة الأشكال والألوان والتصنيفات فاللون الأبيض والأسود أو الأزرق البحري أو البني والرمادي وتتفاوت الدرجات الداكنة من لون عميق، الأحمر والأزرق والأخضر أو مجاميع من ألوان فاتحه، كان للمربعات أو التربيعات موجه من الشعبية من

وقت لأخر، كانت التريعات الاسكتلندية كتصميم للتنورات ذات التريعات ولون الصدف
القرنفلي واللون الأرجواني الخفيف مع لون اصفر مائل إلى السمرة يسمى (بسكت).















عند مراجعتنا لما تقدم يمكن لنا النظر بما يحتاجه المصمم أو الخياط لقاعة تحوي تجهيزات مطلوبة للعمل وكما يلي :

1 - منضدة تفصيل لا يقل عرضها عن (70) سم وطول ما تستوعبه القاعة ولتكن مترين.

2 - ماكينة خياطة واحدة على اقل تقدير ومفضلة ان تكون بمحرك كهربائي.

3 - مقصات ومجرات حادة الحافة.

4 - عدد وافر من الدبابيس الجيدة النوعية، رزم من إبر متنوعة الطول والحجم وإبر ماكينة الخياطة.

5 - بكرات كثيرة ومتنوعة الألوان وبعض من خيوط السجاد مع الإبر.

6 - طباشير الخياط، أو طباشير ابيض اللون أو عتلة التحديد.

7 - شريط القياس.

8 - مسامير إبهامية مع كماشات مع ملحق لقطع الأسلاك.

9 - لفة من ورق التغليف لتفصيل تصاميم واستخدامات أخرى.

10 - كرة من حبل ابيض من سمك (ثمن) ملم تقريبا.

11 - لوح الكي مع مكواة من المفضل كهربائي.

12 - نموذج رداء وقالب القبعة والشعر المستعار.

13 - ماكينة لتثبيت الأزرار وملحق عمل الحاشية المسننة.

14 - تهيأت أنواع مختلفة من الأقمشة وليس بالضرورة أن تكون خامات غالية الثمن.

وسيتضح ما لهذه المواد من فائدة كما يمكن استخدام بعض التصاميم المعيارية كأساس لكل الملابس ذات الشكل التاريخي ولا بد من اعتبارها جزءا من تجهيزات الورشة ومن المحبذ اتخاذها بثلاثة أحجام صغير ومتوسط وكبير أي، قياس (32 - 36 - 38) للنساء، و (36 - 38 - 40) للرجال.

الأقمشة :

لا بد من الأخذ بنظر الاعتبار كل من طبيعة الوزن واللف واللمعان أو الانعكاس لدى اختيار الأقمشة، فهناك بعض الأقمشة الرخيصة التي يمكن معاملتها لتعطي مظهر الأقمشة الغالية الثمن إن كان المطلوب منها تأدية الغرض المعني ليس إلا. يمكن أن يعطي القطن مظهر الصوف أحيانا المخمل لكن نادرا الحرير وتقترب الأقمشة بنحو كبير كالساتان من مظهر الحرير. ومن ضمن الأقمشة الرخيصة اللينة تثني بنحو جيد قماش منسوج من قطن كريب ياباني، قطن فوال (شفاف لعمل الوشاح والحجاب)، فلانيلة (كانتون) وهو قماش قطني على احد سطحه زغب، أو (فلانيلة ستن) وهو قماش انعم واخف، كما

تتضمن تلك الأقمشة ذات سجية الوزن واللف ولا تكلف شيئاً مثل قماش قطني متين، كالخيش الجديد مضلع مخملي الزغب، مخملين، دمسق رايون، وأجواخ أخرى. ومن الأقمشة التي تعطي مظهراً منتفخاً وغير باهظة الثمن هي: الطرطان، البركان، الجنهام، التفتة الهندية، كريتون رقيق. ومن بدائل الأقمشة الصلبة : الموصلين غير مقصور أو (بثي) شبيه بأقمشة الأسرة، (القنب) وهو قماش يستخدم في التنجيد والقماش الخاكي، قطن مضلع، كريتون ثقيل.

القياسات :

لغرض التهيئة الصحيحة لعمل أزياء مسرحية ما، يجب عمل وملئ استمارة خاصة بالمعلومات المطلوبة للمصمم، كي تكون دلائل عمل وهذه الاستمارة تتعلق، باسم المسرحية، واسم الممثل، والدور أو الشخصية المناطة بالممثل، وهذه الورقة يملئها كل من الممثل والمخرج وعلى حد سواء للنساء والرجال من الممثلين ونقدم نموذجاً شاملة ذات فقرات تخص القياسات وكما يلي :

المسرحية	:
اسم الممثل	:
الدور	:
الطول	:
الوزن	:
الرأس	: المحيط.....
الرأس	: (من الجبين إلى مؤخرة العنق)
الرأس	: (من إذ إلى أخرى)

قياس القبعة :

الرقبة :

الصدر أو الثدي :

عبر الكتفين : الأمام الخلف

الكتف إلى الخصر : الأمام الخلف

الكتف إلى الأرض : الأمام (الخلف).

الإبط إلى الخصر :

طول الذراع من الخارج : إلى العكس إلى المعصم (الذراع منحنى).

طول الذراع (من الداخل): إلى العكس إلى المعصم (الذراع المستقيم)

المعصم: (المحيط)

فوق العكس المحيط :

الخصر إلى الأرض : (الطرف الخارجي للساق)

الخصر إلى الفخذ : (إلى فوق الركبة) (إلى ما تحت الركبة)

لعمل البنطلونات والمشدات

الوركين

ربلة الساق لعمل بنطلونات ضيقة

الكاحل

طول قدم الجوارب الطويلة

قياس الحذاء

تعتبر هذه الاستمارة ضرورية لعمل عدة أزياء لشخصيات المسرحية الواحدة، حينما تتعدد الأدوار والشخصيات، مثل مسرحية (ريتشارد الثالث) والتي يبلغ عدد شخوص المسرحية أكثر من (60) شخصية وهي من تأليف وليم شكسبير. لذا وجب عمل زي محكم بعد تفصيله وفق قياسات من يرتديها وبأقرب درجة ممكنة.

تطبيقات

مما لاشك فيه أن عمل سكربت نموذجي لأزياء مسرحية إغريقية ولتكن مسرحية (أوديب الملك) تأليف الكاتب الإغريقي سوفوكلس، يتطلب دراية ومعرفة بتاريخ فن الأزياء من خلال الوصول إلى الزي المطلوب في تلك الحقبة الزمنية التي تنتمي إليها أحداث المسرحية. يتطلب الأمر قراءة النص المسرحي وتلخيصه في دفتر خاص لهذا الغرض، عندها نحدد عدد الشخوص في هذه المسرحية، ابتداءً بأوديب الملك مروراً بجوكاستا الملكة وكريون قائد الجيش وترسياس العراف والشخصيات الأخرى المتمثلة (بالجوقة ورئيسها والرسول والراعي والجنود وحتى أنتيجونه الصغيرة وباقي الخدم والحرس) بعدها يتم الاتفاق بين المخرج ومصمم الأزياء على البدء بعمل تصاميم تعود للفترة التي دارت فيها أحداث المسرحية، يتم استدعاء الممثلين المرشحين للأدوار ويتم اخذ قياسات لهم على ضوء الاستمارة التي سبق ذكرها، تحدد الكلفة المالية التي يحتاجها المصمم لشراء الأقمشة والأربطة والصنادل والدروع والسيوف والرماح والقبعات والإكسسوارات من قلائد وأساور وتيجان... الخ، بعد أن تم اختيار نوعية الأقمشة المناسبة فأننا سنسهل بذلك عمل أزياء المسرحية الإغريقية بنجاح، وهنا نعود إلى الرسومات المتوفرة في هذا الكتاب، ليبدأ المصمم بوضع

الرسوم واللمسات على الورق تخطيطيا بعد أخذ مقاسات الممثلين الذين يقومون بالأدوار المطلوبة، يقوم المصمم بتوجيه إرشاداته إلى الخياطين بعمل نموذج لشملة إغريقية وجيتون أيوني وتنانير قصيرة وطويلة وألبسة لجنود وضباط عسكريين على الطريق الإغريقية.

المصادر

1. الأزياء السومرية، مديرية الآثار العراقية
2. الأزياء الآشورية، مديرية الآثار العراقية
3. الملابس والحلي عند الآشوريين، د. خالد وليد الجادر
4. الأزياء البابلية، مديرية الآثار العراقية
5. تاريخ الحضارة، ديورانت
6. قرن من الزي، جي - بي - ورث
7. الأزياء التاريخية في المسرح، لوس بارتون
8. الملابس على خشبة المسرح، هيلينا جالمرز
9. تصميم الأزياء، جين فيلز
10. الزي المسرحي، دابتي و وايز
11. المدخل إلى الفنون المسرحية، فرانك م. هوايتنج
12. سيكولوجية إدراك اللون والشكل، قاسم حسين صالح
13. الإدارة المسرحية، د. وليد رشيد و د. سالم محمد
14. a guide to the louvre
15. المحاضرات والأزياء في الأفلام، ماريو فردوني

فهرس

9	التمهيد
11	المقدمة
15	أسطورة الأزياء
21	أزياء شعوب وادي الرافدين
27	الأزياء البابلية والآشورية
33	الأزياء الآشورية
36	أزياء بلاد وادي النيل
45	الأزياء اليهودية
54	الأزياء الفارسية
60	الأزياء الإغريقية
73	الأزياء الرومانية
83	الأزياء البيزنطية
90	الأزياء الرومانسكي
98	الزي الغوطي المبكر
105	الزي الغوطي المتأخر
114	أزياء عصر النهضة
127	الزي الإليزابيثي
145	زي فترة تشارلز الأول والكومنولث
159	أزياء عصر الملكية
175	الأزياء الجورجية
192	زي حكومة المديرين والإمبراطورية الأولى
207	زي الأرداف المستعارة
224	أزياء القرن الجديد
245	إرشادات وملاحظات تطبيقية عن عمل الزي
251	المصادر
253	فهرس

منال نجيب عارف العزاوي

- مدرسة مادة الأزياء في معهد الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية بغداد للسنوات (1986 - 1996)
- أقامت عرضين للأزياء على خشبة المعهد
- عضوة نقابة الفنانين العراقية
- عضوة نقابة التشكيلين العراقية



أبجدية فن الأزياء في المسرح



9 789957 449414



الأكاديميون للنشر والتوزيع
عمان - الأردن
تلفاكس: +962 6 5330508
E-mail: academpub@yahoo.com

غزل همداني
079 7212693